Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Wednesday, 19 June 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2395

الاربعاء ٢ شوال ١٤٠٥هـ - ١٩/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩٥

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)



"دبلوماسية الأساطيل" لم تنه محنة الرهائن

المطرب روسوس يتحدث: غنيت للخاطفين!

عواصم عربية وعالمية - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

طرأ تطور محدود، بعد ظهر امس، على ازمة الطائرة الامريكية المخطوفة ورهائنها المحتجزين في اماكن متفرقة ومجهولة ، فقد كسر حدة الازمة ، اطلاق ثلاثة من الرهائن «كبادرة حسن نية» من الخاطفين ، فيما لايزال مصير الرهائن الاخرين مجهولا ، واستمرت حالة الاستنفار العسكري الامريكي على سواحل بيروت وكذا الحال بين صفوف قوات حركة «أمل» والتزمت حكومة العدو الاسرائيلي الصمت المشوب بالحذر ازاء استمرار ازمة الطائرة .

فقد اطلق الخاطفون سراح المغني اليوناني المشهور ديميس روسوس وسكرتيرته الامريكية وامريكي اخر من اصل يوناني . (تفاصيل اخرى ص ٣)

وقدم السيد نبيه بري رئيس حركة «أمل» والمتفاوض باسم الخاطفين روسوس والاخرين في مؤتمر صحفي ، داعيا الشعب الامريكي الى انهاء الازمة عن طريق الضغط على اسرائيل لاطلاق سراح حوالي ٧٠٠ سجين لبناني معتقلين في سجن عتليت .

وتعهد بري خلال حديثه للصحفيين بان الرهائن لن يلحق بهم اذى ، لكنه حذر من انه اذا فشلت المفاوضات فانه سيعيد الرهائن الى الخاطفين ويغسل يديه» - وهذا يشير الى ان حركة «أمل» هي التي تحتفظ بالرهائن .

واضاف «اننا قررنا اطلاق سراح هؤلاء الثلاثة لاظهار حسن نيتنا » واشار الى ان الخاطفين هم اهالي واصدقاء المعتقلين في اسرائيل .

روسوس يتحدث

وتحدث المغني اليوناني روسوس بعد احتجاز دام خمسة ايام مؤكدا انه عومل معاملة حسنة ، وان الخاطفين «قدموا له قالب حلوى بمناسبة عيد ميلاده يوم السبت الماضي» واضاف «الشيء الوحيد الذي يمكنني قوله هو انني قضيت بعض اللحظات السعيدة جدا .. لقد اعتنى هؤلاء الناس بي بطريقة لا يمكنكم تصورها .. ولم يسيء احد معاملتي» .

واعلن انه ادى بعض الاغاني للخاطفين «ولم اجد سببا يمنعني من الغناء .. لقد كانوا في منتهى اللطف والكرم معي » .

واضاف انه نقل من الطائرة مع مجموعة من الرهائن الى احد المنازل ، لكنه

(التتمة على الصفحة ٢)

المطرب الشعبي اليوناني (المصري الاصل) ديميس روسوس، بات حرا طليقا الليلة الماضية بعد ان افرج عنه مختطفو الطائرة الامريكية مع صديقته الامريكية باميلا سميث ، ومسافر اخر امريكي من اصل يوناني ، هو تارجون تسيديس ، ويرى روسوس يتوسط صديقته والسيد نبيه بري ، رئيس حركة «امل» اثناء مؤتمر صحفي عقد امس عقب الافراج عنه .

ابو جهاد يرفض اتفاق دمشق وحرب المخيمات ببيروت مستمرة

بيروت - دمشق - عمان - «الشرق الاوسط» والوكالات:

اعلن السيد خليل الوزير «أبوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية رفضه للاتفاق الذي تم التوقيع عليه في دمشق امس بين ممثلين عن «جبهة الانقاذ الفلسطينية» والجبهة الوطنية اللبنانية وحركة «أمل» بمشاركة السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري لانهاء «حرب المخيمات» في بيروت.

ووصف «ابوجهاد» في تصريح ادلى به امس في عمان بعد اجتماع المجلس العسكري الفلسطيني الاتفاق بانه «مؤامرة تستهدف نزع سلاح الفلسطينيين في المخيمات بينما جميع من يحيطون بهم مدججون بالسلاح».

وكان الاتفاق المذكور قد نص على تشكيل لجنة تنسيق تضم ممثلين عن مختلف الاطراف للاشراف على انهاء حصار المخيمات وانسحاب قوات «امل» واللواء السادس في الجيش اللبناني الى مواقعهما السابقة وتجميع السلاح الثقيل والمتوسط واعتبار امن المخيمات من امن بيروت واعادة المهجرين واجراء مصالحات عامة.

الا ان الاشتباكات في محيط مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة استمرت طوال الليلة قبل الماضية ونهار امس وتعرض مخيم برج البراجنة لقصف مدفعي عنيف ادى الى مقتل خمسة جرحى في مستشفى حيفا داخل المخيم اضافة الى استمرار قصف بعض المواقع في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

اليوم في الشرق الاوسط
مذكرات نصوح بابيل
شيخ الصحافة السورية
الفرنسيون انزلوا الدبابات لاسكات صوت الشعب السوري .
الحلقة ١٣ : ص ٩

اطلاق القمر الصناعي العربي بنجاح

الشرق الاوسط تتابع الحوار بين الأمير سلطان ورواد الفضاء



بعث المكوك «ديسكفري» الذي يطوق الكرة الارضية بهذه الصورة التي بدا فيها رائد الفضاء العربي الاول ، الامير سلطان بن سلمان (في يمين الصورة) كما يشير السهم سعيدا يبتسم فيما توجه قرينه الفرنسي باتريك بودري، اختصاصي مراقبة الحمل الى نافذة المؤخرة يلقي نظرة على الارض التي تمر تحت المكوك . وبدا تحت الامير سلطان في لقطة اخرى . (صورة القمر الصناعي العربي ص ٢) .

مركز الفضاء في هيوستون - كيب كانافيرال (فلوريدا) - «الشرق الاوسط» - والوكالات :

«احسنتم صنعا واشكركم ، وما كان في الامكان ابدع مما رأيت » . هكذا تحدث الامير سلطان بن سلمان امس الى رفاقه على متن المكوك الفضائي «ديسكفري» لحظة اطلاق القمر الصناعي العربي الثاني، عربسات -٢، الى مداره حول الارض. ومضى يقول : «الواقع ان اطلاق عربسات جاء افضل من اطلاق «موريلوس» (القمر المكسيكي الذي اطلق في وقت سابق). لكن قائد المكوك ، دانييل براندنشتاين ، بادره يتساءل مازحا : « أليس تلك وجهة نظر متحيزة بعض الشيء » .

ففي تمام الساعة ١٣,٥٧ (بتوقيت جرينتش) تولت صواريخ الدفع داخل المكوك ديسكفري قذف القمر الصناعي «عربسات» من منصة الحمولة المكشوفة الى مساره الفضائي حول الارض .

وهكذا انطلق القمر الصناعي العربي الثاني في موعده المقرر فيما كان رائد الفضاء العربي الاول ، الامير سلطان ، يعمل مع رفاقه ويراقب بكل حواسه العمل التاريخي الكبير .

وجاء اطلاق القمر «عربسات» بعد ساعتين من بلاغ كاذب تلقته محطة المتابعة من اجهزة الرصد الاليكترونية وجاء فيه ان لوحتين من الواح امتصاص الطاقة الشمسية انفتحتا في غير موعدهما داخل العيوة الحاملة للقمر فوق منصة الاطلاق المكشوفة .

وكان الارجح بالحسابات الفنية ان يكون البلاغ كاذبا اذ لم يكن انفتاح اللوحتين امرا ممكنا من الناحية العملية في الوضع الذي كان عليه القمر .

لكن برامج الفضاء لا تترك شيئا للصدفة ، وابلغت محطة المتابعة طاقم المكوك بالموقف. وعلى الفور جرت عملية فحص ومعاينة تليفزيونية بواسطة كاميرا في الذراع الالية للمكوك .

وعادت الذراع بالمعلومات والصور تقول ان اللوحتين مطويتان في مكانهما ولم يحدث ان انفتحتا . وهكذا بدأ العد التنازلي النهائي لاطلاق القمر في الساعة ١٣,٥٧ اي بتأخير دقيقتين فقط عن الموعد المقرر .

على اية حال وصل القمر الصناعي العربي الى مداره المطلوب على ارتفاع ٣٦ الف كيلومتر فوق سطح الارض، وهناك يدور بسرعة الارض ذاتها ليكون طول الوقت في وضع ثابت من الناحية الجغرافية وبالتناسب الى الكرة الارضية.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد بالطائف بعد صلاة العيد في مكة المكرمة

الطائف - «الشرق الاوسط» - واس

وصل الملك فهد بن عبد العزيز، عاهل المملكة العربية السعودية، الى الطائف ظهر امس قادما من مكة المكرمة حيث قضى النصف الثاني من شهر رمضان المبارك وادى صباح امس صلاة عيد الفطر المبارك في رحاب بيت الله الحرام. وقد احتفلت السعودية ومصر والاردن وسوريا ولبنان وعدة دول عربية واسلامية بالعيد امس.

و «الشرق الاوسط» تكرر تهانيها بالعيد لقرائها الكرام ولجميع ابناء الأمة الاسلامية راجية ان يعيده الله سبحانه وتعالى عليهم بالخير واليمن والبركات.

العيد اليوم في قطر والبحرين ولندن والمغرب العربي - في تونس غدا - .

راجع ص ٢

اتصالات بين حسين وبن جديد وصدام

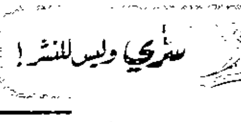
الجزائر - واس: تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس مكالمة هاتفية من الملك حسين عاهل الاردن..

كما جرى اتصال هاتفي مساء امس بين الرئيس العراقي صدام حسين والملك حسين .

انهى التريكي مهمته في بغداد

بغداد - «الشرق الاوسط»:

غادر بغداد عصر امس في طريق عودته الى بلاده الدكتور علي عبد السلام التريكي امين عام الخارجية الليبي في ختام جولة عربية في المنطقة دامت عدة ايام، سلم خلالها مشروعا وحدويا جديدا من العقيد معمر القذافي الى بعض القادة العرب في المشرق العربي ورسائل توضيحية للمشروع من الرئيس الليبي . وقد تباحث الدكتور التريكي مساء امس الاول ونهار امس على مدى ١١ ساعة متواصلة مع نظيره العراقي طارق عزيز في نطاق المهمة التي زار بغداد من اجلها الا انه لم يستطع مقابلة الرئيس العراقي صدام حسين . وقد تسلم المشروع والرسالة السيد طارق عزيز وزير الخارجية .



● مسؤول عربي اكد لزواره في الاسبوع الماضي انه فقد الثقة بمسؤول اخر في عاصمة عربية نهائيا ووصفه بصفات اتهامية شديدة اللهجة اثارت استغراب زواره.

بورقيبة وريجان يستعرضان التطورات في الشرق الأوسط

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - ووكالات الأنباء:

عقد الرئيسان الامريكي رونالد ريجان والتونسي الحبيب بورقيبه امس، اجتماعا في البيت الأبيض في واشنطن هو الأول من نوعه بين الرئيسين، عرضت فيه العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات السياسية الراهنة في منطقة الشرق الاوسط.

وقال مسؤول امريكي رفض الكشف عن اسمه ان الرئيسين بحثا سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والعلمي ونقل التكنولوجيا والتبادل الثقافي اضافة الى الوضع في الشرق الاوسط.

ووصف المسؤول العلاقات الامريكية - التونسية بانها ممتازة، مشيرا الى رغبة الولايات المتحدة بمساعدة تونس على مواصلة التطور الاقتصادي والاجتماعي لضمان السلام والحرية وكامل السيادة.

وسيتابع بورقيبة اليوم زيارته الرسمية التي بدات يوم الجمعة الماضي بلقاءات يعقدها مع وزيري الخارجية والدفاع جورج شولتز وكاسبار واينبرجر وتوماس اونيل رئيس مجلس النواب واعضاء من لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ.

وتنتهي زيارة الرئيس بورقيبة الرسمية لواشنطن يوم الخميس لكنه لن يغادرها قبل السادس والعشرين من هذا الشهر حيث يتوقع ان يدخل مستشفى ولتر ريد العسكري لاجراء فحوصات طبية.

وكان بورقيبة زار في اواخر الأسبوع الماضي باريس واجرى محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وكبار المسؤولين في حكومته كما ادلى بحديث لـ «الشرق الاوسط» اكد فيه وجوب ايجاد حل عادل لأزمة الشرق الاوسط يأخذ بعين الاعتبار التطورات المستجدة.

عرفات: واشنطن خطت إلى الأمام نحو حل أزمة الشرق الأوسط

عمان - وكالات الانباء : اعلن السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان الولايات المتحدة حققت «خطوة الى الامام» في البحث عن حل سلمي لازمة الشرق الاوسط، عندما تراجعت عن رفضها لعقد مؤتمر دولي .

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد اجتمع الليلة قبل الماضية مع السيد عرفات حيث اطلعه على نتائج محادثاته مع الرئيس الامريكي ريجان ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر .

قال عرفات في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية في عمان ، ان الامريكيين كانوا قد اعلنوا رفضهم لثلاث نقاط هي المؤتمر الدولي ومنظمة التحرير والدولة الفلسطينية ، لكنهم بعد زيارة الملك حسين عدلوا عن رفضهم للمؤتمر الدولي ويتحدثون الان عن توفير اطار دولي للمفاوضات .

وسئل عرفات عن مشروع تشكيل وفد اردني - فلسطيني يكلف باجراء «حوار» مع وفد امريكي فاجاب بان «هذا الامر لم يتقرر بعد» .

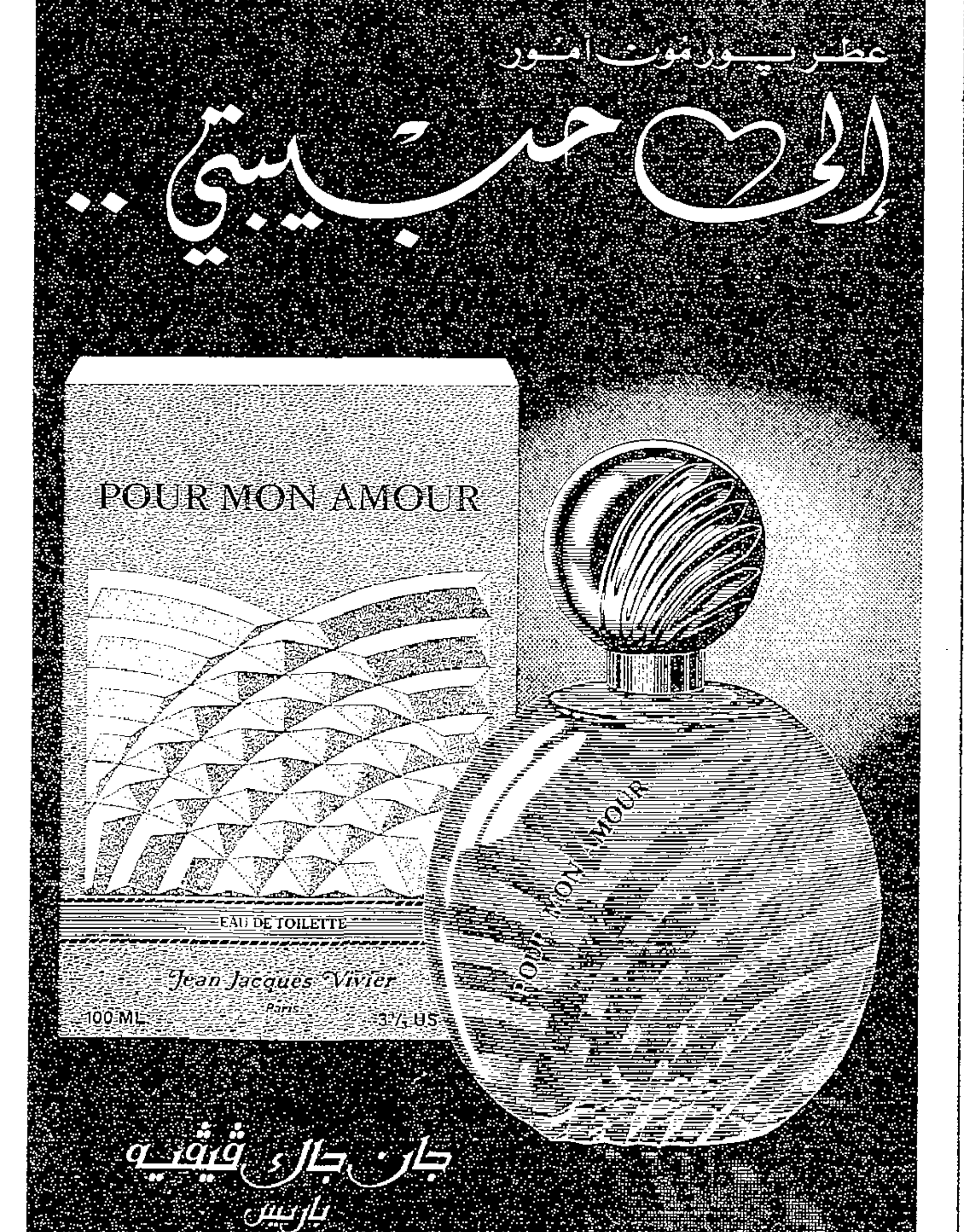
واضاف انه «من السابق لاوانه الحديث عن قائمة باسماء شخصيات فلسطينية مدعوة الى الاشتراك في هذا الحوار » .

وسئل عرفات عما اذا كان متفائلا بشأن فرص السلام في الشرق الاوسط فاكد «انه اعتاد عدم جدية الادارة الامريكية حياله » .

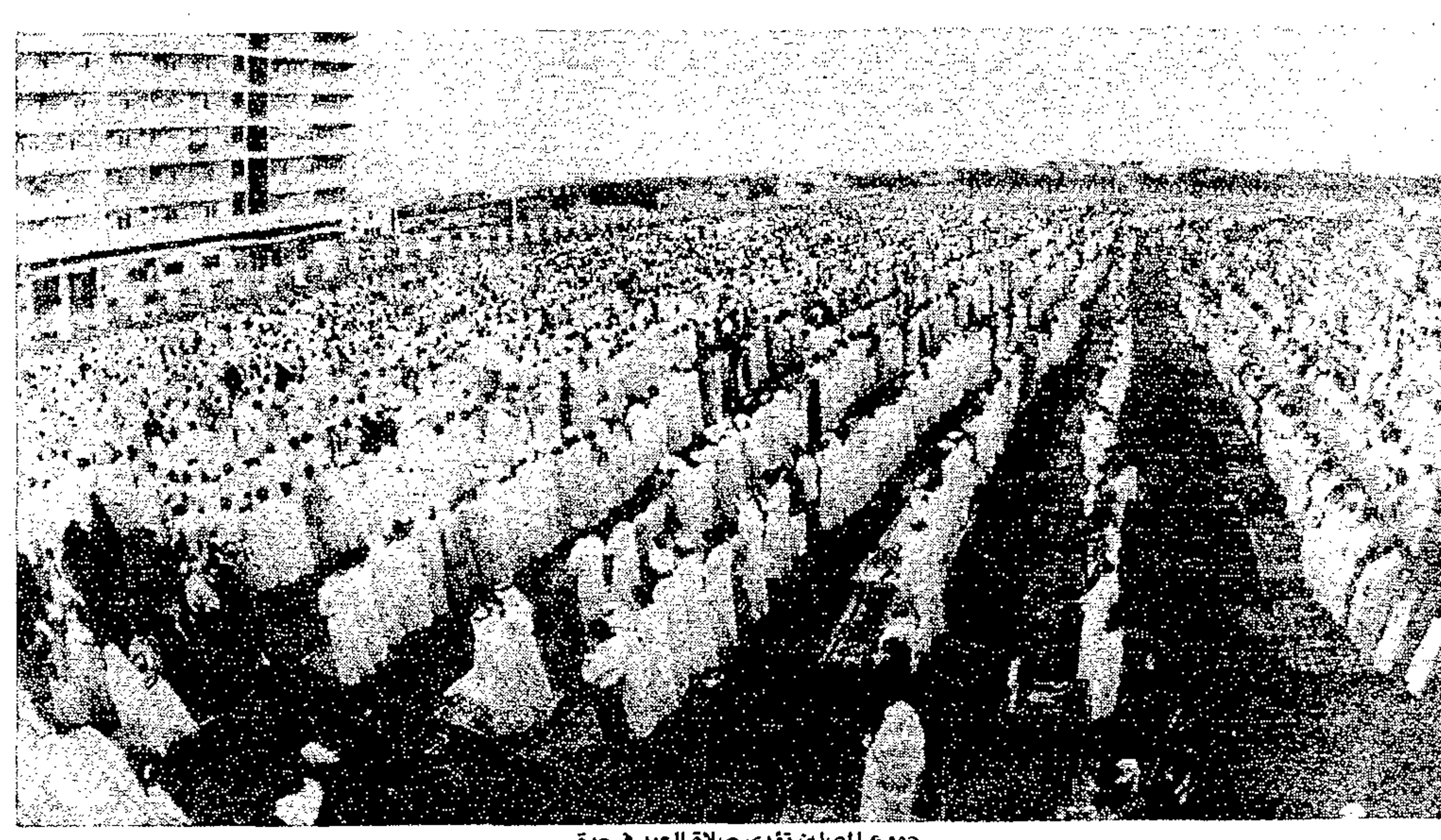
وفيما يتعلق بعقد مؤتمر قمة عربي طارىء اوضح عرفات ان هذه القمة التي دعا اليها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ستعقد خلال النصف الاول من شهر يوليو (تموز) القادم في تونس على الارجح .

وقال السيد عرفات ان «حرب المخيمات» تستهدف «دفع جميع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الى الهجرة الجماعية وحماية امن الحدود الشمالية لاسرائيل» من خلال منع شن عمليات عسكرية من جنوبي لبنان .

وسئل عرفات عن مشروع السلام ذي النقاط الخمس الذي اقترحه شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل فقال ان «هذا المشروع يستهدف محاولة تعزيز التحالف الحكومي الحاكم في اسرائيل ولم يأت بجديد» بالنسبة لجهود السلام .







جموع المصلين تؤدي صلاة العيد في جدة

القمر الصناعي العربي «عربسات» لحظة اطلاقه من المكوك ديسكفري باشراف الامير سلطان بن سلمان.

احتفال العالمين العربي والاسلامي بعيد الفطر المبارك

خادم الحرمين الشريفين يتقدم المصلين في المسجد الحرام بمكة المكرمة

مكة المكرمة ـ الرياض واس: عواصم عربية ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات: ادت جموع المسلمين في جميع مدن المملكة العربية السعودية صباح امس صلاة عيد الفطر المبارك وادى الملك فهد بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والامراء صلاة العيد في مكة المكرمة حيث القى امام وخطيب المسجد الحرام الشيخ محمد بن عبد الله السبيل خطبة العيد حث فيها المسلمين على تحقيق التوحيد واخلاص العبادة لله والتمسك بهدي النبي عليه السلام والمحافظة على اداء الصلاة لانها عماد الدين والصلة بين العبد وربه واداء الزكاة والمحافظة على صوم شهر رمضان واوصاهم ببر الوالدين وصلة الارحام ومساعدة الفقراء والايتام.

وحذر إمام وخطيب المسجد الحرام المسلمين من الربا وبخس المكاييل والموازين وحذرهم من الخداع في المعاملات بالايمان الكاذبة كما حثهم على التواضع والتواصل وعدم التقاطع.

ودعا المسلمين الى تحكيم كتاب الله وسنة نبيه والتذكير بما كان عليه السلف الصالح الذين اعزهم الله بهذا الدين وشكر الله على ما من به على هذه البلاد من الامن والرخاء والطمأنينة ورغد العيش بسبب قيام حكامها بتحكيم شريعة الله وتطبيق احكامها.

استقبال

وإثر الصلاة استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بالقصر الملكي بأم الجود فجر امس السعيد جموعا غفيرة من المواطنين وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني والامن العام الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته باطلالة العيد السعيد.

وقد حضر حفل الاستقبال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وكبار افراد الاسرة المالكة الكريمة. وتناول الجميع طعام الافطار على مائدته.

ولي العهد

وفي الطائف استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بقصره امس الامراء والعلماء والوزراء وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني وقطاعات قوى الامن الداخلي وجموعا من المواطنين الذين قدموا له التهنئة بحلول عيد الفطر المبارك.

وحضر المقابلة الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة وامير الطائف صالح السالم، وتناول الجميع طعام الغداء على مائدته.

وفي الطائف شرف الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الحفل السنوي الذي اقامه نادي ضباط القوات المسلحة بالطائف بمناسبة العيد حيث كان في استقباله عند وصوله الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران ، وقائد منطقة الطائف العسكرية اللواء عبدالله الزين وقائد قاعدة الملك فهد الجوية العميد طيار ركن عبد العزيز الهندي وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة .

وقد القى الامير سلطان كلمة حيا فيها الضباط وقدم اليهم التحية وهنأهم بالعيد نيابة عن القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده .

ووجه حديثه اليهم قائلا : ايها الزملاء اننا نجتمع كل سنة في هذا المكان جميعا وانا واخي ومساعدي الايمن الى قواتنا المسلحة في مواقعهم وفي خنادقهم تؤدي لهم التحية والاعتزاز من قائدهم الاعلى وولي عهده ومن شعبهم العربي الاصيل . ايها الزملاء . ان الاسلام هو السلام وهو المحبة وهو الخير في الدنيا والاخرة لذلك اذكر كما كنا دائما امتحنتم وشرفتم بان كنتم في هذه البقاع المقدسة وكنتم من حمل علم لا اله الا الله محمد رسول الله تخدمون به وتناضلون من اجله فعليكم مسؤولية كبرى اكثر من اي شعب مسلم في سائر اقطار العالم . بذلك اوصيكم بتقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلن.. وفي هذه المناسبة السعيدة لنا جميعا ان يكون رائد الفضاء من المسلمين والعرب هو ابن هذه البقاع المقدسة واحد ابنائنا وفلذات اكبادنا . انه لشرف عظيم ان يذكر التاريخ شابا مسلما يحمل كتاب الله معه ويهتدي بنبراسه ويهتدي بهديه .

ووجه الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع و الطيران والمفتش العام كلمة لمنسوبي القوات المسلحة السعودية بمناسبة عيد الفطر المبارك فيما يلي نصها:

نحمد الله الذي انعم علينا وعليكم جميعا بصيام شهر رمضان المبارك راجيا من الله ان يقبل من الجميع صيامه وقيامه.

في هذه المناسبة السعيدة يسرني ان اهنئكم اخواني منسوبي القوات المسلحة في اي مكان تواجدتم فيه وارجو ان يعلم كل فرد منكم اننا نشاركم ونعيش معكم في جميع الاوقات وندرك المجهود والمسؤولية الملقاة على عواتقكم وما تنتظره منكم بلادكم العزيزة المملكة العربية السعودية وعلى راسها جلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة، في مواصلة الجهود بما يعود بالنفع على الجميع

● في القاهرة وجه فضيلة شيخ الازهر كلمة الى المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك طالبهم فيها بوقف الحروب فيما بينهم كما ندد بما يحدث في افغانستان ولبنان وكذلك حرب الخليج بين ايران والعراق.

واستنكر في كلمته الانفجارات المتتالية بين صفوف المسلمين والحوادث التي تدبر للاضرار بالمنشآت والبلاد والاعتداءات التي توجه الى القادة والافراد.

وقال في كلمته: ان هذا يوم الفطر تقرب فيه القرابة وتوصل فيه الارحام يلتقي فيه المسلمون صافية قلوبهم نقية ضمائرهم. هذا يوم نرجو ان يكون فاضلا في حياة المسلمين فتوقف الحروب فيما بينهم تلك التي قطعت اوصال الامة وقتلت شبابها وهدمت ديارها وبددت اموالها.

ومضى يقول: لقد صدق الله «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فأحزموا الامر ايها المسلمين حكاما ومحكومين واظهروا انكم غير راضين عن هذه الحروب الضروس وتوجهوا الى الله في الصلاة ان يرفع عن المسلمين ما نزل بهم من كربات وان يرد عنهم اعداءهم.

وناشد الملوك والرؤساء المسلمين محاولة التدخل لوقف الانفجارات المتتالية بين صفوف المسلمين وهذه الحوادث التي تدبر للاضرار بالمنشآت والبلاد والاعتداءات التي توجه الى القادة والافراد.. واضاف أن الازهر يناشد جامعة الدول العربية أن تتحرك في جد وحزم ومنظمة المؤتمر الاسلامي ان تكون لها حركة ذاتية بين الشعوب الاسلامية المتصارعة والمتحاربة. نعم.. على هذه وتلك ان تزاول مهامها ولتستمع الى قول الله «فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة».

العيد في قطر والبحرين

وكانت كل من المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن وسوريا واليمن الجنوبي ومصر ولبنان قد اعلنت ان امس هو اول ايام عيد الفطر المبارك، اما قطر والبحرين فأعلنتا ان امس كان المكمل لشهر رمضان، ويبدأ العيد اليوم.

صلاة العيد في روما

روما ـ كونا : احتفلت الجالية الاسلامية هنا امس بحلول عيد الفطر المبارك واقيمت صلاة العيد في المركز الاسلامي في حي باريولي حيث القى الدكتور عبد الشكور عبد الله خطبة العيد ، التي ركز فيها على مشاعر الاخوة والالفة بين المسلمين بهذه المناسبة .

وحضر الصلاة زهاء ٨٠٠ مسلم قدموا من جميع انحاء ايطاليا . واقامت جمعية المسلمين الايطاليين أمس احتفالا دينيا بالمناسبة حضره المسلمون في روما .

مفتي لبنان في خطبة العيد :

دعوة الى وحدة مسلمي لبنان من اجل وحدة لبنان

بيروت ـ وكالات الانباء : القى الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية خطبة امس بعد صلاة العيد تطرق فيها الى الاوضاع المحزنة السائدة وجدد الدعوة الى وحدة المسلمين ومن ثم وحدة اللبنانيين جميعا على اختلاف طوائفهم .

وقد ام المفتي صلاة العيد في مسجد في منطقة نكبتها «حرب المخيمات» ولجأت اليه عشرات من العائلات التي تركتها هذه الحرب دون منازل .

وقال المفتي في خطبته التي نقلها راديو بيروت الحكومي على الهواء مباشرة في اذاعة حية لصلاة العيد من مسجد الامام علي «وانه ليحز في نفوسنا اليوم ان يجعل البعض من بيروت مسرحا لشرذمة المسلمين وتمزيق جموعهم . ناهيك عما يقومون به من اعتداء على حياة الناس وكراماتهم ودمائهم واعراضهم وممتلكاتهم وحرياتهم » .

واضاف يقول متسائلا : «فهل هذا هو جزاء بيروت التي كانت اول من حمل شعلة المقاومة في وجه الاحتلال الاسرائيلي . واول من صبر على قهر الحصار واول من حافظ على طابع التوحيد الوطني والعربي وامام مؤامرات التفتيت والشرذمة والتهجير . هل تكافأ بيروت الحرية بكل هذا القهر العاتي . هل تكافأ بيروت النضال بكل هذا الاذلال . هل تكافأ بيروت الوحدة بهذا الهجوم الذي لا يراعي عهدا ولا اخوة » .

ومضى يقول «ان بيروت التي تكتفي اليوم بان تتململ وتتذمر تعلم انها انما تفعل ذلك من موقع حفاظها على الوحدة والديمقراطية والعروبة . وتعلم ان عليها المحافظة على هذه القيم » .

وقال المفتي في خطابه «ان المسلمين في لبنان ما كانوا على مثل ما هم عليه من التفرق والتشتت . وانها ليست كلمة تقال لتبرر اليأس وانما هي لاجل ان تكون حافزا على التجدد والتحسس والامل الكبير ووحدة الكلمة والصف . وان دعوتنا هذه لوحدة المسلمين ليست الا دعوة لوحدة اللبنانيين جميعا ».

واشار الى تغلب هيمنة الميليشيات المختلفة على بيروت وقال «لقد مرت على بيروت فئة ادعت انها فئة خائفة . فاذا بها تدفع الخوف بنشر الخوف في قلوب الاخرين فسقطت لان تخويف الاخرين يستحيل ابدا ان يكون علاجا للخوف . وها هم بعض الذين يصفون انفسهم بالمحرومين يمرون اليوم على بيروت ويحاولون ان يدفعوا عن انفسهم الحرمان بحرمان يصيبون به الاخرين من الاموال ومن الحرية والكرامة بل ومن الحياة . هؤلاء الابناء سوف نذكرهم بالحق عندما يتيسر لنا بما يصون نفوسهم من الزلل » .

واكد على ضرورة الوفاق الوطني لانهاء محنة لبنان وقال «ان التفرد بالقرارات المصيرية هو البلاء وهو علة البلاد . فالاصلاح بات يطرح من منظور الطائفة لا من منظور الوطن .. يمثل هذا الاسلوب اصبح الشأن عند البعض في معالجة قضايا الاصلاح في لبنان . بل هكذا يعالجون قضايا المصير العربي كلها .

اعتزاز اللبنانيين بالامير سلطان اول رائد فضاء عربي

بيروت «الشرق الاوسط»:

قال وزير الاعلام اللبناني جوزيف سكاف لم يمر نبأ رحلة الامير سلطان ابن سلمان الى الفضاء الخارجي مرور الكرام بالنسبة للبنانيين بالرغم من الاحداث الكثيرة التي تشغلهم حاليا، خاصة اذا كان رائد الفضاء هذا هو اول عربي مسلم يدور حول الارض فليس من المستغرب اذن ان تتصدر انباء الرحلة جميع وسائل الاعلام على خلافها في لبنان وليس من المستغرب ايضا ان تكون موضع اهتمام اللبنانيين الذين يفخرون بانتمائه الى قوميتنا خاصة ان الرحلة الى الفضاء الخارجي تعد من اعلى مراتب العلم والتقدم والحضارة.

واضاف الوزير سكاف : عسى ان يكون الامير سلطان مؤذنا لبدء معركة العرب والمسلمين لخوض هذا المجال من هذا العلم وغيره، لذلك لا موضع للدهشة مطلقا ان يكون في المركبة الفضائية مواطن سعودي ينتمي الى مملكة عرفت بسخائها في سبيل الرقي والتقدم الحضاري والانساني وفي سبيل احتضان العلم والعلماء ولا استغرب ان يكون الامير سلطان بهذه الجرأة وهو ابن والده الامير سلمان المعروف بجرأته واقدامه. واقدم بهذه المناسبة امتناني وامتنان اللبنانيين باسرهم للامير وللمملكة وندعو الله سبحانه وتعالى ان يعيد الامير سالما الى اهله وشعبه وبني قومه. فالرحلة سابقة ومفخرة للعرب والمسلمين وفاتحة خير يؤمل ان تتكرر.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اتفاق لانهاء «حرب المخيمات» لكن القتال مستمر بكل الاسلحة

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ الوكلات:

تم في دمشق امس التوقيع على إتفاق لانهاء حرب المخيمات في بيروت بين ممثلين عن جبهة الانقاذ الفلسطينية والجبهة الوطنية الديموقراطية التي يراسها الوزير وليد جنبلاط وحركة «امل» بحضور السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، إلا ان الناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بسام ابو شريف نفى من الجزائر التوصل الى مثل هذا الاتفاق، وتعزز نفيه باستمرار الاشتباكات حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة رغم انخفاض حدتها بعض الشيء.

وتضمن الاتفاق:

وقف إطلاق النار والاقتحامات وازالة الحواجز المسلحة من مناطق الاشتباكات واخلاء الجرحى والقيام بكل المهام الانسانية في مخيمات بيروت وانسحاب حركة «أمل» واللواء السادس الى المواقع التي كانت فيها خارج المخيمات قبل القتال.

كما يتضمن الاتفاق عودة اللواء السادس الى ممارسة مهامه العادية التي كان يمارسها قبل الاحداث الاخيرة واطلاقه سراح المعتقلين وعودة المهجرين الى بيوتهم ومخيماتهم لاصلاح ما حل بهم من اضرار واجراء مصالحات وندوات شعبية لازالة جو الاحتقان والتعبئة الناجمة عن الاحداث الاخيرة.

اما بالنسبة لامن المخيمات فقد تضمن الاتفاق ان أمن المخيمات في بيروت جزء من أمن بيروت الكبرى وتضع اللجنة الامنية المشكلة باللقاء الاسلامي الذي عقد في دمشق خطة امنية شاملة واحدة لبيروت بما فيها المخيمات يجري التشاور بشأنها مع جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية وتكون قوى الامن الداخلي الاداة الامنية للمخيمات كما تقوم بفتح مخافر لها في كل مخيم وعندما يتم الاتفاق بين الاطراف اللبنانية المختلفة على خطة أو خطط امنية لبيروت الكبرى او خطط للامن يجري التعامل في كل هذه الحالات مع المخيمات الفلسطينية كما يجري مع المناطق اللبنانية وينطبق على الفلسطيني من قرارات واجراءات ما ينطبق على اللبنانيين.

وجاء في الاتفاق انه الى أن يتم جمع شامل وجزئي للسلاح وذلك وفق خطط أمنية تتفق عليها الاطراف اللبنانية أو تقررها حكومة الوفاق الوطني يوضع السلاح الثقيل والمتوسط خارج مخيمات بيروت باشراف لجنة التنسيق المشترك وتشكل لجنة التنسيق المشترك من مندوبين اثنين عن كل من حركة «أمل» والجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية ويشارك فيها مراقب سوري ويكون مهامها التنسيق السياسي والامني ومتابعة تنفيذ هذا الاتفاق ومعالجة القضايا والمشاكل الناجمة والطارئة والاشراف على المصالحات والندوات الشعبية وتنسيق المواقف السياسية والنضالية في مواجهة الاخطار والمؤامرات التي تهدد وحدة الموقف بين هذه القوى او التي تحاك ضد الموقف الوطني اللبناني وقضية فلسطين وسوريا.

وقالت نصوص الاتفاق ان الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية وحركة «أمل» وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية سوف تضع في اجتماع باشراف القيادة السورية برنامجا لتعزيز التحالف والتعاون بينها من اجل تعزيز النضال القومي لهذه القوى ولمتابعة الكفاح المشترك في أشكاله المختلفة وبينها الكفاح المسلح ومساندة الثورة الفلسطينية وكفاحها لتحرير فلسطين وكذلك من أجل مساندة الحل الوطني للازمة اللبنانية.

واوضح الاتفاق ان الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية وحركة «امل» وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية تعتبر القيادة السياسية المعترف بها والمسؤولة عن الفلسطينيين في لبنان الى أن تتمكن الجبهة وفق برنامجها السياسي الذي اعلنته من إستعادة منظمة التحرير الفلسطينية لخطها الوطني والمعادي للامبريالية والصهيونية وتعمل الجبهة الوطنية الديمقراطية وحركة «امل» من أجل ضمان معاملة أخوية لائقة للاشقاء الفلسطينيين في لبنان وتوفير ظروف أفضل لحياتهم الى أن يتم تحقيق أهدافهم الوطنية وعودتهم الى وطنهم كما هو مطبق في الاقطار العربية الاخرى.

وجاء في الاتفاق ان الاطراف الثلاثة اذ تقر هذا الاتفاق انطلاقا من المسؤوليتين الوطنية والقومية ومن العلاقات الاخوية بين الشعبين الفلسطيني واللبناني تؤكد ان العلاقات بينهما ستبقى كما كانت دائما اقوى من كل محاولات التآمر وزرع الفتنة، وتتوجه هذه الاطراف بالشكر للرئيس الاسد على ما بذله شخصيا من أجل وقف المؤامرة ودحرها وانهاء المحنة وإعادة العلاقات الاخوية الوثيقة في جانب الاطراف الثلاثة.

وقد وصل الى بيروت بعد ظهر امس السيدان ابو علي مهدي بسيسو وفضل شرورو ممثلا جبهة الانقاذ اضافة الى ضابطين سوريين برتبة مقدم هما حسين وصفي ونصار فرج للانضمام الى لجنة التنسيق التي شكلت من اجل الاشراف على تنفيذ بنود اتفاق دمشق .

«أمل» اخذت دور «حزب الله»

العواصم العربية والعالمية ـ «الشرق الاوسط»:

لاحظ المراقبون ومراسلو الصحافة الدولية والعربية ومتابعو ازمة اختطاف الطائرة ان عملية الاختطاف كانت في البداية من فعل افراد « حزب الله» الا ان حركة «امل» امسكت بزمام الامور منذ ليلة السبت الماضية بعد مصرع الراكب الامريكي .

ومنذ ذلك الوقت ارسلت «أمل» تسعة مقاتلين من عناصرها للعمل الى جانب اعضاء «حزب الله» الثلاثة ، وطلبت اليهم «منع اراقة الدماء ».

وقد زاولت «أمل» دور المفاوض في الازمة من خلال رئيسها نبيه بري الذي قال عنه المراقبون «انه يريد وضعا دوليا من خلال هذه الازمة » .

وقال المراقبون ان بري حقق جزءا مهما مما يطمح اليه من خلال الاتصالات مع الادارة الامريكية التي تعقد عليه امالا كبيرة في انهاء الازمة .

اسماء قتلى وجرحى في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

عرف امس من اسماء ضحايا القصف على بيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية كل من :

القتلى : المفتش بالامن العام موسى حنا ، سليمان فخرو ، نمر عواد، خديجة حمود، جلال حسن ، حسن احمد ابراهيم ، محمد ناصر ، محمد منذو ، محمود جعفر ، مريم بيطار ، محمد خريس ، علي بيطار ، حسين عبد الساتر وحسين ناصر الدين .

الجرحى : مصطفى رمضان ، محمد سعد ، عصام رمضان ، صالح سبور، محمد سري الدين ، فؤاد القصار ، ابراهيم هزيمة ، فتحي سنو ، فريال حاراتي ، عمر غلاييني ، ريما ابو عاصي ، عبد القادر صغير ، عادل عساف ، هاكوب بابانيان ، محمود عمار ، وسام صعب ، جورجيت تامرجيان ، ميراي سفر، زياد حمود، ماهر قلعجي ، سمر بقدوق ، وسام فرج ، نبيل نحاس ، محمد قنيشي ، مصطفى ميرموني ، محمد اسما ، ميراي صبرا ، ميراي شاكر ، موفق حرب، ماري فتح الله ، عاطف عيسى ، بسيمة برو ، خليل الرشيدي ، مصطفى قعدان ، محمد شري ، ناديا حلاوي ، علي حلاوي ، خضر حلاوي ، غادة حلاوي ، محمد حلاوي ، صفية حلاوي ، عبد الله حويلي ، حسن عبد الكريم جابر ، عفت حيدر ، يوسف حلاوي ، علي المولى، خالد مارديني ، محمد المسيني ، خالد البابا ، تحسين الخطيب ، جهاد رمضان ، فؤاد الحسيني ، علي عباس ، فادي شعيتو ، منى عبد الكريم جابر ، ماجدة سنو، محمد عنان ، يحيى شبارو ، زهير اسكندر ، عباس اسكندر ، ماجد خشاب ، احمد سليم ، زاهي حمية ، عبد فرحات ، وسيم مدليج ، فاطمة المقداد ، جهاد جلول .

شجون عربية

الموقف الخطر

هناك وضع خطر للغاية تعيشه منطقة الشرق الاوسط !

خطورة هذا الوضع مبعثها «الحق» الذي اصبح مباحا للقوى العظمى (الولايات المتحدة الامريكية) بارسال اسطولها وقواتها الخاصة الى البحر المتوسط واعلان الطوارىء في قواعدها بالمنطقة .

ودون الدخول في تفاصيل الخطأ او الصواب في حادث اختطاف الطائرة الامريكية ، فان الامر الواقع يؤكد ان هناك توترا شديدا في المنطقة .

ويمكن الجزم بان هذا الحادث اذا مر بسلام ـ وهذا امر مستبعد ـ فانه مهما كانت نتيجته النهائية ، ستكون برد فعل امريكي .

ان هيبة الحكم ، والقوة في الولايات المتحدة الامريكية هي احدى ركائز الدور الذي يلعبه اي رئيس امريكي في تثبيت مركزه .

ومازلت مصرا على ان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر مهما اختلفنا معه كان رجلا حكيما حينما حقق ضبطا شديدا للنفس في مسألة الرهائن الامريكيين .

وبالرغم من ذلك ، فقد دفع الرئيس كارتر مقعده في البيت الابيض ثمنا لهذا الضبط النفسي .

الشارع الامريكي يبحث دائما عن الرئيس الامريكي القوي القادر على التعامل مع ما يسمونه «بعصابات العالم الثالث» !

مشكلة ريجان انه لا يعرف اي هدف بالضبط يرد عليه او يتعامل معه .

فالذين خطفوا الطائرة الامريكية ليس لهم قاعدة محددة . والمطار الذي فيه الطائرة يقع تحت سيطرتهم والرهائن موزعون بين المطار واماكن سرية في بيروت الغربية .

الوضع صعب ، ومعقد بالنسبة لريجان ، وامكانية رد الفعل الفوري مهما تصورنا قدرة القوة الامريكية، فهي محدودة لانها محددة بعناصر غير عادية .

ولان رد الفعل الامريكي اليوم صعب ومعقد ، فنحن نتوقع رد الفعل الامريكي غدا ، بعد حسم القضية باي شكل من الاشكال، والذي سيكون مزدوجا .

وارجو ان اكون مخطئا .

عماد الدين اديب

شاتيلا يدعو لاضراب عام في بيروت

باريس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه السيد كمال شاتيلا امين عام «اتحاد قوى الشعب العامل» امس دعوة لاعلان الاضراب العام في بيروت وضواحيها يوم الجمعة المقبل ضد تسلط الميليشيات الحاكمة على العاصمة وانقاذ بيروت والوضع الطبيعي فيها وتعزيز الصف الوطني ضد المشاريع التقسيمية » .

كما دعا شاتيلا لرحيل الميليشيات عن بيروت واقفال مكاتبها وتشكيل لجنة للتحقيق ومحاسبة من اقترف الجرائم

تتمات تتمات

اطلاق القمر

وكان المكوك ديسكفري قد انطلق الى مهمته الفضائية اول من امس وعلى متنه الامير سلطان وستة من رفاقه .

وكان الامير سلطان صائما ، بل واعترف بان الجوع والعطش تملكا منه ، ومع ذلك فما ان استقر المكوك في مساره حول الارض حتى بدأ اولى مهامه واهتماماته ايضا، فقد نصب كاميرا في موقعها لالتقاط صورة لقمر شهر شوال . وفي حين كان يتولى «توليف» عدسات الكاميرا بحثا عن القمر جاءه اتصال هاتفي من محطة المتابعة الارضية عبر معاونه الرائد الطيار عبد المحسن البسام ينقل له تهنئة العاهل السعودي ، الملك فهد بن عبد العزيز بعيد الفطر المبارك .

وكانت مفاجأة للامير سلطان ، فقد كان يبحث عن الهلال وكانت رغبته ان يكون سباقا في ابلاغ الاهل والاحباب بشرى العيد السعيد . لكن الرؤية سبقته في السعودية وعدة دول اسلامية اخرى .

على اية حال كان الامير سلطان سعيدا بالنبأ ايما سعادة . وبادر محدثه يشكره الف شكر ويعترف بان الجوع قرصه هناك على متن المكوك ، وان العطش تملك منه ، وان نبأ ظهور هلال العيد عظيم فعلا !

تمر ولحم وشعيرية

ونسب الى الامير سلطان انه لم يعبر عن استيائه من الطعام المخصص لرواد الفضاء على متن المكوك وهو في الاعم الاغلب طبق من لحم البقر مع الشعيرية ، لكنه مع ذلك اصطحب معه في رحلته الفضائية قدرا من التمر وذلك من اجل الوجبات الخفيفة .

والحق يقال ان الامير سلطان لم يهتم كثيرا بقضية الطعام بقدر ما فعل رفيقه الفرنسي ، باتريك بودري، الذي اصر على اخذ اطباقه المفضلة رافضا عدم المبالاة الامريكية بالطعام في الفضاء .

فقد اخذ بودري معه كميات من بودنج الكابوريا الاسفنجي (الموس) وبودينج الشيكولاته وباتيه الفواكه بالجبن والمحار في صلصة الموركين .

واوضح الملاح الفرنسي انه حريص على اقتسام اطباقه المفضلة مع الامير سلطان ، الذي قال من جانبه ان طعام المكوك (اللحم والشعيرية) هو على الاقل افضل نوعية من طعام بعض المطاعم الامريكية في المنطقة التي قضى فيها فترة التدريب .

وقد ادهش الرائد الفرنسي المتابعين لرحلة المكوك باصراره على طعامه التقليدي قائلا «نحن شعب يمثل الطعام بالنسبة لنا جانبا من حضارتنا».

تصوير السعودية

على صعيد آخر، اتصرف الامير سلطان ، بعد اطلاق القمر الصناعي الى تصوير بعض مناطق المملكة العربية السعودية ضمن برنامج لاستكشاف مناطق المخزون النفطي التي لم يصل اليها التنقيب الارضي بعد .

ويجدر بالذكر ان تكلفة القمر الصناعي عربسات ـ ٢ بلغت ٤٤,٧ مليون دولار وتقاضت وكالة الفضاء الامريكية ـ ناسا ـ مبلغ ١١ مليون دولار لقاء وضعه في مساره الفضائي .

واوضح الدكتور علي المشاط، مدير برنامج عربسات ان المملكة العربية السعودية تمتلك الحصة الاكبر في القمر (٣٩ بالمئة) ويليها اربعة مساهمين كبار هم ـ بالترتيب حسب حجم المساهمة ـ الكويت والعراق وقطر وليبيا، اضافة الى بقية دول الجامعة العربية .

«دبلوماسية الأساطيل»

لا يعرف في اي يوم «لقد كنت قد فقدت الشعور بالزمن » وقال ردا على سؤال حول زملائه الاخرين من الرهائن «انهم ليسوا كلهم في نفس المكان .. انهم ليسوا في مكان واحد» .

وغادر روسوس وسكرتيرته الامريكية باميلا سميث وارثر تارجونتسيتس بيروت مساء امس الى جهة لم تحدد .

ولا يعرف عدد الرهائن الذين بقوا في الاحتجاز حتى الان ، فحركة «أمل» تتحدث عن وجود ٣٢ رهينة في حين يقدرهم مسؤول امريكي كبير بنحو ٤٣ شخصا بالاضافة الى افراد طاقم الطائرة .

وظلت حالة الاستنفار العسكري قائمة على سواحل بيروت من قبل جنود المشاة الامريكيين والقطع البحرية التي تحركت امس الاول من جبل طارق ومن ضمنها الحاملة «نيميتز» التي على متنها ٨٠ طائرة مقاتلة .

وظلت طائرة «عبر العالم» طوال يوم امس ، وهو يومها الخامس في هذه الازمة ، تحت حراسة مقاتلي «امل» ولم يعرف بالضبط من هم في داخلها ، وكانت خزاناتها قد ملئت الى مستوى النصف بالوقود الليلة قبل الماضية لابقاء اجهزة التبريد قيد العمل .

صمت اسرائيلي

● وعلى صعيد اخر التزمت حكومة العدو الاسرائيلي «صمتا مشوبا بالحذر» ازاء استمرار ازمة الطائرة ، انتظارا لما ستقدم عليه واشنطن من تصرف في هذا الصدد ، واكد مسؤولو اسرائيل «ان الازمة لا تعني اسرائيل بقدر ما تعني واشنطن» .

ويطلب المسؤولون الاسرائيليون من واشنطن ان تجرى معهم اتصالات رسمية بشأن الافراج عن السبعمائة معتقل لبناني

وزير البرلمان المصري لـ «الشرق الأوسط»:

نرفض التظاهر، والاسلام ضد فرض الرأي
اقامة المجتمع الاسلامي تسبق تطبيق الشريعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمود صادق :

اعلن توفيق عبده اسماعيل، وزير الدولة لشؤون البرلمان المصري، ان الحكومة ترفض الاستجابة لاية مطالب تقدم اليها عن طريق المظاهرات والمسيرات حتى ولو كانت سلمية، وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان موقف الحكومة من المظاهرات واضح ونابع من الشريعة الاسلامية ويتمثل في اتباع قول الله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة». وقوله ايضا «وجادلهم بالتي هي احسن» ولذلك فان الحكومة ترفض «لوي الذراع» ولن تقبل فرض الراي بالقوة، ولا اعتقد ان اي حكومة خلاف الحالية تقبل ذلك في ظل وجود حرية فكر وحوار ديمقراطي.

واضاف : «والتظاهر ممنوع منذ عشرات السنوات وليس اليوم فقط ونحن في بلد ديمقراطي توجد به حرية التعبير، ووسائل التعبير كثيرة ومتاحة للجميع، ويكفي ان التظاهر يتم من خلال مجموعة قليلة العدد تتخذ شعارات غريبة جدا من بينها ان الحكومة ترفض تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، ونحن مجتمع اسلامي متحضر يطبق القران الذي لا ينادي بفرض الراي بالقوة وانما بالحجة والاقناع.

وذكر وزير البرلمان المصري ان القوانين الحالية تطبق الشريعة، والمجتمع المصري من اكثر المجتمعات الاسلامية التزاما بالدين والشريعة، واذا كانت هناك بعض التعديلات الواجب اتخاذها فان الحكومة اعلنت رسميا انها سوف تجريها في موعدها وبترتيب واتفاق مع علماء الشريعة.

وطالب علماء المسلمين بالاتفاق على مبدا واحد، وتوحيد أرائهم تجاه القضايا العامة التي يراد تطبيق الشريعة الاسلامية فيها، لانه لا يمكن ان يبدأ التطبيق في احدى القضايا مثلما حدث في قانون الاحوال الشخصية ثم نجد من «يكفر» هذا الراي.

ورداً على سؤال حول امكانية منح الجماعات الاسلامية قناة شرعية تعلن من خلالها اراءها بشأن تطبيق الشريعة قال : «ان هذه الجماعات لها قنوات شرعية بالفعل ولها جرائد تصدر بصفة دورية مثل جريدة النور، كما انه يسمح لهم بالكتابة في جميع الصحف القومية بالاضافة الى وجود ممثليهم في البرلمان المصري داخل حزب الوفد والحزب الوطني ايضا، حيث توجد اصوات بداخله تنادي بتطبيق الشريعة الاسلامية».

وقد عقدت جلسات استماع في البرلمان، وخلال اكثر من ١٥ جلسة اتيحت لجميع الاراء فرص التعبير بمنتهى الحرية.

واضاف : اما بالنسبة لتلك الجماعات التي حاولت التظاهر يوم الجمعة الماضي، فنحن لن نسمح لها بان تعيش في مصر وان تأخذ حريتها اطلاقا، لان هذا تطرف، والتطرف لا يقبله المجتمع المصري اطلاقا.

ورداً على سؤال حول خطة الحكومة في المرحلة القادمة تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية، اجاب : نحن نحاول قدر الامكان ان نرى ايا من المواد القانونية القائمة يتعارض مع الشريعة ثم نجد بديلا له من احكامها يتفق عليه الجميع.

واضاف : فلنأخذ مثلا الفوائد الربوية فهي ليست محل اتفاق من الجميع، ويوجد حكم من محكمة القضاء العليا في الامارات العربية المتحدة يذكر انه تحت بند الضرورات تبيح المحظورات، وهو مبدأ اسلامي يعترف به الجميع، فانه يجب ان نتعامل بالفوائد الحكومية لانها عرف عالمي لا يمكن ان نخالفه، والا كان علينا الغرم وكان لغيرنا الغنم.

وحول باقي حدود الشريعة الاسلامية التي تنادي بعض الجماعات بتطبيقها في المجتمع المصري مثل قطع يد السارق ورجم الزاني، يقول محامي الحكومة «الحدود ليست بداية تطبيق الشريعة الاسلامية ولكنها النهاية، والحدود تأتي بعد اقامة المجتمع الاسلامي تماما وقد وضع الله تعالى حدودا بعد ذلك من تخطاها يعاقب.

ويضيف : وهناك مبدأ آخر بالنسبة للحدود في الاسلام يقول «ادرأوا الحدود بالشبهات» واذا طبقت الحدود تحت هذا المبدأ قبل اقامة المجتمع الاسلامي اولا، فلن نجد من تطبق عليه الحدود.

ورداً على سؤال حول مسؤولية من اقامة المجتمع الاسلامي اجاب قائلا : ان المسؤولية على عاتق الدولة، وقد بدأت بالفعل، ومن يلاحظ برامج الاعلام مثلا يرى حجم التزايد المستمر في البرامج الدينية والبرامج الثقافية، وحجم الاقلال المستمر في البرامج الترفيهية، وذلك حتى يتحول المجتمع تدريجيا الى المجتمع الاسلامي «لاننا لسنا في مجتمع منغلق» ويكفي انه بعد سنوات قليلة سوف يستمع المواطن من التليفزيون المصري الى بث القمر الصناعي مباشرة ولا تدخل فيه اية رقابة، الخطوات اذن مستمرة وذلك بهدف اقامة المجتمع الاسلامي اولا حتى نستطيع تطبيق الحدود والشريعة الاسلامية تطبيقا صحيحا وحاسما.

مكتب في تونس لمنظمة الاغذية والزراعة

روما ـ «الشرق الاوسط»:

وقع الدكتور ادوار صوما، مدير عام منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة امس اتفاقية مع السيد الاسعد بن عصمان، وزير الفلاحة التونسي، تفتتح بموجبها المنظمة مكتبا قطريا في تونس.

وحضر حفل التوقيع عدد من المسؤولين في المنظمة كما حضره السيد احمد بنور سفير تونس في ايطاليا والسيد محمد عبد الهادي ممثل تونس الدائم لدى المنظمة.

وقد اعلن صوما والوزير التونسي عقب الحفل ان فتح هذا المكتب، سيمكن من دعم العلاقات القائمة بين تونس والمنظمة وسيؤدي الى زيادة حجم التعاون بين الجهتين وفعالية مشاريع المنظمة في تونس.

أزمة «عبر العالم»:

مصير الرهائن لايزال مجهولاً
اسرائيل تبتز واشنطن ومدريد ترفض مطالب الخاطفين

العواصم العربية والعالمية ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

تدخل ازمة طائرة «عبر العالم» الامريكية يومها السادس اليوم، فيما ظل الغموض يكتنف الاماكن التي نقل اليها الرهائن، وسط حشود عسكرية امريكية تجاه الساحل اللبناني مدعمه بحاملة الطائرات «نيميتز». وزاد في تعقيد الموقف رفض اسبانيا امس الرضوخ لمطالب الخاطفين. واعلنت اسرائيل انها لن تشترك باي مفاوضات لاطلاق سراح الرهائن، لتجنب الاضرار بالجهود الامريكية الرامية الى الافراج عنهم، وعلى هذا الصعيد وصل الى تل ابيب امس وفد من وزارة الدفاع الامريكية.

واعلنت الولايات المتحدة مجددا امس، انها تعلق آمالها على السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» في التوصل الى حل ناجح للازمة، وكان السيد بري مركز مسرح الاحداث منذ يوم امس الاول، حيث تولى مهمة التحدث باسم الخاطفين في مفاوضات مع سفراء عدد من الدول الغربية.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية «اننا نعتبر قبول مسؤولية بري عن سلامة الرهائن امرا ايجابيا، ويمكن ان يؤدي ذلك الى اطلاق سراحهم في وقت مبكر»، واشار المسؤول الى ان هناك ٤٣ رهينة جميعهم امريكيين باستثناء شخص واحد، ومن بينهم اكثر من ٣٠ رهينة نقلوا من الطائرة امس الاول مع مجموعة من الركاب الامريكيين اليهود الى جهات غير معلومة.

واعترفت واشنطن رسميا لاول مرة امس، بوجود قوة مكافحة الارهاب الامريكية «دلتا» الى جانب حاملة الطائرات «نيميتز» في منطقة حوض المتوسط، ولكنها «حذرت من التكهن بقيامها بعملية عسكرية لتحرير الرهائن»

مدريد ترفض

وفي هذه الاثناء اكد فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا ان بلاده لن تخضع لمطالب مختطفي الطائرة الامريكية في بيروت باطلاق سراح اثنين من المواطنين اللبنانيين المعتقلين في اسبانيا.

وقال «ان الشخصين اللبنانيين سيقدمان الى المحكمة اليوم».

واوضح جونزاليس في مقابلة مع اذاعة مدريد امس ان بعض القطع البحرية الامريكية التي توجهت اخيرا الى منطقة الشرق الاوسط اثر اختطاف الطائرة الامريكية، قد غادرت فعلا من احدى القواعد الامريكية الموجودة في اسبانيا.

على صعيد اخر، ذكرت مصادر وزارة الخارجية الاسبانية ان السفير الاسباني في بيروت اجتمع امس الاول مع افراد الجالية الاسبانية في لبنان وناقش معهم الاجراءات الكفيلة بتوفير الحماية والامن لهم.

وفي لندن، نفت بريطانيا امس ان يكون خاطفو الطائرة قد طالبوا باطلاق سراح عدد من اللبنانيين «الشيعة» ذكر انهم محتجزون في بريطانيا، وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان حكومته لم تتلق طلبا من الخاطفين «رغم انها تشارك بشكل نشيط في المفاوضات المتعلقة بانهاء الازمة».

وجاء النفي البريطاني في اعقاب تقارير نشرت في العاصمة البريطانية مؤداها ان خلايا سرية شيعية تم اعتقالها في بريطانيا.

ورفض مسؤول باسم شرطة سكوتلاند يارد التعليق عن تلك التقارير ، غير ان مصادر مطلعة قالت «ان المجموعة تخضع حاليا لعملية استجواب في مقر الشرطة في لندن».

اسرائيل : ابتزاز

من ناحية ثانية ، اعلنت اسرائيل ان مسألة خطف طائرة «عبر العالم» مسألة تخص الولايات المتحدة وحدها، وقال الجنرال حاييم بارليف وزير شرطة العدو انه ينبغي ان تمتنع اسرائيل عن التصرف من تلقاء نفسها لانهاء هذا المأزق.

وكانت اسرائيل قد قالت انها ستبحث في الافراج عن ٧٠٠ معتقل لبناني في سجونها اذا قدمت الولايات المتحدة طلبا بذلك، لكن الرئيس ريجان قال انه من شأن اسرائيل وحدها ان تقرر ان كانت ستفرج عن اللبنانيين ام لا.

وتخشى حكومة اسرائيل من ان اي اتفاق مع الخاطفين سيلقى ادانة شديدة من جانب اليمينيين المتطرفين ويعرض حكومة «المناصفة» للخطر.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس «اذا افرجنا عن السجناء الان تحت ضغط المخاطر التي تتهدد حياة مواطنين امريكيين، فاننا سنفقد كل امل في مقاومة اي محاولات ابتزاز اخرى بنجاح».

وابلغ شمعون بيريز رئيس الحكومة اذاعة اسرائيل «ان حكومته لا تجري اي مفاوضات» واعرب عن اعتقاده ان الاسهام الحقيقي «الذي يمكننا تقديمه لخدمة هذه المسألة البالغة التعقيد هو الا نتدخل دون ضرورة».

وظلت الادارة الامريكية تتجنب حتى يوم امس ان تطلب من اسرائيل اطلاق سراح اللبنانيين.

ووصل الى تل ابيب مساعد وزير الدفاع الامريكي تالبوت ليند ستروبم على راس وفد يضم عشرة مسؤولين، وزعمت مصادر اسرائيلية ان الزيارة تقتصر فقط على بحث طلبيات العتاد العسكري الامريكي لاسرائيل وتشجيع بيع العتاد العسكري الاسرائيلي الى الجيش الامريكي.

صورة من الارشيف لجندي البحرية الامريكي روبرت ستيتهم الذي قتل على متن الطائرة المخطوفة.

● وعلى صعيد حالة الطائرة في مطار بيروت، فقد ذكرت الشرطة اللبنانية ان طائرة «عبر العالم» تحركت بضعة امتار امس الاول فوق مهبط المطار وفي منطقة مضيئة.

وقالت ان تحرك الطائرة تم من اجل تيسير حركة الملاحة الجوية التي لم تنقطع على الرغم من حادث الاختطاف.

وفي واشنطن ، صرح موظف امريكي كبير انه من المحتمل ان يكون طاقم الطائرة لايزال على متنها، واشار الى ان بقية الرهائن وزعوا على ما يبدو على ثلاث مجموعات ونقلوا الى اماكن مجهولة.

وصرح مسؤولون امريكيون لـ «الواشنطن بوست» ان الامر قد يستغرق بعض الوقت «ونحن على استعداد لاثبات صبرنا».

من جهة ثانية، طالبت نقابات اتحاد الطيارين الدولية حكومات العالم امس القيام بعمل من شأنه وضع حد للتهديد بعمليات اختطاف الطائرات.

وقال سكرتير اتحاد الطيارين الكابتن لديري تايلور في معرض تعليقه على تهديد الطيارين البريطانيين بحظر الرحلات الجوية الى اثينا انه يتوجب على الحكومات القيام بعمل ما من شأنه وضع حد لهذا الشيء وان الامر لا يقع على عاتق الطيارين.

واشار اتحاد الطيارين البريطانيين الى ان الاجراءات الامنية في مطار اثينا «ضعيفة»، غير ان تايلور المتحدث باسم اتحاد الطيارين الذي يضم ٩٠ دولة حمل الحكومات مسؤولية تحسين تلك الاجراءات.

لقطات

● رد السيد نبيه بري على سؤال، حول ما اذا كان يتوقع حدوث عملية عسكرية امريكية لتحرير الرهائن بقوله «تكون على نفسها جنت براقش».

● لم يعرف بعد، ما اذا كان قائد الطائرة الامريكي على متنها ام انه نقل مع بقية الرهائن الى «المناطق المجهولة».

● اكدت الحكومة الامريكية ان «روبرت ستيتهام» (٢٣ عاما) الذي قتل في مطار بيروت، ينتمي الى مشاة البحرية الامريكية ويعمل غواصا. وكانت الحكومة قد نفت ذلك مرارا.

● اطلق الخاطفون سراح زوجين من الرهائن الامريكيين بعد ان اقنع الزوج مختطفيه بانه ضرير. وكان الزوج يطلب من زوجته اصطحابه الى دورة المياه، وكان يتصرف كما لو كان فاقد البصر، ثم اطلق الخاطفون سراحه مع زوجته بعد ٣٦ ساعة من حادث الاختطاف.

● قالت مصادر صحفية باسبانيا، ان بسام طليس مسؤول الامن بحركة «امل» هو الذي اقنع الخاطفين بالمطالبة باللبنانيين محمد خير عباس الرمال ومصطفى علي خليل المعتقلين في مدريد.

● مصادر اسبانية اكدت ان خليل والرمال سيواجهان عقوبة بالسجن لمدة ٣٦ و ٣٨ سنة بتهمة محاولة اغتيال موظف بالسفارة الليبية في مدريد.

فكرة!
مصطفى أمين

واجب الحكومة ان تدافع عن حق الشعب في الحرية والديموقراطية وليس هذا واجب الحكومة وحدها. انما هو واجب الشعب ان يتصدى لكل من يحاول تعطيل مسيرته الديموقراطية او العودة بها الى الوراء ونحن نلاحظ بدهشة وذهول محاولات خارجية لتحريض الشعب المصري على التظاهر في الشوارع والقيام بمسيرات ودعوة الشعب المصري الى الانقضاض على حكومته.

ونحن نفهم دعوة الشعب للانقضاض على حكومة ديكتاتورية يرأسها فرد وتكمم فيها الأفواه وتمتلىء فيها السجون والمعتقلات بالوف الأبرياء. والحكم الذي يقوم على البطش والارهاب يجب ان يقتلعه الشعب بالمظاهرات والمسيرات كما حدث في السودان. ولكن الأمر في مصر يختلف الان. هل المطلوب هو عقاب مصر لأن فيها حرية والعودة بها الى ايام الطغيان والاستبداد؟ ام هو الخوف ان تنجح التجربة الديموقراطية في مصر؟

وعندما نتبين الغرض الحقيقي من هذا التحريض يجب ان نحذر من ان نكون الخنجر الذي يطعن مصر في ظهرها ونعرف ان الغرض من هذه المظاهرات هو ان يدنس فيها بعض العملاء وبعض ذوي الاغراض لتتحول المظاهرة السلمية الى مظاهرة تخريب وتدمير واشعال النار بين المواطنين وحكومتهم لتعود مصر الى الوراء الى ايام المشانق والمعتقلات والتعذيب والحراسات والمصادرات. الى الأيام التي كانت المحاكم ممنوعة من ان تنظر تظلمات المواطنين. الى ايام كان القانون في اجازة الى ايام كان لا يأمن فيها المواطن على حياته او على وطنيته او على اهله او على ماله. مطلوب منا ان نعيد الظلام بأيدينا ان نرجع الساعة الى الوراء بعد ان تخلصنا من حكم الفرد ومن الطغيان والاستبداد.

اننا شعب ذاق طعم الحرية ولن يفرط فيها وعرف مساوىء حكم الديكتاتورية ولن يسمح باعادتها وسوف يتصدى لكل محاولات العبث بالحرية او التفريط في حقوق الانسان امامنا الصحف نكتب فيها والمنابر نخطب فيها والبرلمان نتناقش فيه ولنترك الشوارع للمارة الذين تتعطيل اعمالهم نتيجة المواكب والمظاهرات. اما اذا اصر البعض على القيام بمظاهرات بتحريض خارجي فان الذي سوف يحدث هو قيام مظاهرات مضادة وتتشابك المظاهرات وتتحول بلادنا الى لبنان جديد. اننا على ثقة من وطنية الشعب ووعيه ومن انه لن يسمح لأحد ان يعبث بحريته وديموقراطيته او يعود به الى الوراء.

طلب مساعدة مالية للضفة الغربية

بروكسل ـ ا.ف.ب : اعلن الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم امس في بروكسل انه طلب من المجموعة الاقتصادية الاوروبية مساعدة مالية قيمتها ٥ ملايين دولار من اجل مشروع للصرف الصحي في بيت لحم وفي القرى المجاورة.

وصرح فريج على اثر محادثات اجراها مع لجنة السوق الاوروبية المشتركة، بان المشروع مسؤولية المجالس البلدية وحدها وسيؤدي الى تحسين ظروف المعيشة بالنسبة لنحو مئة الف شخص.

وقال : ان الاراضي المحتلة في حاجة الى مساعدة خارجية قيمتها ٢٠٠ مليون دولار سنويا من اجل تمويل مشروعات للتنمية وبصفة خاصة في الريف من اجل علاج «الوضع الاقتصادي المتدهور فيها».

واجتمع رئيس بلدية بيت لحم مع كلود شيسون المفوض الاوروبي لشؤون سياسة البحر المتوسط والعلاقات بين الشمال والجنوب. وكان رئيس بلدية بيت لحم قد قابل امس الاول فيلي دي كليرك المفوض المسؤول عن العلاقات الخارجية والوا فيفر المفوض المسؤول عن الشؤون الاقتصادية.

من جهة ثانية، قالت انباء صحافية ان وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية بحثوا في اجتماعاتهم امس امكانية لقاء وفد فلسطيني ـ اردني مشترك خلال الاشهر القليلة لمناقشة السلام في الشرق الاوسط.

الأرض المحتلة تحتفل بالعيد على «طريقتها الخاصة»:

مسلسل من التفجيرات ضد مؤسسات العدو في القدس المحتلة وتل ابيب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : احتفلت جماهير الارض المحتلة بعيد الفطر المبارك يوم امس على «طريقتها الخاصة» في مواجهة قوات العدو الصهيوني ومؤسساته، فقد اعترف متحدث عسكري صهيوني بمسلسل من التفجيرات، قام بها رجال المقاومة العرب في اول ايام العيد المبارك. وقال المتحدث ان عبوتين ناسفتين انفجرتا في مدينة القدس المحتلة وعبوتين اخريين انفجرتا في تل ابيب، والقيت قنابل حارقة على قوات العدو قرب مخيم الدهيشة، واعترف بوقوع خسائر في الارواح والممتلكات من جراء التفجيرات، لكنه لم يحدد تفاصيلها.

وقد وقع الانفجار في مدينة القدس المحتلة في محطتين للحافلات، فيما وقعت انفجارات تل ابيب في سوق الخضار المركزي.

وقامت سلطات العدو بتمشيط هذه المواقع، واعتقلت العشرات من العرب الفلسطينيين.

على هذا الصعيد، ذكر مراسلو الصحف في شمالي فلسطين المحتلة ان اربعة من افراد جيش العميل انطوان لحد قد اصيبوا بجراح الليلة قبل الماضية في انفجار قنبلة موجهة لاسلكيا بالقرب من بلدة الطيبة.

وعلى الفور قام الجيش العميل بقصف قرى كفرا وياتر وحارس وصديقين الواقعة على بعد ٢٥ كيلومترا خارج منطقة ما يسمى بالحزام الامني. وادى القصف الشعوائي الى اصابة ثلاثة اشخاص من المدنيين وفقا لحصيلة اولى.

ومن ناحية ثانية، ذكرت اذاعة اسرائيل ان جيش اسرائيل منع مجموعة من تلاميذ مدرسة لتعليم «التلمود» من قضاء ليلة الاثنين الماضي في «مقبرة يوسف» في مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية.

ويرغب التلاميذ ـ الذين يقيمون في مستعمرة ايلون موريه المجاورة ـ انشاء مستعمرة يهودية جديدة بالقرب من المكان وقد سمحت لهم السلطات في الاعوام الأخيرة بان ينصبوا فيها الخيام مع مراعاة الالتزام بمغادرة هذا الموقع عندما يرخي الليل سدوله.

تراخيص حكومية للاحزاب السودانية لاصدار صحفها ومطبوعاتها الخاصة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت لجنة الصحافة والمطبوعات السودانية على منح حزبي الجبهة القومية الاسلامية والحزب الشيوعي السوداني ترخيصا لاصدار صحيفتين.

وقد فوض مجلس الوزراء السيد محمد بشير حامد وزير الثقافة والاعلام مسالة النظر في منح الاحزاب السياسية تراخيص الصحف الخاصة بها، وذلك وفقا لما جاء بالامر الوزاري الخاص بتنظيم اصدار الصحف والمطبوعات على ان يؤجل النظر في منح التراخيص للافراد الى حين صدور قانون الصحافة والمطبوعات الجديد والذي سيرفع قريبا لمجلس الوزراء لاقراره.

وكانت لجنة الصحافة والمطبوعات قد نظرت في اجتماعات مطولة امر النزاع الحزبي حول اسماء الصحف الحزبية مع ممثلي كيان «الانصار» وحزب «الامة» و «انصار الامام الهادي» وذلك لمناقشة الخلاف القائم بينهم حول ملكية اسم صحيفتي «الامة» و «النيل».

ونظرت لجنة الصحافة والمطبوعات كذلك في الخلاف القائم بين الاتحاد الديمقراطي والوطني الاتحادي حول صحيفة «العلم».

وطلبت لجنة المطبوعات من هذه الاحزاب تقديم الاوراق الثبوتية التي تثبت احقية كل واحد في ملكية اسم صحيفته.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان طلبات الترخيص قد بلغت ٨٠ طلبا لافراد واحزاب، ولم يتم التقدم بتسليم تلك الطلبات سوى ١٨ طلبا بينها مجلات ووكالات انباء واحزاب.

وقال رئيس لجنة المطبوعات سيد معتصم ان اللجنة ستنظر في بعض القوانين المتصلة بحرية التعبير والنشر، والتي تتضمن في بعض بنودها مواد مقيدة للحريات ومنها قانون دار التوزيع ووكالة السودان للانباء، ومشروع قانون المكتبات وقانون المصنفات الادبية والفنية، وقانون الاعلام لعام ١٩٧١.

وعقدت لجنة اعداد القانون الجديد للصحافة اجتماعها الرابع برئاسة المستشار الصحفي للمجلس العسكري السيد بشير محمد سعيد حيث نظرت في العديد من اوراق العمل التي تقدم بها الاعضاء حول الاطار القانوني للمجلس وتشكيله وعضويته ومدته، واوراق اخرى تتعلق بعملية الترخيص ، حيث تم التوصل الى اتفاق حول الشكل القانوني للمجلس والمبادىء العامة لاختصاصاته من منطلقات اهداف المرحلة الديمقراطية.

وستنظر اللجنة في اجتماع الاسبوع القادم في ورقة العمل التي تحدد الملامح الاساسية والشكل القانوني للمجلس واختصاصاته.

الاسرائيليون : بيريز افضل من شامير

تل ابيب ـ ا.ف.ب : اظهر استطلاع نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان الاسرائيليين يفضلون شمعون بيريز رئيس حزب العمل كرئيس للوزراء على اسحق شامير رئيس حزب الليكود تسع مرات.

ويراس بيريز حاليا ما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية ومن المقرر ان يخلفه شامير الذي يشغل منصب وزير الخارجية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ بموجب اتفاق التناوب الذي عقد بين التشكيلين السياسيين.

ووفقا لهذا الاستطلاع فان ٤٨ بالمائة من الاسرائيليين يفضلون بيريز كرئيس للحكومة مقابل اكثر قليلا من ٥ بالمائة يفضلون شامير وياتي في اثره اريل شارون وزير الدفاع.

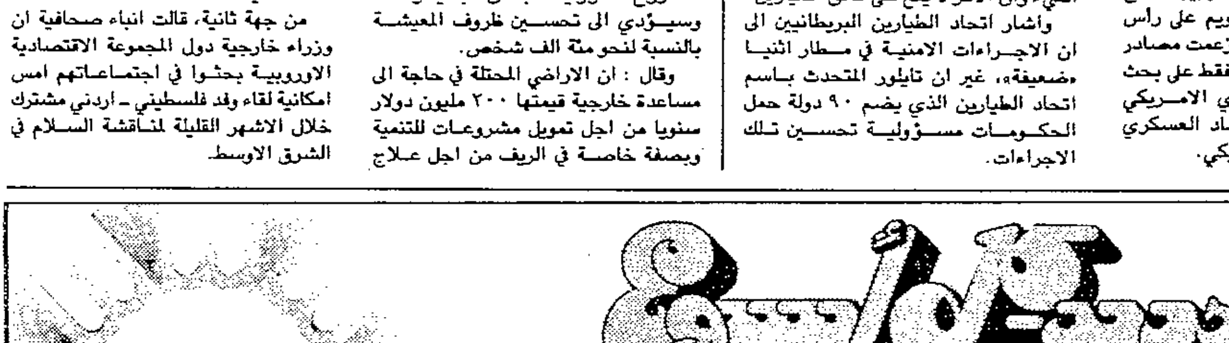
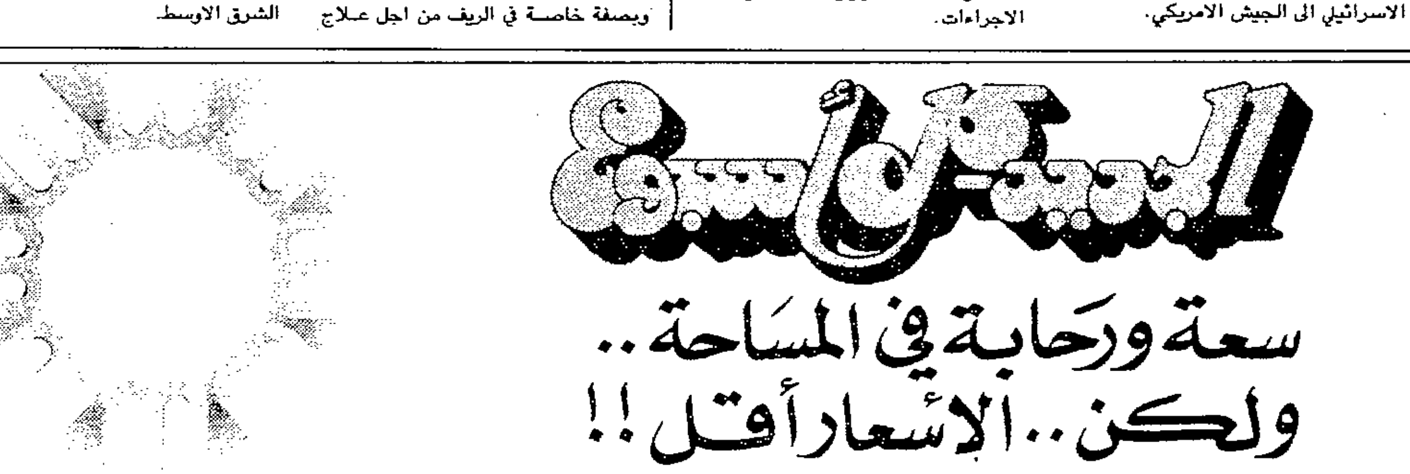
ويشير الاستطلاع الى ان مناحم بيجين يتمتع بشعبية اكبر من شامير وشارون رغم تقاعده الاختياري منذ حوالي عامين، وغيابه شبه التام عن الحياة السياسية للبلاد حيث يأمل ٨,٧ بالمائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع في رؤيته من جديد على راس الحكومة.

وقد شمل استطلاع الراي الذي اجراه معهد مودعين مزراحي خلال الاسبوع الاول من شهر يونيو (حزيران) الحالي شريحة من الفي اسرائيلي.

هيرتزوج يزعم امام مواطنيه الاصليين: الصراع العربي الاسرائيلي ليس مشكلة!

دبلن ـ وكالات الانباء : زعم رئيس الكيان الصهيوني الجنرال حاييم هيرتزوج ان الصراع العربي الاسرائيلي ليس هو المشكلة الرئيسية [illegible]

واضاف الجنرال السابق في جيش العدو ـ والعائد الى موطنه الاصلي ايرلندا الشمالية رئيسا ـ في مزاعمه وادعاءاته ان هناك قضايا اهم بكثير في المنطقة مثل [illegible]





الخطوط الجوية السعودية تحتل المرتبة الأولى بين شركات الطيران العربية في تقرير "إياتا"

جنيف ـ الوكالات : احتلت الخطوط الجوية السعودية المرتبة الاولى بين شركات الطيران العربية والرابعة عشرة بين الشركات العالمية، وذلك من الاحصاءات التي تضمنها الكتاب السنوي للاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا).

وذكر التقرير ان طيران الخليج جاءت بعد السعودية حيث احتلت المركز ١٦ ثم الجزائرية في المرتبة ٢١ ومصر للطيران ٢٢ ثم الكويتية ٢٧.

وذكر التقرير انه على الرغم من حرب لبنان الا ان شركة طيران الشرق الاوسط تمكنت من نقل ١,٥٧ مليون مسافر على الخطوط الدولية خلال العام الماضي.

واظهر الكتاب ان نسبة النمو في حركة النقل الجوي للمسافرين بين اوروبا والشرق الاوسط بلغت حوالي ٦٪ في العام الماضي اما نسبة النمو عالميا فقد بلغت ٩٪.

اما حجم الشحن الجوي بين اوروبا والشرق الاوسط فقد زاد بنسبة ١٨٪ في العام الماضي مقارنة بالعام الذي سبقه اما هذه النسبة فقد زادت عالميا بحوالي ١٥٪.

وحملت طائرات الشركات الاعضاء في «اياتا» ١٤٦ مليون مسافر على الخطوط الدولية في العام الماضي بينما نقلت شركات لا تتمتع بعضوية الاتحاد الدولي ٤٠ مليون مسافر اخر واشار الكتاب الى ان هذه تعد افضل النتائج التي يتم تحقيقها في مجال النقل الجوي منذ عام ١٩٧٩.

وقال ان اجمالي عدد اسطول الشركات الاعضاء في «اياتا» يبلغ ٤٢٧٩ طائرة يقدر متوسط عمر الطائرة بـ ١٠,٨ عام.

واضاف ان هذه الشركات حققت في العام الماضي وللمرة الاولى منذ عام ١٩٧٨ ارباحا صافية قدرت بحوالي ٥٠٠ مليون دولار تشكل نسبة ١,٣٪ من اجمالي عائداتها في العام المشار اليه..

وقد احتلت شركة الطيران البريطانية المرتبة الاولى بين شركات الطيران الاعضاء في «اياتا» من حيث عدد المسافرين الذين نقلتهم على طائراتها في رحلات مقررة اذ بلغ ١١,٦ مليون مسافر.

واحتلت الفرنسية (اير فرانس) المرتبة الثانية بعد البريطانية بعدد من المسافرين يقل بحوالي مليوني مسافر عن العدد الذي نقلته البريطانية وجاءت «بان امريكان» في المرتبة الثالثة تلتها «لوفتهانزا» الالمانية ثم «ايبيريا» الاسبانية.

ايضاح من البنك السعودي

جاءنا ايضاح من البنك السعودي التجاري المتحد يشير الى ان للبنك عشرة فروع ثلاثة منها في الرياض وثلاثة في جدة، وفرعا في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والدمام والخبر.

اتفاق امريكي سوفياتي للتعاون العلمي في الزراعة

موسكو ـ ا.ف.ب : وقع دانييل امستوتز مساعد وزير الزراعة الامريكية وفلاديمير كوزلوف نائب وزير الزراعة السوفياتية على بروتوكول اتفاق بشأن التعاون العلمي والتقني امس في موسكو.

واوضح امستوتز تعقيبا على البروتوكول الذي وقع عليه لتوه ان استئناف التعاون الثنائي في القطاع العلمي والتقني للزراعة الذي بدأ في عام ١٩٧٣ وتوقف منذ ٦ سنوات سينتهي اعتبارا من العام القادم بتبادل ١٥ مزارعا شابا كل عام في منح تدريبية تستغرق ٣ شهور في البلدين.

ويغطي هذا البروتوكول حوالي ٢٠ موضوعا في مجال البحث الاقتصادي الزراعي والتكنولوجيا الزراعية.

اسعار المعادن بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١١٣٢,٥ ـ ١١٣٣	١١٣٩ ـ ١١٤٠
نحاس كاثود عادي	١١١٨ ـ ١١٢٠	١١٢٨,٥ ـ ١١٢٩
قصدير عالي الدرجة	٩٦٦٠ ـ ٩٦٧٠	٩٥٠٠ ـ ٩٥١٠
قصدير عادي	٩٦٥٠ ـ ٩٦٥٥	٩٥٠٠ ـ ٩٥٠٥
رصاص	٦١٤ ـ ٦١٨	٦١٢ ـ ٦١٤
زنك عالي الدرجة	٥٦٩ ـ ـ	ـ ـ ـ
زنك عادي	٧٩٥ ـ ٧٩٥,٥	٨١٦,٥ ـ ٨١٧
الومنيوم	٤٣٧٥ ـ ٤٣٨٠	٤٢٩٠ ـ ٤٢٩٥
نيكل	٣٠٤ ـ ٣٠٥	٣٠١ ـ ٣٠٢

وزير النفط العراقي يحذر :

أوبك لديها العديد من الوسائل لردع من ينتهك قراراتها حول الانتاج والأسعار

بغداد ـ واس : اكد السيد قاسم احمد وزير النفط العراقي ضرورة تمسك الدول التي تتجاوز الحصص المقررة لها او تقدم حسومات على نفوطها من بين دول منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» بمقررات المنظمة الخاصة بهيكل الاسعار والحصص الانتاجية.

وقال ان لدى «اوبك» العديد من الوسائل الكفيلة بردع هذه الاقطار اذا ما استمرت في انتهاكاتها لقرارات المنظمة.

واضاف المسؤول العراقي في حديث لوكالة انباء الخليج ان تخفيف الضغوط التي يتعرض لها هيكل اسعار نفوط «أوبك» حاليا يتطلب قبل كل شيء تكثيف جهود المنظمة في اقناع الاقطار المنتجة للنفط من خارج «اوبك» بتفهم وضع السوق والتعاون مع جهودها الرامية لتجاوز الازمة التي يمر بها حاليا.

واكد اهمية ان تقابل التضحيات التي تتحملها منظمة «اوبك» من اجل استقرار سوق النفط بتخلي الدول المنتجة للنفط من خارج «اوبك» عن سياساتها الانتاجية الحالية والرامية الى تحقيق اعلى معدلات للانتاج على حساب المنظمة.

واعرب السيد قاسم احمد عن تفاؤله بقدرة الاجتماع الوزاري القادم «لأوبك» على تعزيز النظام والاستقرار في سوق النفط.

وزير نفط المكسيك يرفض تأكيد انباء خفض سعر نفطها

بروكسل ـ كونا : رفض وزير التجارة المكسيكي هيرنانديز كيرفتيس هنا ليلة امس التأكيد بان بلاده خفضت سعر نفطها الخام الثقيل من ٢٥,٥٠ دولار الى ٢٤ دولارا للبرميل الواحد.

ويرافق هيرنانديز الرئيس المكسيكي دي لامدريد في زيارة رسمية الى المقر الرئيسي للسوق الاوروبية في بروكسل.

وقد صرح بان بلاده تدرك ان اسواق النفط اصبحت اضعف بالرغم من انها ليست عضوا بمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» الا انها تهتم بتحقيق الاستقرار في السوق البترولية.

وتعتمد المكسيك بصورة كبيرة على عائدات النفط لسداد ديونها الخارجية التي تقدر بـ ٩٥ بليون دولار كما قدر الانخفاض الحالي في سوق النفط العالمي على المكسيك بفقد حوالي ٣٥٠ مليون دولار.

واكد ان حكومته كانت مدركة تماما لما يحدث في سوق النفط لكنه رفض ايضاح ما اذا كانت المكسيك قد قررت خفض اسعارها.

واضاف ان بلاده ستخبر الاجتماع القادم للاوبك ما يدور في خلدها واشار الى ان حكومته اذا ما كانت تخطط لاعادة تقييم سعرها فانه سيكون باثر رجعي اعتبارا من أول يونيو (حزيران) الحالي.

اعتبارا من الشهر القادم :

تعديل قانون البنك المركزي وتغيير هيكل الفائدة بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

صرح مصدر مسؤول بالبنك المركزي بان الدراسات الخاصة بتعديل قانون البنك المركزي قد انتهت وسوف تعلن التعديلات الجديدة مع بداية الشهر القادم تمهيدا لاقرارها من البرلمان

واضاف المصدر ان اهم التعديلات التي جرت على القانون الحالي هي الغاء البنود التي تجعل لوزارة الاقتصاد سلطة اشرافية على البنك المركزي وسوف تكون تبعية البنك في ظل التعديلات الجديدة لرئيس الوزراء مباشرة.

كما تضمنت التعديلات الجديدة النص على اجراءات جديدة لتدعيم السلطة الاشرافية على البنوك المحلية ومنح البنك المركزي وحده سلطة اتخاذ السياسات الاقتصادية في مجال النقد.

واوضح المصدر ان اولى هذه السياسات الجديدة التي سوف تعلن بعد اقرار التعديلات الاخيرة، هي تعديل هياكل سعر الفائدة على الجنيه المصري ايداعا واقراضا بحيث تختلف في مجال الاقراض نسبة الفائدة طبقا للمجالات التي سوف تستخدم فيها القروض بحيث تنخفض على القروض في المجالات الصناعية والزراعية وترتفع على القروض التجارية مع حل المشكلات التي ترتبت على تطبيق نظام الاقراض المالي من البنوك وتراكم السيولة النقدية المخصصة للقروض النصاعية دون استخدام والقضاء على شكاوى البنوك في هذا الصدد.

شركة امريكية تعرض شراء البتروكيماويات السعودية ـ اليابانية

طوكيو ـ كونا : اعلنت شركة ميتسوبيشي امس ان شركة «يونيون كاربايد» الامريكية عرضت استعدادها لشراء خمسين الف طن من البوليثيلين المنخفض الكثافة في السنة من شركة الشرق للبتروكيماويات السعودية اليابانية.

ولكن ناطقا باسم ميتسوبيشي التي تراس الكونسورتيوم السعودي الياباني امتنع عن التصريح عما اذا كانت شركته قد قبلت عرض كاربايد قائلا ان الاتفاق السعودي الياباني يدعو الى عقد مشاورات مع الجانب السعودي الذي يبيع البتروكيماويات.

الأسواق المالية

الدولار ينخفض والذهب يرتفع بتراجع نمو الاقتصاد الامريكي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ادى ظهور مؤشرات جديدة على تراجع معدل النمو الاقتصادي الامريكي الى انخفاض قيمة الدولار في الاسواق الاوروبية امس، في الوقت الذي اتجهت فيه اسعار الذهب للارتفاع كرد فعل لانصراف المشترين عن الدولار الى المعدن الثمين.

وربط المراقبون بين هذا التراجع للدولار ـ امام جميع العملات الاساسية ما عدا الدولار الكندي ـ وبين تقارير الحكومة الامريكية الصادرة يومي الجمعة والاثنين الماضيين التي اشارت الى انخفاض الانتاج الصناعي وتراجع معدلات التشغيل في المصانع الامريكية.

واضاف المراقبون ان هذه التقارير قضت على حالة التفاؤل المؤقتة التي سادت منذ يوم الخميس بعد اعلان تقديرات نمو الناتج الاقتصادي الاجمالي للربع الثاني من العام في الولايات المتحدة.

وقد وصلت قيمة الدولار في اسواق فرانكفورت ـ التي كانت مغلقة منذ يوم الجمعة ـ الى ٣,٠٤٨٠ فرنك مقابل ٣,٠٦٦٥ فرنك من اسواق لندن امس الاول.

وارتفعت قيمة الجنيه الاسترليني الى ١,٢٨٤٨ دولار امس مقابل ١,٢٨٠٠ يوم الاثنين.

اما بالنسبة لباقي العملات، فكانت قيمة الدولار مقابلها مقارنة باسعار امس الاول كما يلي :

- ٩,٢٩٨٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٣٥٢٥.
- ٣,٤٣٥٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٤٥٧٥.
- ٢,٥٦٣٧٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٥٧٧٢.
- ١٩٤١,٥٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٥٣,١٢٥.
- ١,٣٦٩٩٥ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٦٨٥.

وسادت اسواق الذهب حالة من النشاط النسبي دفعت باسعاره للارتفاع حيث حددت البيوت الخمسة الكبرى في لندن ظهر امس سعر الاونصة بمبلغ ٣٢١,٦٥ دولار مقابل ٣١٩,٧٥ دولار يوم الاثنين.

وكان سعر الاقفال في اسواق هونج كونج ـ حيث ينتهي العمل قبل بدء اسواق اوروبا ـ قد وصل الى ٣١٩,٧٤ دولار للاونصة مقابل ٣١٩,٧٥ دولار. كما كان سعر اقفال نيويورك ٣١٨,٧٥ دولار.

وارتفع سعر اونصة الفضة في لندن الى ٦,٣٢ دولار مقابل ٦,٣٦ دولار امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٤,٧١١٠	٤,٦٨٦٣
مارك الماني	١,١٩٧٥	١,١٩٣٦
فرنك سويسري	١,٤٢٥٠	١,٤٢١٠
فرنك فرنسي	٠,٣٩٥٥	٠,٣٩١٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩١٠	٠,٠٠١٨٨٠
ين ياباني	٠,٠١٤٨٠	٠,٠١٤٧٠
جلدر هولندي	١,٠٥٩٥	١,٠٥٩١
دولار سنغافوري	١,٦٤٢٥	١,٦٤١٩
دولار كندي	٢,٦٧٣٥	٢,٦٧٣٠
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٦
شلن نمساوي	٠,١٦٩٨	٠,١٦٩٨
كرون سويدي	٠,٨٠٩٥	٠,٨٠٩٤
كرون نرويجي	٠,٤١٢٠	٠,٤١١٦
كرون دنمركي	٠,٣٣٩٥	٠,٣٣٩٢
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٠٨٥	٠,٠٢٠٨١
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٨٠	٠,٠٥٨٧٩
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٨٥	٠,٠٢٦٨٢
روبيه هندي	٠,٢٣٦٠	٠,٢٩١٠
روبيه سريلانكا	٠,١٣٨٠	٠,١٣٧٩
تكا بنغلاديشية	٠,١٣٢٥	٠,١٣٢٠
روبيه باكستانية	٠,٢٣١٠	٠,٢٢٩٢
دينار كويتي	١٢,٠٥	١٢,٠٤٢٨
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٣٦٧١
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٧٣٦
ليرة لبنانية	٠,٢٢٧٥	٠,٢٢٤٧
ليرة سورية	٠,٣٣٦٠	٠,٤٤٣٠
درهم اماراتي	٠,٩٩٤٥	٠,٩٩٤٠
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥٣٥
ريال يمني	٠,٥٠١٠	٠,٤٩٩٠
جنيه مصري	٢,٦٣	—
جنيه سوداني	١,٥٥	—
دينار اردني	٩,٣٣	٩,١٢٠٣

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٩٩٠	٣٦٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٣٠	٤٣٠٠
اونصه ذهب	١١٥٩	١١٤٥
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

وزير علاقات المغرب بالسوق المشتركة لـ «الشرق الاوسط»

انضمام اسبانيا والبرتغال يضاعف مشاكلنا ويهدد مليون مغربي لانجد تسهيلات في الأسواق العربية أو افريقيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:

بدأ امس في باريس السيد عز الدين جسوس ـ الوزير المغربي المكلف بشؤون السوق الاوربية المشتركة ـ محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين حول آثار انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق على اوضاع الصادرات المغربية لاوربا.

وكان الوزير المغربي ـ الذي اسندت اليه هذه الحقيبة الجديدة في التشكيل الوزاري الذي اعلن من شهر ابريل (نيسان) الماضي ـ قد وصل الى العاصمة الفرنسية ليلة امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها بوزراء الخارجية والزراعة هناك.

وقد التقت «الشرق الاوسط» بالسيد جسوس قبيل مغادرته الرباط واجرت معه هذا الحوار الشامل حول علاقات المغرب مع السوق المشتركة.

● في البداية نود ان نتعرف على مسار علاقاتكم مع السوق الاوربية المشتركة حاضرا ومستقبلا؟

ـ السوق الاوربية المشتركة هي الزبون الأول للمغرب. وتجيء على رأس قائمة المصدرين لبلادنا. ارقام ميزاننا التجاري تقول ان حوالي ٦٠٪ من صادراتنا تتجه نحو دول السوق، واذا استثنينا النفط وبعض المواد الخام، فان ٨٠٪ من وارداتنا تاتي من المجموعة الاوربية. اضافة الى اننا نستورد التكنولوجيا المستعملة في مجال الفلاحة والصناعة من اوربا.

تأسيسا على هذه المعطيات ابرم المغرب عام ١٩٧٦ اتفاقية مع السوق الاوربية المشتركة، وهي الاتفاقية التي دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٧٨، لضمان امتيازات خاصة في معاملاتنا الاقتصادية والتجارية مع السوق الاوربية المشتركة.

عقب توقيع تلك الاتفاقية مرت اوربا والعالم بأزمة اقتصادية عميقة ومعقدة، لذلك بدأت دول السوق في مراجعة الاتفاقية وقلصت الامتيازات التي كان يتمتع بها المغرب.

● هل هناك امثلة محددة..؟

ـ في قطاع النسيج مثلا، اضطررنا الى تقليص صادراتنا بصفة تلقائية، وكان هذا الاجراء ضروريا والا تعرضت منتوجاتنا في المجال الملاحي الى عراقيل شتى. ونلاحظ ان اوربا عمدت الى انتهاج سياسة استيراد متشددة في المجال الفلاحي للوصول الى اكتفاء ذاتي خاصة بالنسبة للحمضيات والفواكه التي يصدرها المغرب لدول السوق.

في ظل هذه الظروف الصعبة التي انكمشت فيها الحركة التجارية لدول السوق الاوربية المشتركة، جاءت مسألة انضمام اسبانيا والبرتغال التي ستزيد من مشاكل المغرب على صعيد علاقاته الاقتصادية مع دول المجموعة الاوربية. نحن بالطبع نرحب بانضمام اسبانيا والبرتغال لدول السوق لأن من شأن ذلك ان يبعد شبح الديكتاتورية العسكرية عن الدولتين المجاورتين للمغرب، واللتين تربطهما علاقات وثيقة ببلادنا، ولكن لا شك ان مشاكلنا مع دول السوق ستزداد تفاقما لأن اسبانيا والبرتغال ينتجان مواد ملاحية وسمكية تماثل ما ينتجه المغرب، ولهما مناخ طبيعي مشابه لمناخ المغرب، وهذا يعني ان انتاجهما في جميع المجالات سينافس الانتاج المغربي.

نحن ندرك جيدا، ان انضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاوربية سيزيد من تشديد اجراءات في مجال السياسة الفلاحية واستيراد هذه المواد من خارج دول المجموعة، وهذا يعني تلقائيا ان منتجاتنا ستواجه مزيدا من العراقيل، لذلك تخوفاتنا ليست نظرية، ولكنها تعتمد على معطيات وحقائق ماثلة، منها على سبيل المثال، ان اسبانيا تنتج كميات كبيرة من الحمضيات والفواكه والخضروات، وهي تملك اسطولا بحريا ضخما كما ان لها انتاجا مهما في مجال صناعة النسيج والجلد. ولا ننسى ان اسبانيا لديها فائض عمالة ستسعى لتوظيفه بعد الانضمام للمجموعة الاوربية وسيؤدي ذلك الى مضايقة الأيدي العاملة المغربية في اوربا.

ومنذ بداية الاتصالات الرامية لانضمام اسبانيا والبرتغال لدول السوق عمل المغرب على تنبيه دول المجموعة الى الاضرار التي ستنجم عن توسيع السوق الاوروبية، والذي سيقود حتما الى عرقلة الحوار بين المغرب والمجموعة الاوربية، لأن توسيع السوق سيؤدي الى تهديد ارزاق مليون شخصا في المغرب، اذ ان هناك ١٥٠ الف عائلة تعيش على عملها الفلاحي في مجال الحمضيات والفواكه، واذا واجهت عمليات تصدير هذه المواد اية مخاطر او عراقيل فان ذلك سينعكس سلبا على حياة هذه العائلات.

ويجب ان لا يغيب عنا، ان عجز المغرب عن تصدير هذه المواد، يعني تلقائيا عدم قدرتنا على الاستيراد من اوربا، لأن تمويل الاستيراد يتم عن طريق العملات الصعبة التي نحصل عليها من صادراتنا الى اوربا.

●● مشاكل سياسية واستراتيجية:

● ولكن سيادة الوزير الا ترى ان المشكلة بهذا التوصيف، هي مشكلة المغرب وليست مشكلة السوق الاوربية المشتركة. وقد لا تشكل مصدرا للقلق بالنسبة لدول المجموعة؟

ـ هذا صحيح الى حد ما، ولكن اذا اصمت المجموعة الاوربية اذانها عن سماع وجهة نظر المغرب، فهذا سيعني ان الأسواق المغربية لن تستهلك منتوجات اوربية، وربما يضطر المغرب للاتجاه الى اسواق جديدة لتصريف منتوجاته وقد تفرض هذه الأسواق علينا اسلوب المقايضة، وذلك بربط الاستيراد بالتصدير. الموضوع اذن لا يقتصر على العلاقات التجارية وتصدير الحمضيات والفواكه، بل يتعدى ذلك ليشمل ابعادا اجتماعية واقتصادية وسياسية، لأن انفصال الأسواق المغربية عن الحركة التجارية والاقتصادية لدول المجموعة، سيكون له انعكاسات على عدة مستويات اجتماعية واقتصادية وسياسية وحتى استراتيجية!

● على ضوء ما ذكرتم، ما هي نتائج الجولة الأخيرة التي قمتم في بعض الدول الاوربية؟

ـ للاجابة على سؤالك، لا بد من التذكير ان دول المجموعة الاوربية تنقسم الى مجموعتين مجموعة دول الشمال مثل بريطانيا، والمانيا، الدانمارك وهولندا، وهي الدول التي ترحب بانضمام اسبانيا والبرتغال، لأن هذا الانضمام من شأنه ان يفتح اسواقا جديدة لمنتوجاتها الصناعية والفلاحية كالحليب والزبدة والأجبان. والمجموعة الثانية من المجموعة المتوسطية، التي يماثل انتاجها الفلاحي انتاج اسبانيا والبرتغال، وهي تشعر ان انضمام الدولتين يشكل خطرا على المدى البعيد على منتوجاتها الفلاحية، لذلك اصرت ان يتم اندماج اسبانيا والبرتغال في المجموعة بالتدريج، وضرورة تحديد فترة انتقالية تصل الى عشر سنوات تتيح لها اتخاذ الاجراءات الضرورية لتقليص الانعكاسات السلبية لانضمام اسبانيا والبرتغال على منتوجاتها الفلاحية. ازاء ذلك يمكن تلخيص الموقف كالتالي:

المجموعة الأولى متلهفة لتصريف بعض انتاجها في الأسواق الاسبانية والبرتغالية، حتى لو ادى ذلك الى الاضرار ببعض دول جنوب المتوسط ومنها المغرب. والمجموعة الثانية، مستعدة لتقديم بعض التنازلات للمنتوجات الاسبانية حتى ولو كان ذلك على حساب المنتوجات المغربية.

خلال اتصالاتي مع المجموعة الاوربية، حاولت ان ابين للمسؤولين في هذه الدول ان توسيع السوق الاوربية من شأنه خلق انعكاسات سلبية جدا على الاقتصاد والمجتمع المغربي. واشعار هذه الدول ان مصالحها مهددة في حالة اغلاق ابواب السوق امام المنتوجات المغربية وبينت لهذه الدول انه اذا كانت التجربة الديمقراطية الليبرالية في اسبانيا والبرتغال ستتعزز بعد انضمام الدولتين للمجموعة فهذا يفترض عدم الاضرار بالتجربة الديمقراطية الليبرالية في المغرب نتيجة توسيع السوق، لأن من شأن ذلك ان يخلق انعكاسات سلبية على المستوى الاقتصادي والسياسي في المغرب.

وقدمنا لدول المجموعة اقتراحات عديدة تضمن حماية الصادرات المغربية والأيدي العاملة المغربية المهاجرة في اوربا.

● هل وجدتم تفهما من طرف المسؤولين في دول السوق لهذه الحجج، والى اي مدى كان هذا التفهم؟

ـ بالفعل وجدنا تفهما لوجهة نظر المغرب ولتحليله للمعطيات الراهنة ومعطيات المستقبل. وهناك رغبة لديهم للحفاظ على التعاون الاقتصادي والتجاري مع المغرب، الا ان ثمة اختلافات حول السبل والوسائل الكفيلة باستمرار المعاملات الاقتصادية والتجارية. اقترحنا مثلا ان يحظى المغرب باجراءات استثنائية في مجال الصادرات الفلاحية، وسمعنا من بعض دول المجموعة تحفظات على الاقتراح، اذ ترى هذه الدول ضرورة بقاء السياسة الفلاحية داخل المجموعة شاملة وصارمة لأنها العمود الفقري للسوق الاوربية، والاستثناءات ستضر بالشمولية والصرامة المتوخاة. وفي هذا الصدد لاحظنا ان ايطاليا هي اكثر دول المجموعة تحفظا على الاقتراحات المغربية لأنها الأكثر تضررا من انضمام اسبانيا الى دول المجموعة نظرا لتشابه المنتوجات الفلاحية في البلدين لذلك ترفض اية استثناءات. وبعد زيارتي الأخيرة لروما وجدت تفهما من طرف المسؤولين هناك لوجهة نظرنا، ولكن لم اتلق تعهدات قطعية حول ما طرحناه. ما يمكن قوله ان المسؤولين الايطاليين تفهموا جيدا، المعادلة القائلة انه لا يمكن لاوربا ان تستقر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا اذا كانت سياستها الاقتصادية ستلحق اضرارا اجتماعية واقتصادية بدول جنوب البحر الأبيض المتوسط.

مرة اخرى نلاحظ، ان انضمام اسبانيا والبرتغال للمجموعة الاوربية يرتكز على معطيات سياسية في الدرجة الأولى، لأن السلبيات، والايجابيات في المجال الاقتصادي متعادلة.

المعطيات السياسية، هي التي حتمت ادماج الدولتين في السوق الاوربية، حتى تحافظ اسبانيا والبرتغال على نهجهما الليبرالي الديمقراطي، وعضويتهما في الحلف الاطلسي وهي مسألة ستعزز موقف المجموعة الاوربية تجاه صراع القوتين العظميين. ونحن نقول ان هذا التحليل السياسي العميق يجب ان لا يتجاهل وجود عدة دول اقامت روابط سياسية واقتصادية واجتماعية مع دول السوق ولا يمكن قطع او تجميد هذه الروابط بين عشية وضحاها!.. وترك هذه الدول «جأة «تعوم في بحرها».

●● فرنسا مسؤولة .. ولكن!

● اريد ان اطرح سؤالا صريحا ومباشرا: اذا كانت ايطاليا هي اكثر دول المجموعة تحفظا على تقديم تسهيلات واستثناءات للمغرب، فاننا نلاحظ ان معاناة المغرب وتونس بصفة خاصة من مسألة توسيع السوق الاوربية جاءت نتيجة سياسة اقتصادية وفلاحية طبقتها فرنسا حين كانت تستعمر الدولتين لأنها جعلت من تونس مزرعة للزيتون، والمغرب مزرعة للفواكه والحمضيات وفي راي بعض المحللين، ان فرنسا تقع عليها مسؤولية كبيرة في ايجاد حل للمازق الحالي، باقناع دول المجموعة بعدالة ومشروعية المطالب المغربية، فما هي حقيقة الموقف الفرنسي وسط هذه المعمعة؟

ـ تحليلكم صحيح، وفرنسا تتحمل مسؤولية في تفاقم الوضع الحالي ولكن المغرب لا يمكنه الاستمرار في مشاريع التنمية التي تتطلب عملة صعبة الا عن طريق تصدير منتوجاته، ولأننا لسنا دولة نفطية، فلا يبقى سوى تصدير الانتاج الفلاحي والصناعي وجلب العملات الصعبة بواسطة قطاع الخدمات السياحية.

حاليا لا يمكننا ان نحول المساحات المخصصة لمواد الفلاحة التصديرية الى مساحات لزرع الحبوب مثلا، اذ ان المساحات المخصصة لزراعة الحوامض والفواكه تصل الى حدود ١٢٠ الف هكتار، في حين ان مساحة الأراضي المغربية القابلة للزراعة تصل الى حدود خمسة ملايين هكتار، اذن مساحة الأراضي الزراعية المخصصة لانتاج مواد فلاحية قابلة للتصدير وتشكل مساحة محدودة بالمقارنة مع مساحة الأراضي القابلة للزراعة، وبالتالي فان تحويلها الى اراضي تنتج مواد فلاحية كلاسيكية مثل القمح او الذرة، تبدو عديمة الجدوى لذلك فان الاتجاه لتخصيص هذه الأراضي محدودة المساحة لانتاج مواد فلاحية للتصدير لم يكن خاطئا. النتيجة ان السياسة الفرنسية مسؤولة عن الوضع الراهن، ولكنها وبكامل الموضوعية، لم تكن سياسة خاطئة تماما. اذ كيف يمكن لبلد مثل المغرب وهو في عداد الدول النامية ليست له موارد نفطية ان يوفر العملات الصعبة دون اللجوء الى سياسة زراعة مواد فلاحية للتصدير.

وحتى نقف على ابعاد مشكلة التصدير يجب ان نحلل معطياته، المغرب بحكم موقعه الجغرافي يمكن ان يصدر لافريقيا او للعالم العربي، اذا اغلقت الأسواق الاوروبية. بالنسبة لافريقيا اسواقها قابلة للاستهلاك ولكن ليس لديها قدرات شرائية، وحتى اذا كانت هذه الأسواق مهيئة لامتصاص الانتاج المغربي، فان التجهيزات الأساسية، مثل الموانىء والطرق، ووسائل النقل غير متوفرة.

الأسواق العربية لها امكانيات هائلة كاسواق استهلاكية، لكن امكانياتها لاستهلاك الحمضيات والفواكه المغربية محدودة جدا، وحتى بالنسبة للأيدي العاملة الموجودة حاليا في اوربا، الواضح ان سوق العمل العربية غير قادرة على تشغيلها. نحن نصدر حاليا للأسواق العربية في حدود سبعين الف طن من الحوامض سنويا ـ فقط لا غير. وهواقصى ما يمكن تصديره لهذه الأسواق. في حين اننا نصدر للدول الاوربية في حدود ٧٠٠ الف طن النتيجة اننا لم نجد حتى الان بديلا للأسواق الاوروبية.

● هذه الوضعية ربما تقتصر على المنتوجات الفلاحية، ولكن بالمقابل للمغرب منتوجات صناعية فما هي امكانيات البحث عن اسواق بديلة في العالم العربي؟

ـ بالنسبة للمنتوجات الصناعية، نلاحظ ان الأسواق العربية مفتوحة والاجراءات الجمركية تكاد تكون معدومة. لذلك يبدو صعبا للغاية منافسة منتوجات اليابان وكوريا واوربا وامريكا في الأسواق العربية واذا منحت هذه المنتجات امتيازات وتسهيلات في الدول العربية يمكننا انذاك أن نجد متنفسا للانتاج الصناعي المغربي. اما في ظل الظروف الحالية ومع طول المسافة وعدم وجود خطوط بحرية، وارتفاع اسعار النقل الجوي فان منتوجاتنا الصناعية غير قادرة على المنافسة. حتى اكون صريحا اقول انه لم تعط اية امتيازات او تسهيلات على اي مستوى لتسهيل تصدير منتوجاتنا للأسواق العربية!

● في ظل هذه الظروف لماذا لا يعمل المغرب على تصدير منتوجاته من الأسماك، التي يمكنها ان تنافس في الأسواق العربية؟

هناك اولا مشكلة النقل. المسألة ترتبط من ناحية ثانية بنمط الاستهلاك اذ ان نسبة استهلاك الأسماك في العالم العربي حتى الان ليست مشجعة لدخول الأسواق العربية، ورغم ذلك نحن نعتقد ان الأسواق العربية يمكن ان تساعد على تخفيف الضغط على دول المغرب العربي في ظل سياسة عربية اقتصادية مشتركة.

●● كلهم معنا بقلوبهم فقط!

● اعود الى فرنسا ما هو موقف الفرنسيين من متاعبكم مع دول المجموعة الاوربية؟

ـ فرنسا تتحمل قسطا من المسؤولية تجاه مشاكلنا الحالية مع السوق الاوربية المشتركة. حاليا لدينا بروتكول تجاري مع فرنسا، تمنح بموجبه صادراتنا للأسواق الفرنسية امتيازات خاصة ولا اعتقد ان هذه الصادرات ستواجه مصاعب في الأسواق الفرنسية. مشكلتنا مع الدول الأخرى التي تتفهم حججنا، ولكنها عاجزة عن اتخاذ اجراءات تحمي مصالحنا التجارية لأن الأولوية للانتاج الاوربي. الجميع معنا معنويا ويتأرجحون على المستوى العملي. ونحن بصدد تقديم اقتراحات محددة وسأواصل زياراتي لدول السوق لبحث هذه المقترحات.

● سيادة الوزير، سؤال مايزال مطروحا ما هو موقف فرنسا في دعم وجهة نظر المغرب واقناع الآخرين بتفهم موقفكم؟

ـ المجموعة الاوربية تتكون عمليا من عشر دول، وفي بروكسيل توجد اللجنة الاوربية المكلفة بالتنفيذ ومتابعة القرارات، وهي التي تقدم الاقتراحات والتوصيات لوزراء خارجية المجموعة، المسألة ان كل دولة من هذه الدول لها حق الفيتو. ويمكنها ان تعرقل اصدار اي قرار، لذلك قرارات المجموعة تتطلب الاجماع. وفرنسا يمكنها ان تقدم اقتراحات لكنها لا يمكن ان ترغم دول المجموعة على قبول جميع اقتراحاتها. موقف فرنسا يعزز موقعنا داخل دول المجموعة ولكنه لا يستطيع ان يفرض شيئا!

● صحيح ان لفرنسا حقوقا متساوية مع بقية دول المجموعة، ولكن هذا لا يمنع ان يكون لها ثقل داخل المجموعة الاوربية. كما يجب ان نلاحظ ان الوضع داخل السوق الاوربية لم يستقر استقرارا كاملا، ويمكننا ان نتوقع مستقبلا زيادة عدد اعضاء السوق، وكذلك تقليص العدد الحالي، اذ ان بعض الاحزاب المعارضة في دول المجموعة تطرح صراحة مسألة الانسحاب من المجموعة الاوربية في حالة وصولها الحكم، هذه معطيات تؤكد ان السوق الاوربية ماتزال في وضعية متحركة وربما ينسحب ذلك على مسألة اتخاذ القرار؟

ـ فيما يتعلق بالاحزاب المعارضة، نلاحظ دائما انها تطرح برامج طموحة لاستقطاب المؤيدين، لكنها حين تتولى السلطة تتناسى هذه البرامج. خذ مثلا الحزب العمالي الاشتراكي في اسبانيا، الذي التزم حين كان في المعارضة بالانسحاب من الحلف الاطلسي لكنه تراجع فيما بعد، حتى الحزب الاشتراكي الفرنسي تراجع عن كثير من وعوده الخاصة بالتأميم والتغييرات الاقتصادية حين وصل الى الحكم. الوعود اثناء المعارضة شيء، لكن تطبيقها مسألة مختلفة. فرنسا لها وزنها داخل السوق لكنه لا يختلف كثيرا عن وزن ايطاليا او المانيا. وربما تفرض حاجة المانيا للسوق الاسبانية على الالمان تجاهل المطالب المغربية. وزن فرنسا وان كان مهما لا يكفي لتعزيز مطالب المغرب، ولا بد من الاجماع.

●● آراء شيسون!

● يعتقد المندوب الاوربي شيسون ان انضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاوربية، من شأنه تدعيم العلاقات بين اوربا ودول شمال افريقيا، ورغم انني لا ادري ما هي الحيثيات التي اعتمد عليها شيسون للوصول الى هذا الاستنتاج الا ان رايه يبقى مثيرا للجدل، فما هو تعليقك؟

ـ الواقع ان انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق، سيكون ايجابيا بالنسبة للمنتوجات الصناعية المغربية، الا ان البلدين، كانا دائما يحميان منتوجاتهما من المزاحمة الأجنبية. لكن ذلك لا ينطبق على المنتوجات الفلاحية. واظن ان شيسون يرى ان اسبانيا كانت لها دائما سياسة عربية متميزة، وفي اعتقاده ان ذلك ربما يكون حافزا لاسبانيا حتى تدعم موقف المغرب، وهي مسألة غير مستبعدة.

● .. يرى شيسون كذلك ضرورة معاملة المنتوجات المغربية، وكانها منتوجات اوربية، والسؤال كيف؟

ـ هذا مجرد اقتراح قدمه شيسون، وهو اقتراح يتطابق مع مقترحاتنا.

● الا تعتقد ان ذلك يتطلب انضمام المغرب للمجموعة الاوربية؟

ـ ليس بالضرورة ويمكن للسوق ان تمنح بعض الاستثناءات لبعض المنتوجات الفلاحية المغربية، الا ان هذا الاجراء يشكل خرقا للسياسة الفلاحية لدول المجموعة. نحن نطالب بهذه الاستثناءات لكن الحصول عليها سيكون شاقا!

● خلال الفترة الانتقالية التي ستسبق اندماج اسبانيا والبرتغال اندماجا كليا في السوق الاوربية المشتركة، هل تلقى المغرب ضمانات لاستمرار تدفق صادراته نحو الأسواق الاوربية؟

ـ قرار انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق، سيدخل حيز التطبيق مع بداية عام ١٩٨٦، بعد هذا التاريخ ستكون هناك فترة انتقالية مدتها عشر سنوات في القطاع الفلاحي، وسبع سنوات في ميدان الصيد البحري، وما بين اربع الى سبع سنوات في الميدان الصناعي بعد ذلك سيصبح البلدان عضوين يتمتعان بعضوية كاملة.

بالنسبة للفترة الانتقالية في المجال الفلاحي، وخلال الأربع سنوات الأولى لن تكون هناك انعكاسات سلبية على الصادرات المغربية. واسبانيا ستتأثر في فترة تمتد من اربعة الى عشرة اعوام من اجراءات الحماية، الا ان هذه الاجراءات ستخفف تدريجيا بالنسبة لاسبانيا وستبقى بالنسبة للمغرب وعندها ستزداد مصاعبنا.


جسوس يتحدث الـ مندوب «الشرق الاوسط»

رئيس «ايفاد» يصل لندن

لندن ـ واس: وصل الى لندن امس رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) ادريس الجزائري في زيارة لبريطانيا تستغرق ثلاثة ايام وسيلتقي خلالها بعدد من المسؤولين البريطانيين وعدد من النواب.

كما يعقد اجتماعا مع زعيم المعارضة رئيس حزب العمال نيل كينوك.

كما تتضمن الزيارة القاء كلمة في مجلس العموم البريطاني حول اهداف الصندوق ونشاطاته الانمائية.



بدأت المحادثات الأمريكية ـ السوفياتية بشأن أفغانستان

المجاهدون الأفغان يدمرون ربع سلاح الجو الأفغاني مستخدمين شحنات ناسفة

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعلن مسؤول امريكي كبير ان المجاهدين الأفغان دمروا عشرين طائرة من طراز ميج ٢١ تابعة لنظام كابول خلال هجوم شنوه على قاعدة شنداند الجوية غرب افغانستان يوم الأربعاء الماضي.

وقال المسؤول الامريكي انه يبدو ان الهجوم نفذ من داخل القاعدة باستخدام الشحنات الناسفة مؤكدا ان العملية ستلحق الأذى بقدرة السلاح الجوي الافغاني لفترة طويلة من الزمن ذلك ان تلك الطائرات المدمرة تشكل ربع ما يمتلكه سلاح الجو الأفغاني من الطائرات المقاتلة التي يبلغ عددها ٨٠ طائرة كما ستؤدي الى رفع معنويات المجاهدين الأفغان بشكل كبير.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان القوات السوفياتية الغازية انسحبت تماما من وادي كونار قرب الحدود الباكستانية في اعقاب الهجوم الذي شنته على المجاهدين ووصف ذلك الهجوم بأنه فاشل.

محادثات السلام

وفي واشنطن بدأت امس محادثات سوفياتية امريكية على مستوى رفيع من اجل مناقشة الأزمة الأفغانية.

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان المحادثات سوف تستمر يومين الا انه رفض التعليق حول امكان نجاح هذه المحادثات.

وكان مسؤولون امريكيون وغربيون قد توقعوا في وقت سابق تغييرا في الموقف السوفياتي من القضية الأفغانية وخاصة بعد اعلان الاتحاد السوفياتي استعداده لاستئناف المحادثات المتعلقة بالغزو السوفياتي لأراضي افغانستان.

وكانت محادثات سوفياتية امريكية مماثلة قد توقفت منذ عام ١٩٨٢.

واعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الوفد الامريكي سيكون برئاسة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ريتشارد مورفي فيما يترأس الجانب السوفياتي المستشار الوزاري في السفارة السوفياتية في واشنطن اوليج سوكولوف ويضم الوفد السوفياتي ايضا مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية يوري الكسييف.

مساعي غاندي

وقال بيان وزارة الخارجية ان المحادثات حول افغانستان «هي جزء من محادثاتنا مع الاتحاد السوفياتي حول شؤون المنطقة».

وكان دبلوماسيون غربيون قد اشاروا في وقت سابق الى ان محادثات رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي والمسؤولين الامريكيين في الاسبوع الماضي تطرقت الى موضوع المؤتمر.

تركيا تعزز قواتها لمواجهة حركة الانفصاليين الاكراد

انقرة ـ ا.ف.ب: عززت تركيا قواتها في الاقاليم المتاخمة للحدود مع ايران والعراق، وذلك في اطار حملتها ضد الانفصاليين الاكراد.

ويرى عدد كبير من المراقبين العسكريين والدبلوماسيين في انقرة ان هذا التعزيز يشكل مقدمة لتدخل القوات التركية ضد المتمردين الاكراد العراقيين.

ويشير المعارضون الاكراد لنظام بغداد منذ بضعة اسابيع الى امكان حدوث عملية مشتركة في العراق بين الجيشين التركي والعراقي ضد معسكرات الحزب الديمقراطي في كردستان العراقية الذي يتزعمه الاخوة برزاني والتي تأوي الكوماندوز الاكراد الذين يقاتلون في تركيا.

بيد ان انقرة نفت من جانبها مرة اخرى عزمها على القيام بمثل هذه العملية. وصرح مسؤول من الجيش السابع المكلف بقمع الحركة الكردية لوكالة فرانس برس بأن «كل شيء طبيعي تماما» في المنطقة التي تجري فيها عملية «شمس» التي بدأت العام الماضي ضد الانفصاليين.

وثمة سببان لتزايد الوجود العسكري الاول: من المنتظر ان تجري خلال الاسابيع المقبلة مناورات بالاشتراك مع اسلحة اخرى في عدة مناطق بشرقي البلاد وخاصة في المناطق الواقعة على الحدود مع ايران والعراق. وقد صرح مسؤول من وزارة الخارجية لصحيفة «مييت» بأن هذه المناورات «ستكون مقصورة على الاراضي التركية».

اما السبب الثاني فان هذا الانتشار سيتيح للسكان الاحتفال بهدوء بانتهاء شهر رمضان المبارك وبعيد الفطر السعيد وفي هذا الاطار تفيد معلومات نشرتها الصحيفة ان قوات اضافية ارسلت الى المناطق السكنية بينما تم تكثيف عمليات تمشيط المناطق الجبلية. ومن ناحية اخرى صرح مصدر في سفارة ايران لدى انقرة بانه تتم متابعة هذه التطورات بيد انه ذكر انه ليست لديه اي معلومات تفيد استعداد الجيش التركي شن عملية وشيكة ضد المتمردين الاكراد.

وصرح الكولونيل باراتالي ناجافيبور المستشار العسكري لوكالة فرانس بريس بان الموقف الذي اعلنته طهران في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لم يتغير.

اعمال العنف مستمرة في جنوب افريقيا

بريتوريا ـ ا.ف.ب: قتل ثلاثة من الشبان السود برصاص بوليس جنوب افريقيا الذي اطلق النار على مجموعة كانت تحاول احراق منزل رجل بوليس في بونجوليتو وهو معزل للسود في اودتشون جنوبي اقليم الكاب.

وذكرت الصحف نقلا عن سكان هذا المعزل ان الحادث وقع اثر عطلة نهاية الاسبوع التي شهدت مناوشة من قبل رجال الامن ضد السكان. وذكروا ان البوليس ظهر في تاون شيبس منذ يوم الجمعة الماضي مطلقا الغازات المسيلة للدموع بصورة عشوائية. واكدوا ان البوليس اطلق يوم الاحد الماضي اثر احتفال اقيم في ذكرى تمرد سويتو سنة ١٩٧٦ الغازات المسيلة للدموع في جميع طرقات المعزل.

واشار البوليس من جانبه الى وقوع عديد من حوادث العنف في كافة انحاء البلاد أول من أمس اسفرت على الاقل عن اصابة اثنين من المتظاهرين باصابات بالغة.

غاندي يعود الى الهند

نيودلهي ـ واس: عاد الى نيودلهي امس رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي بعد جولة شملت كلا من مصر والجزائر وفرنسا، والولايات المتحدة وسويسرا واستغرقت اسبوعين.

وقد اجرى رئيس الوزراء الهندي خلال الجولة محادثات مع المسؤولين في الدول الخمس تناولت العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

٣ هزات ارضية في ايطاليا

روما ـ كونا: ذكرت مصادر مركز رصد الزلازل ان ثلاث هزات ارضية ضربت امس ثلاثة اقاليم ايطالية على مدار ساعة من الزمن ابتداء من الساعة الرابعة.

ضربت الهزة الأولى منطقة بحيرة غاردا في اقصى الشمال الايطالي والثانية مدينة بيدونيا في محافظة بارما باقليم ايميليا رومانيا والثالثة في وادي كومينو في اقليم لاتزيو بوسط البلاد.

وتراوحت قوة الهزات من الدرجة الثالثة الى الخامسة على مقياس ميركالي واحدث وقوع الهزات في الشمال الخوف لدى الناس غير انه لم تسجل اية اضرار في الأرواح او الممتلكات في المناطق الثلاث.

وقال خبراء رصد الزلازل انه لا توجد اية علاقة (علمية) بين الهزات الثلاث التي تزامنت من قبيل الصدفة فقط.

تستمر موجة الارهاب في اسبانيا ضد رجال الأمن وتشير اصابع الاتهام الى منظمة «باسك» الانفصالية. وامس شهدت منطقة الباسك ضحية اخرى هو الشرطي اوجينو ريسيو الذي اطلق عليه مجهولون النار وسط الشارع فسقط مضرجا بدمائه كما يبدو في الصورة اعلاه.

مؤتمر اوتاوا لحقوق الانسان فشل في اتخاذ قرارات حاسمة

اوتاوا ـ ا.ف.ب: انتهى امس اجتماع اوتاوا لحقوق الانسان بفشل تميز بعدم اصدار بيان ختامي وتوصيات بعد ستة اسابيع من المناقشات.

وقد ابرزت بعض الوفود مثل وفد سويسرا المخاطر المترتبة على هذا الفشل في ما يختص باستئناف اعمال مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وبصفة خاصة بشأن المؤتمر العام في فيينا المقرر عقده في خريف ١٩٨٦.

وبالرغم من خلافاتها فقد اكدت الدول الاوروبية ـ باستثناء البانيا ـ ودول امريكا الشمالية الخمس والثلاثين الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا على ان هذا الاجتماع الاول الذي كان مقصورا على موضوع حقوق الانسان «كان مهما ومفيدا» وهي العبارات التي اتفق عليها مندوبا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وبشكل عام يرى الخبراء ان الجزء الاول من اجتماع اوتاوا الذي خصص لدراسة احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية في الدول المشتركة فيه كان «ايجابيا». واوضح هؤلاء الخبراء انه بالرغم من غياب الحوار كانت هناك على الاقل مناقشات صريحة ودقيقة اثارت الخلافات العميقة القائمة حول مفهوم حقوق الانسان.

وقد اتضحت هذه الخلافات في الملاحظات التي ساقها كل من مندوب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في خطابيهما الختاميين. وقد ذكر الاتحاد السوفياتي ان «الكفاح من اجل تجنب الحرب النووية والحفاظ على السلام هو نضال من اجل حقوق الانسان».

وفي مقابل ذلك اوضحت الولايات المتحدة انه ليس في الامكان تقديم مساهمة افضل للحد من التوتر الدولي من ان ينفذ الاتحاد السوفياتي ما تضمنته اتفاقات هلسنكي في ما يختص بحقوق الانسان».

ولم يغلق الاتحاد السوفياتي الباب امام عقد اجتماعات اخرى تقتصر على البحث في مشكلات حقوق الانسان.

واوضح فسيفولود سوفينسكي مندوب الاتحاد السوفياتي ان الوقت لم يكن كافيا للاحاطة بجوانب الموضوع واعرب عن تأييده لعقد اجتماعات اخرى. الا انه ذكر ان ذلك لا يمكن تحديده في اوتاوا ولكن في فيينا.

٨ وزراء جدد في الحكومة الصينية

بكين ـ ر: اعلنت الصين عن تعديل وزاري رئيسي ابدل فيه ثمانية وزراء من بينهم وزير البترول بوزراء اصغر سنا.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان رئيس الوزراء جاو جيانج اوصى بتغييرات في المناصب الرئيسية المرتبطة بالتنمية الاقتصادية واقرتها لجنة تابعة للهيئة التشريعية.

والوزراء الذين تم ابدالهم في التعديل الوزاري هم وزراء الفحم والملاحة الفضائية والبترول والسكك الحديدية والراديو والتليفزيون وصناعة الاليكترونيات وصناعة المعدات الحربية وصناعة الدفاع القومي.

سريلانكا: الاتفاق على وقف اطلاق النار بين التاميل والسلطات

كولومبو ـ ا.ف.ب: علم من مصادر جديرة بالثقة في كولومبو ان المجموعات الانفصالية الرئيسية من التاميل والسلطات السريلانكية توصلت امس الى اتفاق لوقف اطلاق النار بمساعدة الحكومة الهندية يرمي الى وضع حد للعنف بين الطوائف الذي اسفر عن سقوط اكثر من الف ضحية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وذكرت المصادر ان قوات الامن السريلانكية قبلت تعليق عملياتها ضد الانفصاليين التاميل الذين تعهدوا في المقابل بوضع حد لاعمال العنف.

واضافت المصادر انه من المنتظر ان تبدأ الجبهة الموحدة لتحرير التاميل وهي كبرى الحركات الانفصالية للتاميل من جانبها مفاوضات هذا الاسبوع مع الحكومة واحزاب المعارضة لايجاد تسوية للازمة العرقية.

ويطالب الانفصاليون التاميل بانشاء دولة مستقلة لطائفتهم التي تمثل اقلية والتي يبلغ عدد افرادها ٢.٥ مليون شخص وذلك في شمالي وشرقي الجزيرة.

واكدت المصادر نفسها ان مجموعة واحدة هي جيش ايلام تاميل لم تعلن بعد رايها في الاتفاق الذي يضع حدا لاعمال العدوان الا انه من المنتظر من حيث المبدأ ان تنضم الى الحركات الانفصالية الاخرى للتاميل.

ويشير الاتفاق الذي سيجري تطبيقه على عدة مراحل الى استمرار قوات الامن في القيام بدوريات في شمالي وشرقي الجزيرة للحفاظ على الامن فيهما.

وقال وزير الامن القومي ان قوات الامن الحكومية ستكف عن القيام بعملياتها ضد الثوار ولكن في حال عدم التزام اي جماعة منشقة بهذا الوقف فان قوات الجيش ستضطر الى اتخاذ اجراء مضاد.

وقال الوزير ان هناك ٣٥ جماعة ثوار تقاتل من اجل اقامة دولة منفصلة للتاميل.

الشيوعيون بالفلبين يستعدون لمواجهة علنية مع الجيش

مانيلا ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «بيزنيس داي» امس ان حرب العصابات الشيوعية في جزيرة ميندناو ـ جنوبي الفلبين ـ تستعد لمواجهة مفتوحة مع القوات الحكومية.

وقد اوردت الصحيفة هذه المعلومات نقلا عن تقرير سلم في ديسمبر (كانون الاول) الى اللجنة المشرفة على الحلف الامريكي الفلبيني في القواعد العسكرية جاء فيه ان ميندناو هي المسرح الرئيسي لحرب العصابات الشيوعية بسبب ارضها الوعرة والمشكلات «السياسية والاجتماعية والاقتصادية».

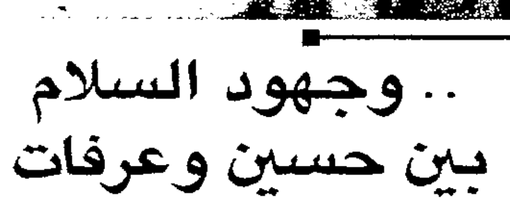
واضاف التقرير ان الجزيرة تأوي ٣٣٢٢ جندي من الجيش الشعبي الجديد اي ثلث عدد الافراد الكلي المقدر بنحو ١٠٥٤٠ ـ ١٢ الف حسبما تشير مصادر مستقلة.

وذكرت الصحيفة نقلا عن التقرير ان حرب العصابات الشيوعية كانت تشن ثلاث عمليات اسبوعيا في ميندناو وخلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٤ وان الجزيرة كانت مسرحا لخمسة وخمسين في المائة من «الحوادث العنيفة» التي قامت بها حرب العصابات.



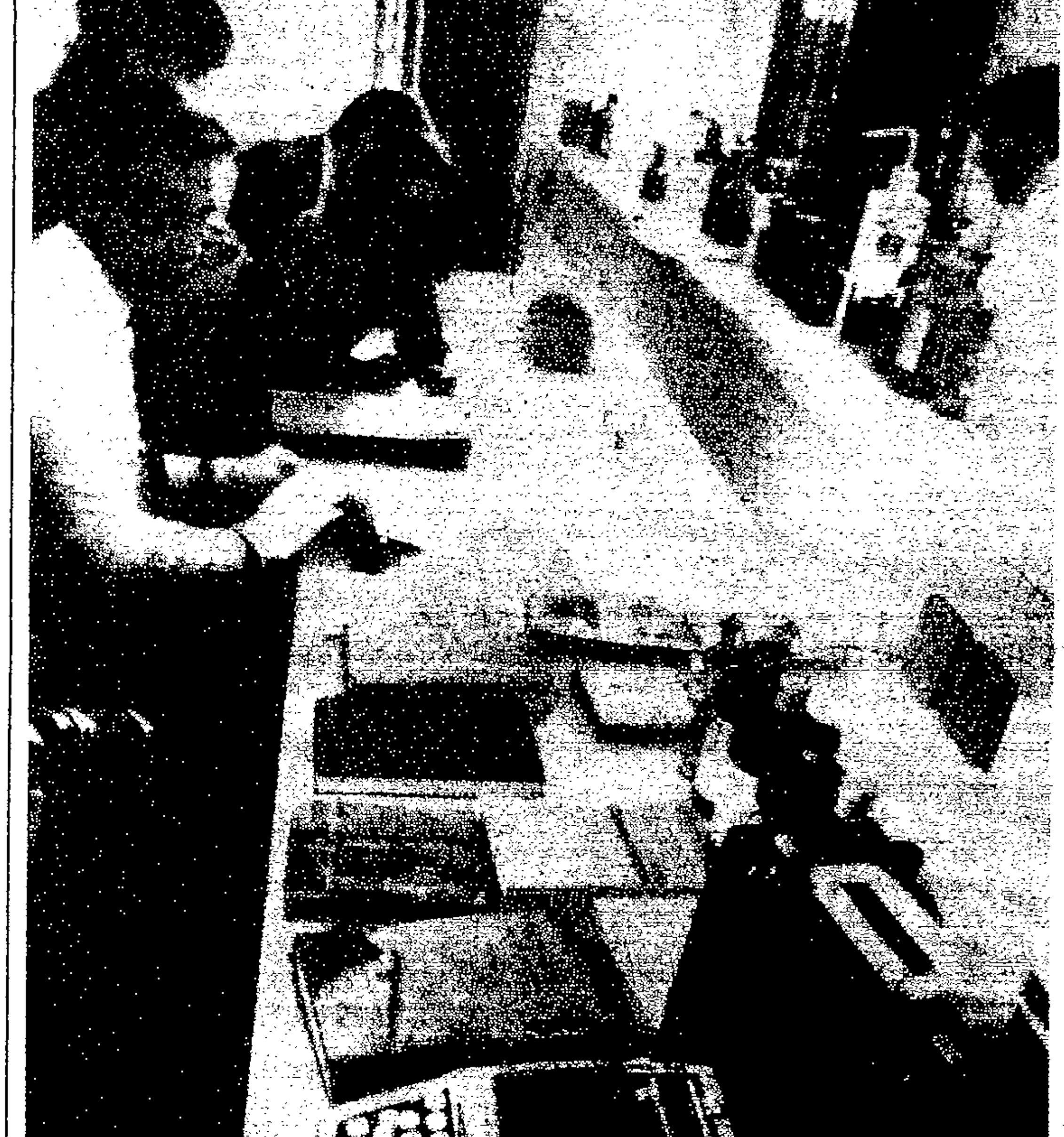
لقاء قائدي مصر والسودان

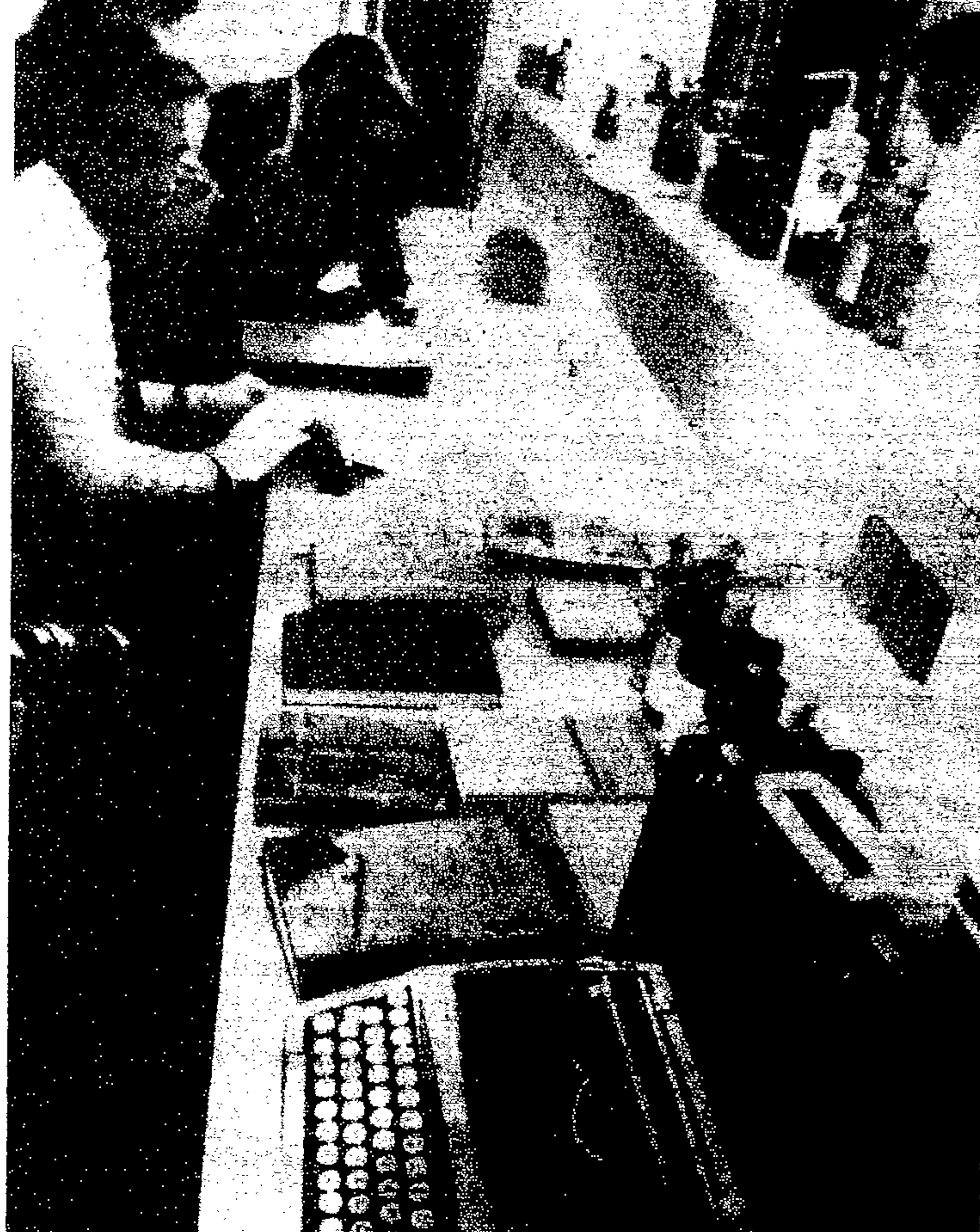
الرئيس حسني مبارك والفريق أول سوار الذهب عند لقائهما في الخرطوم أول أمس للبحث في قضايا الساعة.

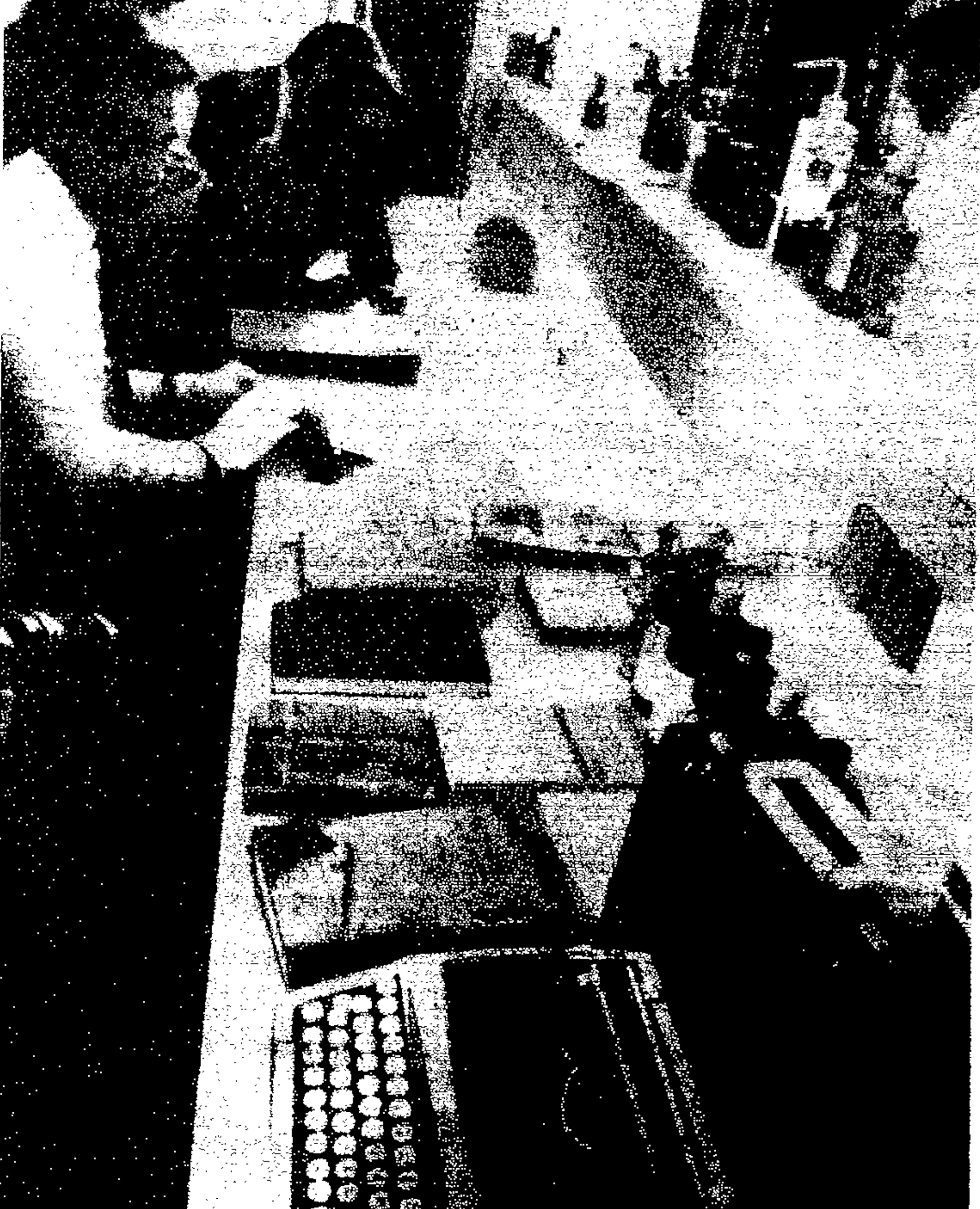


.. وجهود السلام بين حسين وعرفات

... والملك حسين وياسر عرفات التقيا في عمان واستعرضا آخر تطورات جهود السلام وثمار رحلة العاهل الأردني إلى الولايات المتحدة وأوروبا.







يبحثون عن بصمات «منجلي»

عدد من الخبراء البرازيليين يفحصون «أشياء» تركها الرجل الذي قيل أنه النازي جوزيف منجلي لمطابقة البصمات الموجودة عليها ببصماته من الملفات الألمانية. ويذكر أن فحص الهيكل العظمي للرجل الذي عاش في البرازيل لم يثبت شيئاً.



«عالم واحد» في تلفزيون الصين

«يو ساي كان» منتجة أول مسلسل تليفزيوني يتم انتاجه في الغرب لحساب الصين. اسم المسلسل «عالم واحد» وسيبث من تليفزيون الصين المركزي.



زورق يسير بقوة المغناطيس

رسم لزورق ياباني يتم صنعه حالياً يسير بواسطة قوة مغناطيسية، إذ تتولى حقول المغناطيس التي يولدها جهاز خاص دفع المياه إلى الخلف واتاحة المجال للزورق للاندفاع إلى الأمام.



نريد أجواء نقية!

احتل انصار البيئة الالمان أمس منطقة على الحدود بين ألمانيا الشرقية والغربية ورفعوا لافتات احتجاج على تلوث الأجواء. الاحتجاج موجه إلى حكومتي الألمانيتين.

السودان: الدروس والحذر والأمل ٥

جنوب السودان: من قضية سياسية إلى دستورية تحولات اجتماعية مهمة في كل انحاء السودان

بقلم: علي التوم
وزير الزراعة السوداني الاسبق

الشبلي السوداني : انتفاضة ضد القهر

نخصص هذا المقال كما وعدنا لبحث قضية الجنوب والمراحل التي مرت بها خاصة خلال النظام المايوي، ونقترح لها الحلول الحاسمة في اطار السودان الواحد القوي تماسكا ومصيرا. غير ان بحث قضية الجنوب، وكذلك قضايا العمل السياسي والحزب مستقبلا في السودان، تحتاج لاستعراض سريع وضروري لديناميكية التحولات الاجتماعية التي طرأت في السودان خلال العشرين عاما الأخيرة، والتي شمل اغلبها فترة النظام المايوي. ولفهم طبيعة و آثار تلك التحولات، لا بد من إعطاء بعض الاحصائيات المهمة .

يشير تعداد السكان الذي أجري في عام ١٩٨٣ أن بالسودان الآن حوالي ٢٣ _ ٢٤ مليون نسمة، منهم ١٧ مليونا بالشمال و٦ ملايين بالجنوب (حوالي ٢٧ بالمائة)، فهم ما لا يقل عن ثلاثة ارباع المليون جنوبي نزحوا الى الشمال، يعملون ويعيشون فيه، لكنهم يحتفظون بروابط اجتماعية ودينية قوية بالجنوب. في الاعوام الأخيرة، اصبح هؤلاء يمثلون شريحة هامة من العمال المهرة وشبه المهرة ساعدت في سد الفراغ الخطير الذي نتج عن هجرة الشماليين الى البلاد العربية .

ومن بين الاحصائيات الهامة أن عدد الذين حصلوا على التعليم الأساسي (الأولي) وصل الى نحو ٣٠ بالمائة في القطر كله وبين ٨ _ ١٠ بالمائة في الجنوب، وأن ٥٠ بالمائة من الشعب السوداني عمرهم اقل من ١٨ سنة و٦٠ بالمائة اقل من ٢٢ سنة. حقيقة اخرى مهمة جدا هي انه لا تكاد تخلو اي مدينة كبيرة أو قبيلة من قبائل الشمال من الاف المتعلمين تعليما جامعيا أو مهنيا تخصصيا، وبالنسبة للجنوب لا يقل هذا العدد عن بضعة مئات في كل قبيلة. والأهم من كل ذلك هو أن معدلات التعليم في جميع المراحل عالية ومتزايدة للدرجة التي سينتج عنها مضاعفة لهذه الأرقام والاحصائيات خلال أقل من عشرين عاما مقبلا . الحقيقة الأخرى ذات الاهمية بالنسبة لمستقبل العمل السياسي بالسودان هي أن حوالي ٩٥ بالمائة من المتعلمين في الجنوب مسيحيون .

الشباب والاحزاب

إن نمط توزيع العمر خاصة في الشمال يعني فيما يعني أن حوالي ٦٠ بالمائة من السودانيين (ممن ولدوا او نشأوا خلال الحكم المايوي) لا يعرفون الشيء الكثير عن الأحزاب التقليدية ولا قياداتها. لا يعني هذا بالطبع بأن هؤلاء كانوا مؤيدين لنميري ونظامه، بل على العكس، هم الذين كشفوا نظامه عن معرفة وخبرة يومية، وهم اولئك السمر ذوو العزيمة والارادة القوية الذين ملأوا شوارع العاصمة السودانية والمدن الأخرى فحسموا قضية سقوطه، ولن يدعي أي حزب صلة حقيقية او مباشرة بهم .

على كل حزب ان يبذل جهدا جبارا لكسب تصيب من تلك الكتل البشرية الواعية والواعدة. ولقد انهى التعليم والتلفزيون والسفر للخارج عهد الانتماء الحزبي أو الطائفي بالوراثة أو بالولاء التلقائي لتوجيه الكبار ! ولعل اليسار ايضا قد فهم من انتخابات المدارس الثانوية والجامعات الأخيرة أن هؤلاء لا يمثلون رصيده الطبيعي كما كان الحال في الماضي. إنهم يمثلون اتجاهات فكرية مختلفة، وان كان اغلبهم يقف مستقلا عن التكتلات العقائدية. حتى تصنيفات «كل اشتراكي شيوعي» قد ولى زمانها !

كان الشريف حسين الهندي زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي رحمه الله يدرك تلك الحقائق جيدا، ويدرك قدر نفسه. سألني في لندن خلال زيارتي لها في شتاء ١٩٧٩ ، وكان معنا بعض الأصدقاء اغلبهم من قيادات الحزب الاتحادي، سألني « كم نسبة السودانيين الذين يؤيدون جعفر نميري ؟ » قلت « إن هذا ليس هو السؤال المهم ؟ فالكل يعلم بأن جعفر نميري لم يعد يتمتع بتأييد شعبي، ولكن السؤال المهم هو كم من القاعدة الشعبية من جماهير المدن (الرصيد التاريخي للحزب الاتحادي) ما تزال معكم ؟ وردي على هذا السؤال هو انها لا تزيد عن ٢٥ بالمائة مما كانت عليه قبل عشر سنوات (١٩٦٩) . لم يعجب ذلك الكلام احد قادة الاتحاديين فتحداني قائلا إن كلامي فارغ وأن « جماهيرنا صامدة كما هي مائة بالمائة » . تدخل الشريف الهندي رحمه الله قائلا «لو كانت جماهيرنا ثابتة وموجودة كما هي، لما خرجنا لنكافح نميري من الخارج » !!

هذه النظرة الاستاتيكية الجامدة للتحولات الاجتماعية هي التي تنذر بعدم تقدم العمل الحزبي. يجب أن نفهم ونعترف بأننا نحاول قيادة انماط شعبية واجتماعية مختلفة تماما عنها قبل حركة مايو. حتى في الجنوب، الذي كان اقل حظا في التعليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لن يستطيع ابناؤه المتعلمون، ومنهم قدامى الحزبيين، ان يقودوا أهلهم في أي اتجاه يشاؤون، فلقد برهنت الصفوة المتعلمة الجديدة في المدارس الثانوية وفي جامعة جوبا أنها ترصد الطيب من الخبيث وتدرك بوعي فضائح أهلها وعشيرتها .

العوامل الأساسية التي أدت الى ظهور وبلورة قضية الجنوب هي التباين العرقي والجغرافي والاجتماعي الذي عمقه الاستعمار بعزله سياسيا واداريا عن الشمال، وبفرضه ورعايته للدين المسيحي وللغة الانجليزية، وبعزفه على أوتار حساسة مثل تجارة الرقيق واستغلال التجار الشماليين لأبناء الجنوب. لقد كتب الشماليون والجنوبيون عدة بحوث عن تلك الحقبة وعن آثارها السياسية كان آخرهم البرفسور محمد عمر بشير والاستاذ بونا ملوال .

ذكرنا في المقال الثاني كيف أن الحكومات الحزبية جميعها اهملت مشكلة الجنوب، بل وأسهمت في تعقيدها باستمرارها في الحل العسكري والحرب الأهلية، وكيف كان النظام المايوي أول من بادر بتقديم الحل الحاسم للمشكلة عن طريق توقيع اتفاقية اديس ابابا وإعطاء الجنوب درجة كبيرة ومميزة من الحكم الذاتي الاقليمي. وتقتضي الأمانة التاريخية ان نذكر بأن تلك المبادرة من النظام المايوي في عام ١٩٧٢ لم تكن الا استعارة لواحد من شعارات وبرامج الحزب الشيوعي السوداني . لكن لا الحزب الشيوعي السوداني ولا الأحزاب الأخرى كانت في موقف يسمح لها، بسبب الصراعات والمزايدات، بأن تنفذ شعارات وقرارات تقرير المصير للجنوب .

وكون جعفر نميري قد تنكر لاتفاقية اديس ابابا ضمن انجازات مايوية اخرى كثيرة في لحظة من لحظات تخبطه وخوفه من المجهول، لا يعني أن ننسى ايجابيات وحسنات تلك الاتفاقية. فقد أدت الاتفاقية الى سلام حقيقي بين الشمال والجنوب، والى وحدة سياسية في اطار وطني واحد وهموم واحدة . لم تشهد البلاد ولا الساحة السياسية في تاريخ السودان الحديث كله (مائة عام) ما شهدته من ثقة متبادلة وتفاؤل بالمستقبل بين الصفوة الشمالية والجنوبية بعد اتفاق اديس ابابا. دخلت الصفوة الجنوبية بيوتنا ودخلنا بيوتهم لأول مرة بلا أدنى عقد أو تحفظات، وكنا ندرك جميعا بأن الزمن كفيل ، طالما خلصت النوايا ونقي الجو، كفيل بأن يمحو كل آثار الفرقة والتحامل والتحيز. ويشهد الله والحق بأن الصفوة والقيادات الجنوبية قد قبلت ونفذت عن طوع واختيار مهمة نشر اللغة العربية في مدارس الجنوب كاحدى ادوات وسبل تحقيق الوحدة الوطنية وازالة الحواجز والفوارق الاجتماعية .

وقبل ان ندين نميري على تحطيمه لتلك البادرة، وقد ادانه الشعب والتاريخ على اية حال، لا بد ان تتوجه باللوم للقيادات الجنوبية السياسية التي اعطته الفرصة باخطائها الكثيرة في حق الجنوب قبل الشمال. فهي اولا لم تحافظ على وحدتها كقيادة سياسية واجتماعية، وانصرفت الى الصراعات الشخصية والشللية والانحيازات. وهي أيضا سمحت، وفي جميع الحكومات الاقليمية المتعاقبة، لحفنة من الوزراء والقياديين بانتهاج اساليب انانية وفاسدة، فاهتمت تلك القيادات بالعمولات وببناء البيوت والعمارات، واهملت العمل من اجل التنمية والتقدم. لقد استغل نميري تلك السلبيات، وخاصة الخلافات الشخصية الى ابعد الحدود. الخطأ الآخر الذي وقعت فيه تلك القيادات، واسهمت فيه الحكومة المركزية، هو انها لم تعط اسبقية واهتماما كافيا لمهمة الاستيعاب المنتج للجنود والضباط الذين حاربوا في الأدغال ١٧ عاما .

لم تتمكن الحكومة المركزية، بسبب خلط اسبقياتها ولسبب التخبط والفساد وانسداد البصيرة من تقديم عون يذكر للتنمية والخدمات بالجنوب. حتى القليل الذي قدمته كان مشوه التحضير ركيك التنفيذ وفي أغلب الأحيان في غير وقته أو موقعه . خير مثال لذلك كان مصنع نسيج في منقلا حيث لا قطن ولا زراعة ولا سوق !! ولا بد من الاشادة هنا بالدور الكبير الذي قام به اصدقاء السودان في اوروبا والبلاد العربية وامريكا في تقديم العون للجنوب خلال العامين الأولين بعد اتفاقية أديس أبابا (برنامج إعادة التعمير والتوطين) . وابدى كثير من تلك الدول استعداده للمساهمة في برامج التنمية ونادوا بتحضير خطة خمسية، لكن لا الحكومات الاقليمية المتعاقبة ولا الحكومة المركزية اعطت الموضوع ما يستحقه من عناية .

ولا شك ان من بين أسباب ضعف الثقة بين الشمال والجنوب، ومن جانب الجنوبيين بالذات، الطريقة المجحفة والمذلة التي عالج بها نميري واعوانه موضوع استغلال بترول الجنوب. فالحقيقة التي لا جدال فيها هي أن الأخوة الجنوبيين كقيادات لم يستشاروا او يشركوا في اتخاذ القرارات الحاسمة الخاصة بكيفية استغلال البترول الذي وجد أغلبه حتى تلك الأيام في الاقليم الجنوبي . بل وحتى اخوتهم في الشمال لم يفهموا الأسباب والمبررات لقرار اقامة المصفاة في كوستي اولا ثم نقلها لبورتسودان، إن كاتب هذه المقالات شاهد عيان لحقيقة أن قرار نميري بتقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم. وأيضا قراره لحل مجلس الشعب الاقليمي والمجلس التنفيذي العالي الجنوبي _ كل ذلك جاء كرد فعل لما وصله من أنباء من الجنوب بأن بونا ملوال الذي كان وزير الصناعة للاقليم الجنوبي آنذاك ، شجع طلاب جامعة جوبا على التظاهر ضده وضد اقامة مصفاة البترول في كوستي .

الوحدة الوطنية : الأسس والمبادىء

برغم الترديد المتكرر لعبارات الانفصال بين الشماليين والجنوبيين ، فإن أغلبية القيادات في الشمال والجنوب، بل وأغلبية القواعد الشعبية تؤمن ايمانا حقا وصادقا بالوحدة الوطنية. وبترول الجنوب لم يكن السبب في مناداة البعض في الجنوب بالانفصال ، ولا هو السبب في مناداة الشماليين بالوحدة. إن الشعور الحقيقي بالوحدة في عام ١٩٤٧ عندما دعا الاداريون البريطانيون زعماء الاقليمين لمؤتمر جوبا بأمل التوصل الى قرار بانفصال الجنوب وانضمامه الى دول شرق افريقيا، فكانت المفاجأة الكبرى عندما اصرت القيادات الجنوبية بالاجماع على السودان الواحد والمجلس النيابي الواحد. ويكاد الكاتب يجزم، استنادا الى معرفته بأغلب القيادات الجنوبية، بأنها جميعها مخلصة في مناداتها بالوحدة، وانها لن تعمل للانفصال إلا اذا أجبرت على ذلك .

فبالاضافة الى وحدة التاريخ بخيره وشره، وبالاضافة الى التعامل والتفاعل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضري الذي تم بين الاقليمين حتى الآن، فان القيادات في الجانبين تدرك اهمية استمرار السودان كدولة سياسية واقتصادية واجتماعية واحدة، كما تدرك المكان المميز والخاص الذي يتبوأه السودان في افريقيا والعالم العربي، تدرك هذه القيادات أيضا ، كما تدرك معها القواعد الشعبية بالممارسة بأن التباين الايكولوجي والمناخي والجيولوجي يجعل الاقتصاد في الاقليمين مكملا لبعضه البعض. فالانتاج الزراعي بالشمال انتاج مداري وشبه مداري، وتغلب فيه المنتجات الموسمية مثل الحبوب الغذائية والزيوت النباتية والبقول، اما الجنوب فمنتجاته استوائية وشبه استوائية مثل الشاي والبن والأخشاب والتبغ والأناناس وغيرها. هنالك منتجات مشتركة مثل سكر القصب والماشية. إذن فرص التبادل والتكامل كبيرة. الشمال نافذة الجنوب لحضارة وتكنولوجيا واسواق العالم، والجنوب قنطرة الشمال للقارة الافريقية . لا يعني كل ذلك بأن الطريق للوحدة الوطنية سهل وممهد، خاصة بعد النكسة وازمة الثقة التي حدثت بعد مصادرة نميري لاتفاقية أديس ابابا، وزادت الشعور بالخوف عند الجنوبيين، وظنوا بحق بأن الشماليين يهدفون الى جعلهم مواطنين من الدرجة الثانية. كيف تزول هذه المخاوف، وكيف يقضى الى الأبد على نغمة الانفصال التي يرددها المغرضون وقصيرو النظر في الشمال والجنوب ؟ ما هي الأسس والمبادىء التي ينبغي ان نبني عليها الوحدة الوطنية بين الشمال والجنوب من اجل وطن قوي ومنطلق بكل موارده وارادته نحو مجتمع الكفاية والعدل ؟

أولا : إن وحدة الجنوب كاقليم، وبرغم التباين الايكولوجي والقبلي والثقافي بداخله، حق مكتسب وفي صالح الوحدة القومية والتقدم لكل الوطن. يجب تأكيد هذا الحق دستوريا وسياسيا واقتصاديا، كما ينبغي ان يترك للجنوبيين وحدهم مهمة حسم خلافاتهم، ولعلهم قد أدركوا بعد جعفر نميري بأن قوتهم في وحدتهم، وبأن اخطر القضايا التي تواجه العالم الثالث هي الخلافات الشخصية في القيادات والتي وان اتخذت صورة الخلافات الفكرية، لا تستند في الواقع عل فوارق اجتماعية أو طبقية تحمل صمام الأمان لحسم تلك الخلافات بصورة او بأخرى في النهاية .

الشريف الهندي

وثانيا : إن اتفاقية اديس ابابا هي الحد الأدنى من الحقوق المكتسبة للجنوبيين تأكيدا لمكانهم ودورهم في الوحدة الوطنية. يجب سد جميع الثغرات التي برزت حتى الآن في تلك الاتفاقية وتضمين المطالب العادلة التي ينادي بها الجنوبيون مثل حقهم في نصيب اكبر من البترول والثروات القومية الأخرى المعروفة وغير المعروفة في الاقليم الجنوبي. ولا بد من تضمين كل تلك المكتسبات في الدستور الجديد ايضا .

وثالثا : إن اي دستور أو نظام سياسي قومي يحرم الجنوب والجنوبيين من حقوق المواطنة الكاملة والمشاركة المتكافئة في وطنهم لن يكون مقبولا ولن يزيد قضية الوحدة الوطنية إلا تعقيدا ، ولن يجرؤ السودانيون إذا اخفقوا في تحقيق ذلك التكافؤ من رفع اصواتهم ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا ولا ضد اي نوع من انواع الاضطهاد البشري في العالم، إن القيادات الجنوبية بمختلف مدارسها الفكرية تتفهم المكانة الخاصة للاسلام في السودان بوصفه دين الأغلبية، ولكنهم لا يقبلون أي تجاوز دستوري او قانوني او سياسي يحرمهم من حقوقهم في المشاركة في الحكم المركزي في السودان. بمعنى آخر فإن حل الفدرالية الذي ينادي به البعض من الشماليين والجنوبيين ربما ساعد في حسم قضية الحكم الذاتي الاقليمي، ولكنه سيترك قضية المواطنة القومية المتكافئة معلقة ومنذرة بالأخطار .

ورابعا : لقد أشرنا في مقال سابق للدور الذي لعبته حركة المقاومة المسلحة في الجنوب بقيادة جيش تحرير السودان ومنظمة تحرير السودان في إضعاف وهزيمة نظام نميري . والجيش السوداني، الذي كان نميري يستخدمه كمخلب القط في حرب الجنوب، لا يحمل أحقادا أو مرارة ضد العقيد جون قرنق ورفاقه برغم الخسائر التي تكبدها وبرغم رفاق السلاح الذين فقدهم. والشعب السوداني كله، شماله وجنوبيه على استعداد لتفهم دوافع استعانة جيش تحرير السودان بالعون الخارجي ضد نظام نميري بالرغم من أن مثل ذلك التحرك كان من الممكن تفسيره بالخيانة العظمى. الشيء الذي لا يمكن للشعب فهمه في الجنوب مثل ما في الشمال، هو تردد الزعيم جون قرنق ورفاقه في وقت الحرب والجلوس مع النظام الجديد، شعبا وجيشا، على مائدة المفاوضات للاتفاق على تحديد معالم الحكم والعمل الوطني في السودان الجديد، بما في ذلك وضع الاقليم الجنوبي .

اننا ندعو المواطن قرنق ورفاقه الى الجلوس مع اخوتهم في الشمال على مائدة المفاوضات بلا قيد أو شرط مسبق، وسيدهشون مثلما دهش اخوتهم في اديس ابابا من قبل (عام ١٩٧٢) لمقدار التفهم بين الشماليين لحقوقهم. إن اي تأخير في الحضور لمائدة المفاوضات سيفقد حركة تحرير السودان الكثير من روعة ما حققته من انتصارات ، وسيفقدها عطف الشعب السوداني والشعوب الأخرى، وسيصورها وكأنها _ واقعا لا ظنا _ مخلب قط لأطماع واهداف اجنبية؟! على الدكتور قرنق ورفاقه ان يدركوا ايضا بأنه برغم حملهم للسلاح ، ليسوا وحدهم في ساحة قيادة الجنوب !

كنت من بين الذين اطلعوا على البيان السياسي (مانفستو) الذي وزعته حركة تحرير السودان بتاريخ يوليو (حزيران) ١٩٨٣ عن مشكلة الجنوب وخلفياتها وأسبابها ومراحل النضال من اجل الحل العادل لها، بالاضافة الى تصور شامل للعمل السياسي والاقتصادي في الجنوب والشمال كما تراه الحركة، وهو العمل الذي يهدف الى إقامة نظام اشتراكي راديكالي في البلاد من اهم شروط الوصول اليه تصفية جميع القيادات (البرجوازية) الحالية في الشمال والجنوب لخيانتها لقضايا الشعب السوداني . من حق حركة تحرير السودان او أي مجموعة حزبية او عقائدية أخرى ان تنادي بما تشاء وان تسعى لتحقيقه، لكن لا بد أن يكون ذلك بالاسلوب الديمقراطي الذي ارتضاه الجميع بعد فشل وانهيار النظام المايوي . إن حركة تحرير السودان وقيادتها تفقد الكثير من ارضيتها وتبدد طاقاتها اذا اعتقدت بأن بامكانها فرض تجربة اي دولة اخرى بالقوة في السودان. وليس واردا البتة ولا مقبولا او مفهوما أن تمنع الحركة تطبيق الاشتراكية كشرط من شروطها للتفاوض السلمي حول مستقبل الحكم في السودان. إن العقائد والفلسفات الخاصة بمستقبل الحكم والعمل السياسي متروكة للأحزاب وبرامجها . وتكاد جميع الأحزاب السودانية الآن، من اقصى اليمين الى اقصى الشمال، تنادي بالاشتراكية كهدف، ولكنها تختلف في النهج والأسلوب والفكر الذي يؤدي الى تحقيق هذه الاشتراكية. وهل هي اشتراكية اسلامية ؟ أم ماركسية؟ أم بعثية أم افريقية على نمط تجربة تانزانيا وبيان أروشا ؟ أم هي اشتراكية ديمقراطية مستفيدة من تجارب العالم ومكيفة نفسها بأصالة مع مقتضى الحال ؟؟ كل هذا متروك لعملية الخيار والاختيار الديمقراطي .

ونرجو ان يتقبل الدكتور جون قرنق ورفاقه، وكذلك جميع الأخوة الجنوبيين الذين يمثلون مدارس واتجاهات فكرية اخرى ان يكيفوا افكارهم وأمانيهم مع الواقع ومع الاحتياجات العاجلة والملحة في الجنوب، وأن يدرسوا ويراجعوا ايجابيات وسلبيات التطبيقات العقائدية المختلفة في الواقع الافريقي بدءا بالنموذج الرأسمالي (الديمقراطي واللاديمقراطي)، وانتهاءا بالنموذج الاشتراكي (الماركسي والافريقي) ، قبل أن يحاولوا توجيه شعبهم في وجهة معينة. فما اكثر « الطرق » التي تبدو سهلة ومريحة في بدايتها ولكنها مسدودة ومليئة « بالمطبات » بعد بضعة كيلومترات ؟!

اسبقيات العمل الوطني في الجنوب

إن الاحتياجات العاجلة والملحة في الجنوب، والتي تحتاج لخطة تنمية وبرنامج عمل مكثف حتى نهاية القرن العشرين يمكن تلخيصها فيما يلي :

- الاتفاق على نظام سياسي ديمقراطي مستقر وعلى اهداف محلية عريضة للعمل الاقتصادي والاجتماعي في اطار الوحدة القومية والاستفادة الى أبعد الحدود من الفوارق الاقتصادية والحضرية والحضارية بين الشمال والجنوب ؟
- وضع وبرمجة وتنفيذ خطط واقعية لتطوير الخدمات والاحتياجات الأساسية في الجنوب مثل التعليم ومحو الأمية ورعاية الطفل ومياه الشرب وصحة الانسان والحيوان ؟
- تطور وتحسين سبل المواصلات والإتصال داخل الاقليم الجنوبي وبينه وبين الشمال ؟
- تخطيط وتنفيذ مشاريع كبيرة وذات اثر اقتصادي واجتماعي في مجال الزراعة والغابات والانتاج الحيواني والسمكي ؟
- تهيئة المناخ الملائم لاستغلال البترول والاستفادة من ايراداته وفق الخطة التي سيتم الاتفاق عليها مع الحكومة المركزية .
- وليس آخرا، الاستفادة من جميع الفرص والامكانيات المحلية والقومية والخارجية لتخطيط وتنفيذ ومتابعة حملة تدريب في جميع مجالات ومرافق الحياة والعمل الاقتصادي .

ومثلما يحدث اليوم في الشمال، لابد من المحاسبة العادلة للذين فسدوا او افسدوا في الجنوب والذين استغلوا نفوذهم ومراكزهم للعبث بموارد الجنوب المحدودة ومصادرتها لمصلحتهم الشخصية. هذا واجب مهم من اجل الردع، ويجب ان يصحبه اهتمام بدور الرقابة والانضباط في الأجهزة السياسية والتنفيذية والمؤسسات السياسية والاقتصادية الجديدة .

ولا بد من تصحيح وتفادي خطأين وقعت فيهما الحكومات الاقليمية السابقة وهما إبعاد الفنيين والاداريين الشماليين من الجنوب بحجة وجود الجنوبيين الأكفاء لملء تلك المناصب (وهذا اعتقاد يجافي الواقع) ، ورفع شعار الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية التي تنتج في الشمال وترحل للجنوب مثل الذرة وبصرف النظر عن عدم الملاءمة الايكولوجية والمناخية وبصرف النظر عن محدودية الموارد المالية والتنموية. إن الوحدة الوطنية والاقتصاد والتنمية في الاقليمين من شانهما ان يتطورا ويزدهرا عن طريق التخصص والتبادل الاقتصادي القائم على مبدأ الميزة النسبية. يحتاج الشمال للأخشاب والأسماك واللحوم وللشاي والبن والتبغ والأناناس وغيرها من منتجات الجنوب، ويحتاج الجنوب للذرة وللزيوت النباتية والسكر والصابون والأحذية وغيرها معا اكتسب فيه الشمال الميزة النسبية. وأهم من كل ذلك، لا بد من السماح للخبرة والأيدي العاملة للتحرك والتحول بحرية وفق متطلبات الاقتصاد والسوق بين الاقليمين. هل يعلم الاخوة الجنوبيون بأن بالشمال الآن ما لا يقل عن ثلاثة ارباع مليون جنوبي يحصلون على دخول نقدية ثابتة وبلا تمييز من العمل في صناعة السكر ومشاريع القطن والزراعة الآلية وفي صناعة البناء والتشييد بالاضافة الى التخصصات المهنية الأخرى مثل الصناعات الهندسية والمهن الطبية وغيرها. هذا رصيد كبير من الخبرة يحتاج له الجنوب بمجرد تحقيق الاستقرار وانطلاق التنمية فيه. فلنترك الحرية الكاملة لهذا الانسياب الطبيعي للخبرة والأيدي العاملة لأنه احدى الركائز الأساسية لتحقيق الوحدة الوطنية ولدفع عجلة التقدم على امتداد الوطن. ولنتعاون أيضا من أجل تقوية اجهزة البحث العلمي القومية لتخدم الشمال والجنوب ولتختصر المسافات وتقلل التكاليف لاستيراد احتياجاتنا ومن بينها التكنولوجيا الوسيطة اللازمة لتحديث الزراعة وطرق الرعي التقليدية في الغرب والجنوب. ولنعاهد الله والوطن جميعا بأن نتحرك وفق خطة عملية مدروسة ومقبولة لكي نغرس في اجيالنا الجديدة من المهد والمدرسة الأولية روح المحبة والاخاء والمساواة .

الحلقة المقبلة الجمعة



الشرق الأوسط

انتفض النواب الوطنيون ضد المعاهدة مع فرنسا فتجاوب الشعب ونزلت الدبابات الفرنسية الى الشوارع

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ١٣

في الحلقة السابقة تحدث الكاتب عن الانتفاضات الشعبية التي شهدتها المدن السورية ضد الاستعمار الفرنسي والمحاولات اليائسة التي قام بها المفوض السامي الفرنسي لحماية النواب المزيفين من غضب الشعب.

وفي هذه الحلقة يواصل الاستاذ بابيل استعراض ذكرياته مع تلك الحقبة المشرقة من تاريخ سوريا التي كانت مليئة بالأحداث المهمة:

في أعقاب وصول ده مارتيل بدأت الصحف تتناقل الاخبار عن وجود معاهدة تدبر في الخفاء، فاعتكر الجو، واضطرب الوضع في البلاد. وفي ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) تنادى اعضاء الكتلة الوطنية من جميع البلاد الداخلية والساحلية إلى عقد اجتماع كبير في منزل الاستاذ فارس الخوري، وبعد أن تداولوا وناقشوا الوضع الجديد أصدرت الكتلة الوطنية بيانا مطولا شرحت في مقدمته المراحل التي مرت بها المفاوضات بين ممثلي فرنسا والجانب الوطني السوري حول عقد معاهدة تحقق لسوريا مطالبها المشروعة، إلى أن قال البيان:

«.. ولما كان رجال الكتلة الوطنية قد تقدموا للتعاون على أساس الغاء النظام الحاضر، وايصال البلاد إلى حقوقها الصريحة في الوحدة الشاملة والاستقلال فقد قررنا في مؤتمر حلب ١٧ فبراير (شباط) ١٩٣٣ أن لا نشترك في مفاوضة غير قائمة على هذه الأسس، ولما تعذر علينا ذلك انسحب رجالنا من المفاوضة واعلنا في ابريل (نيسان) ١٩٣٣ عدم التعاون في الحكومة والمجلس منتظرين البوادر التي تظهر من الجانب الفرنسي في سياسة البلاد».

وقال البيان: «.. أمام هذه المخاطر المحدقة بالبلاد والمهدد كيانها بالتمزق والدمار رأينا الواجب الوطني يدعونا أكثر من كل وقت آخر إلى النضال في ساحة الشرف والدفاع عن حقوق بلادنا المعرضة لخطر جديد مداهم.. ولا نحسب انه يوجد من ابناء هذه الأمة أحد يخرج عليها ويسمح لنفسه أن يكون مطية للمطامع الأجنبية مهما كانت الظروف التي وصل بها إلى أي مقام من المقامات المسؤولة..».

وانتهى البيان إلى القول: «.. فالكتلة الوطنية المشرفة بثقة هذه الأمة النبيلة قررت مواجهة هذا الخطر، بما في صدور رجالها من عزيمة مستلهمة من ايمان الامة وثباتها في سبيل الدفاع عن حريتها واستقلالها، فسلاح الحق الذي تتقلده الامة في هذه المعركة هو وحده الضامن لبلوغ غايتنا الشريفة.. وانه ولي التوفيق». (التوقيع: هاشم الاتاسي).

فرنسا تعتبر البيان تحدياً

بعد صدور بيان الكتلة الوطنية، اتخذت السلطات الفرنسية تدابير واحتياطات تتسم بالعنف والقسوة معتبرة بيان الكتلة تحديا لها، وانذارا بصراع جديد تخوضه سوريا ضد المحتلين، وقد بدأ هذا الصراع عندما خرجت مظاهرة شعبية كبرى من الجامع الأموي في دمشق بعد صلاة الجمعة تأييدا للمظاهرات التي عمت فلسطين احتجاجا على اخراج العرب من أراضيهم وتسليمها للصهيونيين، ويبدو ان حكومة العظم ـ الشعباني خافت من أن تتوجه المظاهرة ضدها فأوغرت صدر السلطة الفرنسية التي أمرت بتشتيت المظاهرة بالعنف والقسوة فتصدت لها قوة من الشرطة أمطرت المتظاهرين بوابل من الرصاص فقتل أحد المتظاهرين، وسقط كثيرون جرحى بالرصاص في انحاء مختلفة من ابدانهم.

اعتقال الخطيب والشهابي

واصدر المفوض السامي ده مارتيل امره بالقبض على الاستاذ زكي الخطيب نائب دمشق والمحامي الاستاذ احمد الشهابي بتهمة التحريض على العصيان، كما اصدر بيانا حشاه بالافتراء والتجني فزعم ان المتظاهرين داهموا مخفر باب توما حيث لم يكن موجودا سوى نفرين من الشرطة واثنين من الحراس، وهناك هاجموا المخفر بطلقات نارية وبرشق الحجارة، فاضطر هؤلاء الأربعة الموظفون المحافظون على ذلك المخفر ان يستعملوا اسلحتهم ليحولوا دون استيلاء المتظاهرين على الذخيرة الموجودة في المخفر، وقد جرح اربعة من المتظاهرين وأحدهم توفي كما أن أحد الحراس جرح بضربة.. ثم يقول المفوض السامي في بيانه: إن هؤلاء المسببين الحقيقيين لهذه الحوادث المؤلمة ستنالهم العدالة في كل حادث كهذا الحادث، وان مراكزهم الشخصية مهما كانت عادلة لا تنجيهم من وصول عقوبات القانون اليهم.

احتجاج المحامين

غير ان المحامين في دمشق ارسلوا بيانا احتجاجيا الى المفوض السامي قالوا فيه: «نحن محامي دمشق، بمناسبة ايقاف زميلين من زملائنا هما النائب الاستاذ زكي الخطيب والمحامي الامير احمد الشهابي بزعم اشتراكهما في مظاهرات يوم الجمعة ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣ وبمناسبة البلاغ المذاع من قبل فخامتكم بتاريخ ٤ منه المتضمن الشيء الكثير من التهديد وعبارات الارهاب نتشرف بان نرفع لفخامتكم احتجاجنا على معاملة العنف التي يراد بها تدشين عهد فخامتكم في هذه البلاد».

ويظهر المحامون في ردهم الاسف لاضطرارهم إلى اثبات أمور مخالفة للوقائع المسرودة في بلاغ المفوض السامي ويقولون: لم يهاجم المتظاهرون المخفر بالرصاص ولكن رجال المخفر هم الذين هاجموهم واضطروهم لرشق المخفر بالحجارة دفاعا عن النفس.. وقالوا أيضا: إن زميلينا خطبوا في الناس فدعوهم إلى السكينة والانصراف، فتفرقوا في ساحة الشهداء، وليس من الانصاف ان ينسب إليهما التحريض على القتل، وليس من العدل أن يحملا مسؤولية ما وقع خارج قدرتهما.

واضافوا يقولون: غير خاف على فخامتكم ان المحامين في البلاد المتمدنة ومنها بلادكم لا يعاملون معاملة المجرمين، ولا يزجون في السجون لمجرد تهم مازالت مجردة هكذا فضلا عن ان زميلينا يساقان للقضاء عملا بقرار «قمع الجرائم»، ذلك القرار الذي بح صوت البلاد في الاحتجاج عليه.. والذي نخجل بصفتنا محامين من وجوده في مجموعة القرارات التي أصدرتها السلطة الفرنسية.

الخوف على مجلس النواب

وكان لتوقيف الخطيب والشهابي، ولحادث باب توما رد فعل شديد في العاصمة السورية، فاغلقت الأسواق وتجمع الناس، وكان ذلك عشية احتجاج مجلس النواب في صباح يوم الأحد، واتخذت الحكومة استعداداتها تحسبا من هجوم المواطنين على المجلس، فملأت الشوارع المؤدية إلى مقر اجتماع المجلس بالدبابات والمصفحات وثبت رجال الشرطة والدرك.. واجتمع المجلس تحت جو رهيب مشحون بالتوتر وبالقوة التي احاطت به من اربعة جوانبه، وقد أجري انتخاب مكتب المجلس وفاز بالرئاسة صبحي بركات ونفس المكتب السابق، أما النواب الوطنيون فقد امتنعوا عن التصويت. وابان الاستاذ فائز الخوري أسباب امتناعهم عن التصويت، فقال: اننا امتنعنا لان غايتنا البحث عن المعاهدة في جو ملؤه الصراحة، ولاننا نعتقد ان هذه الحكومة المتهدمة، وهذه الوزارة، وهذه الهياكل كلها هي كالهباء المنثور تحت ظل المادة ١١٦ وان قراراتها واعمالها تنهار وتبطل بشطحة قلم من المندوب القاعد هنا بينكم.. ولو كانت الحكومة شيئا مذكورا فلماذا يجلس هنا ممثل فرنسا؟.. ان جلوسه بينكم سيف مصلت على رؤوسكم، يبطل كل أعمالكم، ومن الواجب أن يجلس في مقصورة المتفرجين لا على مقاعد النيابة.

استقالة الوزير جنبرت والمعاهدة

وقد لوحظ في هذه الجلسة غياب السيد سليم جنبرت وزير الاشغال العامة، وتبين فيما بعد انه استقال منذ اسبوع قبل انعقاد الجلسة، وسبب استقالته هو انه لما دعي مع محمد علي العابد رئيس الجمهورية وحقي العظم والوزراء إلى بيروت لمقابلة ده مارتيل المفوض السامي أبلغهم هذا نص المعاهدة، وقال لهم:

ـ هذه هي المعاهدة، اقرأوها.. أما أن تقبل على علاتها او ترفض.. فلا مجال للتعديل فيها.. فلما قرأها سليم جنبرت قال: أنا لا أستطيع قبول هذه المعاهدة لأنها تكرس انفصال جبل الدروز ومنطقة العلويين، هذا فضلا عن هنات أخرى كثيرة تتضمنها ولا يقبلها أهل البلاد. إلى أن قال: انني اذا اصررتم يا سعادة العميد على فرضها علينا، فاني أعلمكم انني اقدم استقالتي.. ولكن الشعباني قال للمفوض السامي انها معاهدة ممتازة..! وانا اضمن لكم تصديقها من المجلس.

ولما انتهى الاجتماع عاد سليم جنبرت فأبلغ المفوض السامي قوله: انني أحب فرنسا، ولا يمكن الطعن في عاطفتي نحوها، غير ان هذه المعاهدة ستجر عليكم المصائب.. ولا تصدق الشعباني انه يضللكم.. ولما عاد إلى دمشق حاول مندوب المفوض السامي اقناعه بالعدول عن استقالته، فلم يفلح، ثم هدده بتعريض مصالحه التجارية للضرر فلم يفلح.. وغادر دمشق الى بلده حلب، وما شاع خبر الاستقالة حتى قوبل هذا الموقف بالتأييد والتحبيذ، وكانت له أصداء قوية لدى الأوساط الشعبية.

ولما قامت المظاهرات احتجاجا على المعاهدة كان المتظاهرون الخارجون من الجامع الاموي في حلب يهتفون بهذه الصيغة: لا إله إلا الله، سليم جنبرت حبيب الله.. لا إله إلا الله (فلان) عدو الله. وفي هذا الهتاف مغزى كبير يدل على قوة الوعي عند الجماهير، وعلى فقدان روح التعصب الديني، ذلك لأن سليم جنبرت كاثوليكي مسيحي، و(فلان) مسلم ومتعمم ومن اصحاب الراي في الفقه والتشريع الاسلامي، ولو كان الفرنسيون على شيء من الواقعية لوجدوا في هذا الهتاف وحده سببا وجيها يسقط ادعاءهم بانهم انما جاؤوا الى سوريا من أجل حماية المسيحيين فيها.. والذي يجب ان نسجله هنا هو ان ذلك الرجل المواطن المسيحي رفض المعاهدة، بينما رأينا ذلك الشيخ المتعمم هو الذي صادق عليها إلى جانب بقية الوزراء وفي مقدمتهم الشعباني.

جلسة تاريخية

عندما نشر المفوض السامي ده مارتيل النص الكامل للمعاهدة، ثارت ثائرة القوم، وجاء إلى دمشق الرئيس هاشم الاتاسي والزعيم ابراهيم هنانو، ووافتها وفود عديدة من مدن الداخل والساحل وانضموا الى وجوه دمشق واصحاب الراي فيها، واقيمت حفلة كبرى خطب فيها الزعيم ابراهيم هنانو فقال: لم تعد القضية قضية نواب، بل اصبحت قضية كل فرد من افراد هذه الامة.. ثم تكلم عن المعاهدة وقال: أنا لا اقول شيئا في هذه المعاهدة، بل اترك الكلام لرجال القانون والمحاماة ليحدثوكم عن هذه المعاهدة.. ثم أعتلى المنبر الاستاذ عبد الرزاق الدندشي المحامي، فشرح المعاهدة واثبت انها لا تحقق شيئا من اماني الامة، وتقرر في هذا الاجتماع تأليف لجنة قانونية لدرس المعاهدة وتقديم بيان للأمة، فلما كان صباح اليوم التالي اصدرت اللجنة بيانا موقعا من الوجوه والتجار والاطباء والمحامين والناخبين الثانويين، وفيه كشف وبيان لما في المعاهدة من اقرار للتجزئة، وخلوها من كل معاني السيادة واقرارها يؤكد تدخل الفرنسيين بالصغيرة والكبيرة من شؤون البلاد الداخلية، والقضائية والعسكرية وتحرمها من سيادتها الخارجية، ولذلك تدعو اللجنة الامة إلى اظهار ارادتها برفض هذه المعاهدة والقيام بالواجب الأقدس.

وفي ليلة ١٩٣٣/١١/٢٣ هيأ النواب الوطنيون قرار الرفض ودعوا إليه النواب فردا فردا لتوقيعه، فوقعه حتى منتصف الليل ٤٤ نائبا وهم يشكلون الاكثرية. وفي غضون ذلك عرض القرار على نائب عين العرب مصطفى شاهين، فلم يوقعه متعللا بالخوف على مصالحه من انتقام الفرنسيين. وفي الليل ذهب إلى دار الشعباني وأبلغه خبر «المضبطة» فطار صواب الشعباني وأسرع إلى مخابرة مندوب المفوض السامي وابلغه خبر «المضبطة» فاتصل المندوب بصبحي بركات رئيس المجلس وطلب إليه تأجيل اجتماع المجلس اربعة ايام، فأجابه انه لا يقدر لأن التأجيل يجب أن يقترن بموافقة النواب، واكد له انه سيفعل ذلك عند انعقاد المجلس. وفي اليوم التالي اتخذت السلطة الفرنسية، أعلى ما يمكن من الاستعدادات فزرعت الدبابات والمصفحات في الطرق المؤدية إلى المجلس، وانتشر رجال الشرطة والدرك وهم يعتمرون الخوذ الفولاذية ويحملون البنادق سريعة الطلقات. وفي هذا الجو الرهيب افتتحت الجلسة التاريخية التي يجب تسجيلها هنا لانها كانت من العلامات المضيئة على طريق الاستقلال. وفضلا عن المركز الذي نالته هذه الجلسة في تاريخ سوريا الحديث، فانها دلت على أن الاقلية المؤمنة المتضامنة المتفقة تستطيع استدراج الاكثرية إلى اثبات وجودها في الانصياع لمشيئة الشعب في موضوع يتصل بمصيره، فالذي يجب الاقرار به هو ان الوطنيين السبعة عشر في هذا المجلس كانوا على جانب عظيم من الوطنية الصوفية التي جعلت منهم فريقا مهيب الجانب، قوي الشكيمة، أمكنه أن يحجب عن رؤية النواب «المزيفين» كل ما كان لدى السلطة الفرنسية من قوى باغية اذا تسلطت عليهم فانها تحرقهم وتدمر مصالحهم. ولكن الخطة الحاسمة التي أملت عليهم ان يختاروا بين الشرف والخيانة، وسماع صوت الضمير، وبين استماع أمر المندوب الفرنسي جعلتهم يفضلون الشرف وصوت الضمير على الخيانة وتلقي الأمر من المندوب الفرنسي.

والذي حدث في هذه الجلسة التاريخية هو انه بعد الشكليات المجلسية وقف النائب الدكتور توفيق الشيشكلي وقال: إن المفوض السامي نشر بيانه المذيل بصيغة المعاهدة وعرضه على الأمة والنواب، فقبل البدء بالكلام أريد أن اسأل مقام الرئاسة: هل كان نشر المعاهدة بعلم الوزارة أم لا؟.. فقال الرئيس: لا أعلم.. ثم وجه كلامه إلى الوزارة، فقال الشعباني: أجيب على هذا السؤال «بعدين»!

فقال الشيشكلي: نشرت الصحف مشروع المعاهدة وقالت إنه سيعرض على المجلس، فلم يقرأ المشروع حتى الآن، وحينئذ اوعز الرئيس صبحي بركات الى رئيس ديوان المجلس بتوزيع نسخ المعاهدة على النواب، وبدأ الوطنيون يسيطرون على الموقف، فاستدرجوا الرئاسة والمجلس إلى طرح المعاهدة على المناقشة، وحاول الشعباني أن يدافع عن المعاهدة بالمراحل التي مرت بها المعاهدة العراقية ـ الانكليزية فقال: إن العراق عقد المعاهدة ثلاث مرات الأولى في عام ١٩٢٢ والثانية في عام ١٩٢٦ والثالثة والأخيرة في عام ١٩٣٠ انا لا اقول لكم ان معاهدتنا هذه مثل معاهدة العراق عام ١٩٢٢، لا.. وعندما يأتي دور الكلام عن المعاهدة ستتكلم الحكومة وتقارن بينها وبين معاهدة العراق وفضائلها عنها، وستكون عندئذ كلمتكم الاخيرة.

وأصر الوطنيون على طرح المعاهدة على البحث، فوجه الرئيس كلامه إلى النواب: هل تريدون الشروع ببحث المعاهدة.. ليرفع يده من يريد ذلك؟ فرفع أكثر النواب ايديهم بالموافقة، وحاول الشعباني الاعتراض فقال له النواب: الاكثرية قررت البحث في المعاهدة، وهذا الاعتراض غير وارد.

وفي هذه اللحظة سمعت صرخات وولولة النساء المتظاهرات خارج المجلس، واختلطت أصوات النواب وأصوات السيدات، وفي أثناء ذلك قام المسيو فيير وكيل المندوب السامي واتصل بالهاتف، وفي هذه اللحظة بالذات قام السيد جميل مردم بك وتوجه إلى المنبر وبدأ بتلاوة القرار الموقع من (٤٤) نائبا برفض المعاهدة قبل البحث فيها.. ووافق المجلس على هذا الرفض.

أما القرار التاريخي فهو التالي:

إلى فخامة رئيس المجلس النيابي الموقر:

لقد اطلع النواب الموقعون أدناه على نصوص المعاهدة التي وقعت عليها الحكومة وعرضتها على المجلس النيابي لاقرارها فوجدوها مناقضة لرغائب الأمة، وغير ضامنة لمصالحها من وحدة وسيادة واستقلال، ولذلك فنحن نرى رد هذه المعاهدة وانتخاب لجنة مؤلفة من ١٥ نائبا لكتابة قرار الرد ونقترح اجراء انتخاب اللجنة، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

تواقيع: هاشم الاتاسي، مجحم بن مهيد، جميل مردم بك، نوري الأصفري، بسيم القدسي، محمد المفلح، نسيب الكيلاني، صادق المعلم، جميل خلو، جميل الشماط، الشيخ ميزر عبد المحسن، زكي الخطيب، محمد الفتيح، يوسف طيفور، نجيب برمدا، زكي النجاري، ابو الهدى الحسيبي، نقولا جانجي، عفيف الصلح، نسيب البكري، فخري البارودي، فائز الخوري، نجيب البرازي، احسان الشريف، توفيق الشيشكلي، مظهر رسلان، رفيق الحسيني، لطفي الحفار، شمسي نصر الله، تركي النرجس، تركي الحمود، ابراهيم ضحية، حكمت الحراكي، يوسف لنيادو، اسماعيل الحريري، حسين عوني، فارس الزعبي، عبيد اغا الكعكجي، نوري المدرس، غالب ابراهيم باشا، طاهر عبد الكريم، حامد الخوجه، أحمد عبد الرحمن، سليم الدعاس.

ظفرت الأمة بامنيتها

وعلى أثر رفض المجلس المعاهدة المبتورة عقدت الكتلة الوطنية اجتماعا اسفر عن اذاعة البيان الآتي:

لقد ظفرت الأمة بأمنيتها فبعد أن أعلنت سخطها على «المعاهدة» وعلى موقعيها أيدها المجلس بقرار خطير رد فيه هذه المعاهدة الجائرة، التي ارادوا فرضها على البلاد والتي لاتحقق مطلبا من المطالب القومية التي طالما جاهدت في سبيلها من وحدة وسيادة واستقلال، فالكتلة الوطنية تزف هذه البشرى للأمة الكريمة وتدعوها إلى العودة لمزاولة أعمالها مطمئنة راضية متمسكة بحبل الاتحاد والتضامن في سبيل استقلال هذا الوطن ووحدته والسلام.

هاشم الاتاسي

صدى موقف بركات

مما يجب بهذه المناسبة ان يسجل أيضا الموقف الذي وقفه صبحي بركات رئيس المجلس، فلولا استجابته لنداء ضميره، ومسايرته لرغائب الأمة وسيرته مع الوطنيين في عرض المعاهدة بالطريقة التي عرضت بها، ورفضها، واثبات الرفض في ضبط الجلسة بصورة رسمية، لولا ذلك لتمكن الفرنسيون من تأجيل المجلس، ثم ضغطهم الشديد على النواب حتى يعلنوا سحب تواقيعهم عن القرار الذي قرأه السيد جميل مردم بك في الجلسة التاريخية، وكان لموقف بركات هذا صداه العميق في النفوس، ففي اليوم التالي لرفض المعاهدة وردها بدأت جماهير الشعب بالتدفق على مسكن رئيس المجلس، وهو ملاصق لمجلس النواب، وهي تهتف بحياته، فكان كل حي من احياء دمشق الخالدة يتجه برجاله وشبابه الى مسكن الرئيس بركات ويحييه، ولما جاء وفد حي الميدان استقبلهم بحفاوة، ثم اخرج مصحفا صغيرا كان يحمله في صدره ووضعه على المائدة وقال لهم بلهجة مؤثرة: «وحق كلام الله ان الميدان ما ضربته»، وحينئذ اغرورقت الأعين بالدموع، وقال له الميدانيون: انك صادق يا فخامة الرئيس.

لقد قال بركات هذا القول نفيا للتهمة التي كان خصومه الصقوها به بأنه هو الذي حرض الجنرال ساراي على ضرب الميدان بالمدافع.

صبحي بركات — زكي الخطيب

المفوضية تسترد المعاهدة

وبعد رفض المعاهدة من المجلس طلبت المفوضية العليا من الحكومة استردادها من المجلس ونشرت السلطة قرارا بتأجيل دورة المجلس الحالية وكان لهذا القرار فعل عكسي لدى الشعب.

والأمر الملفت في هذه الحقبة هو ان الشعب في جميع المدن كان يضرب احتجاجا لدى افتتاح كل دورة من دورات هذا المجلس، غير انه بعد أن رفض المجلس المعاهدة المبتورة انعكس الأمر، فعندما صدر قرار المفوض السامي بالغاء الدورة الحالية للمجلس، اضربت البلاد احتجاجا على هذا القرار، مما أكد ان الشعب لا ينظر إلى الأشياء إلا نظرة ايجابية بناءة، فما دام مجلس النواب وقف الموقف المشرف فهذا في نظر الشعب هو العمل الذي يرضي طموحه ويحقق امنياته.

وكان ده مارتيل سافر إلى باريس ليؤدي حسابا في وزارة الخارجية على فشله في تمرير المعاهدة، وهناك التقى بالشيخ تاج الدين الحسني، وكان يدعمه صديقه السي قدور بن غبريط الذي يقوم بوظيفة وزير مفوض (!) للحكومة المراكشية في باريس والذي استطاع بواسطة تغلغله في الأوساط الاسلامية بناء جامع في باريس.

الشيخ تاج ثانية رئيسا للوزارة

ولما عاد ده مارتيل إلى بيروت وتوجه الى دمشق حيث أجتمع برئيس الجمهورية محمد علي العابد وبرئيس الوزراء حقي العظم اتفق معهما على أن تقدم الوزارة استقالتها لأنها فشلت وحنثت بتعهدها في تمرير المعاهدة وتصديقها في مجلس النواب. وقد استقالت الوزارة في ١٥ اذار (مارس) ١٩٣٤ وعين الشيخ تاج رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية، وهنري هندية لوزارة المالية، وحسني البرازي للمعارف، وعطا الايوبي للعدلية، والحاج محمد الاضه لي للزراعة وجميل الالسي للاشغال العامة.

وقد رافق تشكيل هذه الوزارة نقل المسيو فيير مندوب المفوض السامي في دمشق إلى بيروت وقد كان صديقا للشعباني، وعين مكانه البارون فان، أما مندوبه في حلب المسيو لافاستر فقد عين قنصلا في خارج سورية ولبنان.

الحلقة المقبلة الأحد



نيويورك تايمز

حرب الجواسيس: واشنطن قلقة من تفاقم التغلغل السوفياتي

قالت صحيفة نيويورك تايمز ان اجهزة مكافحة التجسس الامريكية بدأت تجد نفسها تعاني من نقص الموظفين في مواجهة مهمة اكبر من المعتاد في مكافحة عمليات التجسس السوفياتية الواسعة التي تزداد تعقيدا وتقدما.

ونسبت الصحيفة الى كبار المسؤولين الامريكيين قولهم ان مكتب التحقيقات الاتحادي حدد ما بين خمسمائة وستمائة شخص يعملون مع المخابرات السوفياتية من بين حوالي الفين وستمائة رسمي سوفياتي في الولايات المتحدة.

يضاف الى ذلك ان لجنة المخابرات في الكونجرس حددت مائتي جاسوس في الوفد السوفياتي الى الأمم المتحدة الذي يتألف من ثمانمائة شخص.

اما عدد رجال مكتب التحقيقات الاتحادي الذين اوكلت اليهم مهمة مراقبة النشاط السوفياتي ومئات غيرهم مما قد يكون لهم ضلع في التجسس فهو غير معروف. الا ان بعض المصادر تقول انه ربما يصل الى ما بين ثلاثمائة واربعمائة شخص.

ويقول خبراء مكافحة التجسس ان الحاجة تدعو الى تخصيص اربعة اشخاص لمراقبة شخص واحد مشتبه به طوال الساعات الأربع والعشرين. الا ان وليام كيسي مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية يقول: «انه لا يوجد لدينا حتى رجل لكل رجل».

واشارت الصحيفة الى ان سلسلة المقابلات التي اجرتها في هذا الصدد تكشف النقاب عن ان هذه المشكلات، كما يشير مسؤولو المخابرات والحكومة ووزارة الخارجية واعضاء الكونجرس، تفسر كيف استطاع جون ووكر ان يسلم السوفيات من خلال حلقة التجسس التي كان يرأسها معلومات سرية لمدة عشرين سنة دون ان يكتشف.

ونظرا الى خطورة التهم الموجهة الى ووكر الذي كان يعمل في البحرية الامريكية، فقد اخذ اعضاء الكونجرس وآخرون من السياسيين والمسؤولين الامريكيين يطالبون باجراء تحسينات جذرية في نظام دائرة مكافحة التجسس واجهزتها. ولهذا السبب باشرت لجنة المخابرات في الكونجرس التحقيق في المسألة برمتها.

ونسبت الصحيفة الى السيناتور باتريك ليهي نائب رئيس اللجنة قوله انه ربما كانت هناك حالات كثيرة مشابهة لحالة ووكر لا نعرف بها وعلينا ان نفترض ان العملاء السوفيات نجحوا في التغلغل دون ان ننجح نحن في القبض عليهم.

ومع ان الرسميين الامريكيين يوافقون على ان المخابرات السوفياتية وسعت عملياتها وزادت نطاقها كثيرا فان هناك اختلافا بينهم على ما اذا كانت المخابرات السوفياتية فعلا قوة رهيبة لا يمكن هزيمتها. اذ ان الرأي العام السائد هو انها مؤسسة تتحلى باكبر قدر من الكفاءة.

ويقر الرسميون الامريكيون انه لم يعد في وسع المخابرات الامريكية ان يلاحقوا العملاء السوفيات لمدة ٢٤ ساعة ودون انقطاع. وقد كان الوضع سيصبح اكثر سوءا لو لم يصر الكونجرس خلال السنوات الثلاث الماضية الى زيادة مخصصات مكافحة التجسس وعدد العاملين في اجهزتها.

اذ ان موسكو استطاعت خلال العقد الماضي مضاعفة عدد العاملين في اجهزة مخابراتها على اقل تقدير بالاضافة الى توسيع نطاق عملياتها ودخولها مجالات جديدة مثل التكنولوجيا والصناعات العسكرية.

وكان السوفيات يركزون نشاطهم في الماضي على اربع او خمس مدن كبرى مثل نيويورك وواشنطن وسان فرانسيسكو. اما الان فقد اصبح لهم شبكة شاملة يعتقد مسؤولو مكتب التحقيقات الاتحادي انها تغطي كل المدن الرئيسية في الولايات المتحدة.

وقد اصبح من السهل على العملاء السوفيات الان ان يندمجوا بسهولة في المجتمع الامريكي من حيث لباسهم وطريقة حديثهم وتعليمهم.

وتلخص الصحيفة النتائج التي توصلت اليها من خلال مقابلاتها مع مختلف المسؤولين بانها:

١) ليس في وسع مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي ان يراقب سوى رجال المخابرات السوفياتية المعروفين بصورة منتظمة.

٢) يعتقد الرسميون الامريكيون ان عددا كبيرا من العملاء السوفيات تمكنوا من دخول الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة وهم على اتصال مباشر مع موسكو دون اي وسيط. وباستثناء حالات نادرة فان الامريكيين لا يعرفون من هم هؤلاء العملاء

٣) تواجه المخابرات الامريكية مشكلة اضافية وهي ان حوالي الف سوفياتي مهاجر حصلوا على الجنسية الامريكية يعملون الان في الصناعات العسكرية ولديهم حق الاطلاع على المعلومات والوثائق السرية. وتفترض المخابرات الامريكية ان هؤلاء مواطنون امريكيون مخلصون لا غبار عليهم. ولكن معظمهم له عائلات واقارب في الاتحاد السوفياتي، مما يجعلهم معرضين لضغوط المخابرات السوفياتية.

٤) يبذل العملاء السوفيات جهودا خاصة ومركزة على محاولات تجنيد الامريكيين للعمل مع المخابرات السوفياتية. الا ان معظم الامريكيين الذين يعملون معها يتبرعون بمعلوماتهم بطيبة خاطر.

٥) والاسوأ من كل ذلك ان معظم الحالات التي اعتقل فيها الجواسيس كانت نتيجة الصدفة البحتة. ففي حالة ووكر كانت زوجته هي التي ابلغت المسؤولين عن تعاونه مع السوفيات.

ويجدر بالذكر ان مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي يتولى مسؤولية مكافحة التجسس السوفياتي داخل الولايات المتحدة بينما تقوم وكالة المخابرات الامريكية المركزية (سي آي . ايه) بمكافحة المخابرات السوفياتية في الخارج.

واشنطن بوست

الدول الكبرى مسؤولة عن زعزعة الاستقرار في الدول الافريقية

جاء في الدليل الذي اصدره معهد ستوكهولم لابحاث السلام ونشرته صحيفة واشنطن بوست ان تدخل الدول الكبرى واحتفاظها بالقواعد العسكرية من شأنهما زعزعة الاستقرار في افريقيا التي تخصص الان اموالا اقل لشراء الأسلحة عما كانت تخصصه في الماضي.

وذكر المعهد وهو مستقل يموله البرلمان السويدي ان فرنسا هي الدولة التي تدخلت في معظم الاحيان في المنازعات التي تنشب في افريقيا.

وقد كرست افريقيا حيث يتولى العسكريون الحكم في ٢٢ من دولها البالغ عددها ٥٢ دولة مبلغ ٢,٥ مليار دولار لشراء اسلحة خلال الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٣ لكن النفقات العسكرية تتجه الى الانخفاض. ولاحظ المعهد انه خلال هذه الفترة اشترت افريقيا ٦٥٪ من اسلحتها من الغرب (٣٨٪ من الولايات المتحدة و ١٠٪ من فرنسا و ١٧٪ من حلف الاطلسي) مقابل ٣٢,٨٪ من البلدان الاشتراكية (٣٠٪ من الاتحاد السوفياتي).

ويغلب طابع التسلح في افريقيا في شمالي القارة رغم ان النفقات العسكرية تتجه فيها الى الانخفاض بشكل طفيف. ويرى الباحثون في المعهد ان السباق على الأسلحة التقليدية الملحوظ في القرن الافريقي يتصل بالصراع الدائر بين الدولتين العظميين لتوسيع مناطق نفوذهما فيه.

وفي غربي ووسط افريقيا يرجع الانخفاض العام في قيمة نفقات التسليح الى تخفيض الميزانيات العسكرية في كل من نيجيريا وغانا وزائير ولكن ذلك لا يجب ان يخفي حقيقة تتمثل في ان العديد من الدول الاخرى الاقل اهمية قد زادت مشترياتها من الأسلحة في نفس الوقت.

وذكر المعهد ان جنوب افريقيا ضاعفت بمقدار ثلاث مرات تقريبا خلال ١٢ عاما نفقاتها العسكرية التي قدرت بنحو ٢,٧ مليار دولار في عام ١٩٨٣. اما الميزانيات العسكرية لدول المواجهة الست وهي انجولا وموزمبيق وبوتسوانا وتنزانيا وزامبيا وناميبيا فهي منخفضة الى حد كبير عن ميزانية جنوب افريقيا.

لوموند

سياسة القمع في كوريا الشمالية تثير قلق منظمة العفو الدولية

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا عن سياسة القمع في كوريا الشمالية وقلق منظمة العفو الدولية حول حقوق الانسان في هذه الدولة الشيوعية جاء فيه:

في الوقت الذي اعادت كوريا الشمالية فتح ابوابها لبعض المراقبين الأجانب منهم بعض المراسلين البريطانيين والامريكيين ما زال القلق يساور الغرب حول حقوق الانسان في هذه الدولة الأكثر تشددا في العالم حيث وسائل القمع الحكومية تفتك بالافراد والمؤسسات.

منظمة العفو الدولية اعربت عن «قلقها» حول هذه المشكلة في رسالة مدروسة جدا تشير بوضوح الى نقص في المعلومات حول هذه القضية سواء من مصادر خاصة او رسمية. جميع الطلبات التي تقدمت بها هذه المنظمة الانسانية من بيونج يانج بقيت دون اجابة وعدد الكوريين الشماليين الذي استطاعوا مغادرة البلاد للادلاء بافادتهم قليل جدا.

ان هذا القلق له ما يبرره خاصة وان بعض مواد الدستور في هذا البلد التي اوردت منظمة العفو الدولية نصها «تحدد حقوق الانسان مركزة على الجماعات». واذا كان الدستور يؤكد ان «الاجراءات العدلية تتم ضمن الاحترام الكامل للقانون» فانه لا يشير في المقابل الى «حق الانسان في اثبات براءته واللجوء الى المحاكم المختصة في حال خرق القوانين الدستورية».

وبالاضافة الى ذلك فان دستور كوريا الشمالية «لا يمنع التعذيب او الاجراءات التعسفية غير الانسانية حتى ولو ان بعض النصوص الأخرى تحرمها».

واضافت «لوموند» تقول: في المقابل فان النظر في الأمور المتعلقة «بجرائم ضد الدولة» هي من اختصاص الشرطة التابعة لوزارة امن الدولة فقط.

والاجراءات المطبقة في مثل هذه الحالات تعتبر «خاصة» ولا يوجد «نص واحد يجبر رجال امن الدولة على الاشارة الى الاعتقالات التي تقوم بها وزارتهم».

الافادة الوحيدة التي تمكنت منظمة العفو الدولية من نشرها عام ١٩٧٩ هي كلام شاعر فنزويلي عمل في كوريا الشمالية بناء على طلب الحكومة وذلك في كلية اللغات الأجنبية.

اعتقل عام ١٩٦٧ واتهم «بمحاولة التخريب والتجسس وحكم عليه بالسجن مدة ٢٠ عاما وتم الافراج عنه عام ١٩٧٤.

لقد روى هذا الشاعر الفنزويلي كيف انه لم يتمكن خلال محاكمته من ممارسة حق الدفاع عن نفسه ولا رد الاتهامات الموجهة اليه. واشار ايضا كيف ان السجين ليس من حقه المطالبة بأي شيء.

تعاون اعلامي بين ٣ مؤسسات في فرنسا

جاء في بيان مشترك ان وكالة فرانس بريس للانباء ووكالة جاما تليفزيون وصحيفة لوموند الفرنسية وقعت امس على اتفاق في باريس لانتاج برامج تليفزيونية اعلامية.

واضاف البيان ان وسائل الاعلام الثلاث تعتزم بذلك توحيد جهودها لانتاج برامج اعلامية مبتكرة بهدف توزيعها بواسطةهيئات التليفزيون القومية والدولية.

ويقضي الاتفاق بأن يقدم كل شريك خبرته المحددة وشبكاته للمراسلة مع اكثر من ١٥٠ مكتبا في العالم. كما ينص البروتوكول على شروط تسويق الانتاج التليفزيوني لوكالة فرانس بريس (جاما) لوموند.

وقد بدأ النشاط التليفزيوني لوكالة جاما في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ وبدأ نشاط وكالة فرانس بريس في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥. وذكر البيان ان الشركاء الجدد سبق ان اشتركوا في اجراء سلسلة مهمة من التحقيقات الخاصة باحداث الساعة الدولية من المقرر ان تنتهي في نهاية العام الحالي بانتاج برامج تستغرق حوالي عشرين ساعة.

ديلي تلغراف

حكومة جديدة في ناميبيا

علقت صحيفة ديلي تلجراف على الزيارة التي قام بها رئيس جنوب افريقيا الى ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) لمناسبة تشكيل الحكومة الجديدة التي اعلنتها جنوب افريقيا. قالت الصحيفة:

ان اصرار نظام الحكم في جنوب افريقيا على تنصيب حكومة جديدة من الاحزاب الداخلية ـ مع استثناء حركة التحرير الوطني (سوابو) ـ يعتبر لطمة اخرى في وجه الولايات المتحدة. فمنذ اربع سنوات وادارة الرئيس ريجان تعمل بكل مشقة لحل مشكلة جنوب افريقيا بموجب سياسة الحوار البناء التي اعلنها الرئيس الامريكي. وقد كانت تلك السياسة الامريكية تقوم على اساس ضمان مصالح جنوب افريقيا المشروعة. الا ان نظام جنوب افريقيا مضى قدما الان ورغم سلسلة من الاعتراضات والتحذيرات من تشكيل الحكومة الجديدة في ناميبيا. وقد حضر بيك بوتا نفسه حفل تنصيب الحكومة.

وتعتقد الصحيفة ان الحكومة الجديدة اكثر مصداقية من سابقتها بنسبة بسيطة.

الا ان حركة سوابو التي تتمتع بتأييد غالبية السكان رفضت هذه الحكومة. ولهذا فمن المؤكد انها ستواصل العمل على تحطيمها. والواقع ان من الصعب على المرء ان يفهم ما الذي تسعى جنوب افريقيا الى تحقيقه من خلال تنصيب مثل هذه الحكومة. وعلى بوتا ان يكون حذرا لكي لا يدفع واشنطن اكثر مما ينبغي قبل ان يظهر حسن نيته.

بكين تتهم الاتحاد السوفياتي بتعزيز قواته في افغانستان

اتهمت الصين الاتحاد السوفياتي بأنه عزز بصورة ملموسة قواته العسكرية في افغانستان لكي يتمكن من تطبيق سياسة الارض المشتعلة فيها.

وذكرت صحيفة رينمين ريباو «صحيفة الشعب» نقلا عن وكالة انباء الصين الجديدة ان ما بين ١٥٠ الفا و٢٤٠ الف جندي سوفياتي يتمركزون حاليا في افغانستان. واضافت صحيفة الحزب الشيوعي الصيني ان عددا كبيرا من بينهم وصل اخيرا من اجل شن عملية عسكرية استراتيجية جديدة ضد المجاهدين الافغان.

واضافت الصحيفة ان تعزيز القوات والاعمال العسكرية السوفياتية في افغانستان يظهر ان موسكو ترغب في تسوية المشكلة الافغانية بالوسائل العسكرية واكدت ان هذه الاجراءات تتناقض مع الموقف الرسمي السوفياتي الذي يؤيد التسوية السياسية.

ومما يذكر ان تدخل الجيش الاحمر في افغانستان ومساندة موسكو للسياسة الفيتنامية في كمبوديا والابقاء على قوة عسكرية كبيرة على الحدود الشمالية للصين هي العراقيل الثلاث بالنسبة لبكين امام تطبيع العلاقات الصينية السوفياتية.



اتجاهات الصحف العالمية

● لاتزال مضاعفات الطائرة الامريكية المختطفة وتطورات المفاوضات الرامية الى تأمين اطلاق سراحهم مقابل الافراج عن مئات الاسرى الشيعيين في اسرائيل، تحتل الصدارة في الصحف البريطانية والامريكية على السواء.

وقد بلغ من اهتمام كل الصحف بهذا الخبر ان كادت الاخبار الخارجية الاخرى تختفي من الصفحات الاولى كليا، كما ان الاخبار المحلية لم يرد منها سوى النزر اليسير.

● ومن الاخبار الخارجية القليلة جدا التي وردت على الصفحات الاولى نشرت التايمز خبرا لمراسلها في موسكو قال فيه ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يريد الاجتماع الى الرئيس الامريكي ريجان ولكنه لا يرى اي ضرورة عاجلة تحتم عقد هذا الاجتماع الان كما انه لا ينوي حضور الجلسة الافتتاحية للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

● ونشرت صحيفة ديلي تلجراف خبرا عن اطلاق المكوك الفضائي ديسكفري في رحلته الثامنة عشرة مع التركيز على مشاركة اول رجل فضاء عربي مسلم في الرحلة وهو الامير سلطان بن سلمان.

وسيكون الهدف الرئيسي لهذه الرحلة هو اطلاق ثلاثة اقمار صناعية للاتصالات احدها قمر الاتصالات العربي والثاني للحكومة المكسيكية والثالث لشركة الهاتف والبرق الامريكية.

● وتناولت صحيفة وول ستريت جورنال تشكيل حكومة جديدة في ناميبيا والمظاهرات التي جرت في مدينة ويندهوك العاصمة احتجاجا على هذه الحكومة التي شكلتها جنوب افريقيا التي تدير البلاد متحدية بذلك المجتمع الدولي وقرارات الامم المتحدة.

● كما نقلت الصحيفة نبأ رفع الحكومة العسكرية في تشيلي حالة الحصار التي دامت سبعة اشهر لكن الرئيس العسكري للبلاد الجنرال بينوشيه قال انه سيعيد فرض حالة الطوارىء بدلا من حالة الحصار كما ان المراقبة على الصحف ستظل قائمة.

● ومن اهم اخبار صحيفة هيرالد تريبيون اعلان الحكومة الامريكية ان العجز التجاري الخارجي ازداد ليصل الى ثلاثين الف مليون دولار في الربع الاول من العام الحالي علما بأن العجز كان قد وصل في الربع الاخير من العام الماضي الى رقم قياسي وهو حوالي ٣٣ الف مليون دولار.

التايمز: القط والفار

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة التايمز افتتاحية رئيسية تناولت فيها اختطاف الطائرة الامريكية فقالت:

كان على المرء ان يتعلم منذ زمن طويل الا يفاجأ بأي شيء يحدث في لبنان. فلماذا اذن نفاجأ بما حصل وما اعقب اختطاف الطائرة من تطورات واعلان نبيه بري الزعيم الشيعي في مؤتمر صحفي عن ان رجال المليشيا التابعين له يحرسون الرهائن وانه شخصيا ضمن للخاطفين تحقيق مطلبهم الرئيسي، واذا لم يتحقق ذلك فانه سيعيد الرهائن اليهم.

ان هذا بشكل عام انباء طيبة. اذ ان بري وهو وزير العدل اللبناني ضمن على الاقل سلامة الرهائن. صحيح انه ليس في وسع احد ان يضمن سلامة احد في بيروت. ولكن بري رئيس مليشيا حركة «أمل» وهو وزير العدل في الحكومة.

واذا كان هناك شيء يمكن ان يقنع المرء بان ينظر نظرة جدية الى الحكومة اللبنانية فانه كون نبيه بري عضوا فيها. وهكذا فقد اصبح الرهائن تحت رعاية شخص معروف.

والسؤال الان هو كيف يمكن رفع رصيد نبيه بري؟ مثلا بترتيب اطلاق اسرائيل سراح الاسرى الشيعة المعتقلين فيها، اذ ان اسرائيل ليس لها الحق في احتجازهم اصلا كما انها نقلتهم من لبنان منتهكة بذلك ميثاق جنيف.

والواقع انها تحتجزهم كرهائن لان القادة الاسرائيليين اعلنوا بصراحة ان اطلاق سراح السجناء الشيعة سيعتمد على سلوك اقاربهم وجيرانهم وذويهم في مناطق لبنان التي انسحبت منها اسرائيل.

وتعتقد الصحيفة ان من الامور الجيدة ان نبيه بري يتولى الان مسؤولية الطائفة الشيعية في لبنان. والسؤال هو كيف يمكن مساعدته ومساعدة الرهائن في الوقت نفسه؟ ذلك انه اذا ساعد بري الخاطفين على الحصول على النصر فان اساليبهم هي التي ستنتصر. ولكنه بصفته معتدلا يحاول توحيد طائفته ووضعها تحت سلطة موحدة والتخلص من الاعمال الشديدة التطرف، سيكون قد خسر.

ولا شك في أن نوعية استجابة الحكومة الامريكية والاسرائيلية وغيرهما من الحكومات ستساعد على تقرير الامور. اذ يجب ان يتم اطلاق سراح السجناء اللبنانيين في اسرائيل. ولكن الشريطة انهاء هذه الدراما المتمثلة في الاختطاف واحتجاز الرهائن.

وختمت الصحيفة تعليقها بالقول ان المطلوب الان هو الاسراع في اتخاذ الخطوات التي تكفل الوصول الى نهاية سعيدة لعملية خطف الطائرة الامريكية خصوصا بعدما اكدت حكومة ريجان انها لن تلجأ الى عمل عسكري لتحرير الرهائن وانها ستعتمد سبيل التفاوض للتوصل الى تسوية مرضية للمشكلة التي دخلت يومها السادس.

العثور على جثث «مجهولة» في بعض مناطق اندونيسيا

ذكرت مجلة «تمبو» الاسبوعية انه تم العثور على حوالي سبعين جثة لم يتم التعرف الى اصحابها في جاوة الغربية خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي وعلى عدد غير محدد اخر في المناطق الاخرى بالبلاد.

واوضحت «تمبو» نقلا عن مصادر بوليسية ان ٢٥ قتلوا بالرصاص وان معظمهم وهم في حوالي الثلاثين من عمرهم يحملون وشم السجناء السابقين. وذكر الكولونيل عثمان ابراهيم وهو مسؤول كبير في البوليس انه من المحتمل ان يكونوا من ضحايا حرب العصابات.

وجاء في تقديرات شبه رسمية ان حوالي ٤٥٠٠ مجرم قتلوا في المدن الاندونيسية الرئيسية منذ العام ١٩٨٢. وكانت هذه الاغتيالات التي وصفت في فترة ما بأنها جرائم غامضة قد اثارت موجة احتجاج من جانب الهيئات الانسانية المختلفة. وكان الجنرال بيني مورداني قائد القوات المسلحة قد عزاها وقتذاك الى صراعات بين العصابات.

وصرح هـ . برينسن رئيس المعهد الاندونيسي للدفاع عن حقوق الانسان بأن هذه الاغتيالات لم تتوقف وان كان عددها انخفض بشكل طفيف.

وقالت ارقام نشرتها الصحف ان الشبان غير المتعرف عليهم قتلوا بمعدل عشرة اسبوعيا منذ مستهل العام الحالي. وذكرت «تمبو» انه في جاوة الغربية بلغت هذه النسبة ١٦ في ابريل (نيسان) و ٢٣ في مايو (ايار) و١٠ في الاشهر السابقة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني   جورج عيسى   يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)   خالد محمد باطرفي (جدة)   سلمان النيسان (الرياض)
جمال عشماوي (القاهرة)   السين محمد أمين (الخليج)   طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء)   محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف معهد وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص.ب : ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض. الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
Telex 201660 MURADS J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح

تونس TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة التكة ـ شارع جمهورية ـ الخرطوم
Tel 71707/71782 - 71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

«التنازل» و«الخضوع»

إسرائيل قالت إنها لن تطلق السبعمئة رهينة لبنانية لديها إلا إذا طلبت منها الولايات المتحدة ذلك علنا. الطلب السري لا ينفع!

الولايات المتحدة قالت إنها لن تطلب من إسرائيل اطلاق السبعمئة رهينة لبنانية لانها لا تريد «التنازل» ولا «الخضوع».

إنما الذي لم يتسجل على الميكروفون هو نوع صوت روبرت ماكفارلين، مدير الأمن القومي في البيت الأبيض، عندما راح يترجى نبيه بري بان يبذل ما في وسعه من أجل ضمان سلامة ركاب الطائرة الأميركية.

في بئر العبد والشياح والغبيري وبرج البراجنة وحي السلم وربما في بعلبك والهرمل والنبطية كذلك يرتاح الاميركيون الآن متوزعين بحسب «مخطط» يضمن سلامتهم لا من خاطفيهم بل من غضبة البيت الأبيض عليهم.

البوارج والطرادات وحاملات الطائرات في طريقها إلى بيروت. «زمان ما شفناكم» بعدما هربتم في ربيع العام الماضي! الغريب ان البارجة «نيوجرسي» ليست قادمة إلى بيروت هذه المرة إذ ليس هناك من يدفع لها ثمن قذائفها في وزارة الدفاع اللبنانية.

المسألة بسيطة: هاتوا السبعمئة شاب لبناني وخذوا جماعتكم. المسألة لم تعد مسألة خطف طائرة، بل هي مسألة استرجاع المخطوفين اللبنانيين مقابل ارجاع المخطوفين الاميركيين.

اما اذا تمرد الاسرائيلي على الأميركي فهذه مسألة لا تخص اللبنانيين بل هي معركة بين الكلب وصاحبه.

على هذا، يكون «التنازل» اميركيا و«الخضوع» اسرائيليا.

التكتلات الأممية

دول المجموعة الأوروبية الغربية صارت اثنتي عشرة ومجموع عدد سكانها صار ٣٢٠ مليونا ومجموع مساحة اراضيها صار مليونين و٢٥٥ الف كيلومتر مربع. في أوروبا المسماة غربية لا تزال هنالك دول خارج هذه المجموعة، مثل النمسا وسويسرا وفنلندا والسويد ونروج. هذه الدول غير المشاركة في عضوية المجموعة تضم في مجموعها حوالي اربعين مليون نسمة ويبلغ مجموع مساحاتها مليونا و٢٥٠ الف كيلومتر مربع.

بالمقارنة الأولى فان الاتحاد السوفياتي يضم حوالي ٣٠٠ مليون نسمة فيما تبلغ مساحته حوالي ٢٣ مليون كيلومتر مربع، كما ان الولايات المتحدة تضم حوالي ٢٥٠ مليون نسمة وتبلغ مساحتها حوالي تسعة ملايين ونصف المليون كيلومتر مربع.

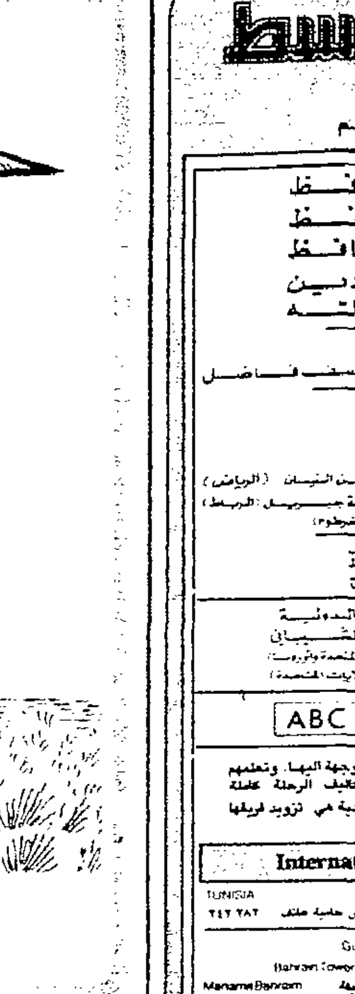
بالمقارنة الثانية فان في دول المجموعة الأوروبية الغربية حوالي ٢٠ مليون متعطل عن العمل، وفي الولايات المتحدة حوالي ١٢ مليون متعطل عن العمل، وفي الاتحاد السوفياتي ينتفي الكلام الرسمي عن وجود أي شخص متعطل عن العمل.

بالمقارنة الثالثة فان هذه المناطق الاقتصادية الثلاث هي الأقوى اقتصاديا في العالم، رغم التفاوت النسبي المحصور في ما بينها، كما انها الأقوى عسكريا وتقنيا وضمن التفاوت كذلك.

بالمقارنة الرابعة فان هذه المناطق تتعامل اقتصاديا في ما بينها ضمن اصول وقوانين لا تتضمن إلا بعض الاستثناءات ذات العلاقة بالتطويرات العسكرية، وهي إلى حد ما تتكامل في تعاملاتها الزراعية والصناعية والطاقوية والتقنية.

الاضافة إلى ذلك هي ان دول اوروبا الشرقية تتعامل مع الاتحاد السوفياتي ضمن اطار اقتصادي وعسكري مماثل للاطار الحاصل ضمن أوروبا الغربية فيما التعامل بين أوروبا الغربية والولايات المتحدة لا يخضع لعملية التكامل الاقتصادي الحاصلة بين السوفيات والاوروبيين الشرقيين.

لغويا فان كل هذه الشعوب هي من برج بابل.



محمود كحيل

«ياطيرة طيري ياحمامة»!

بقلم : حافظ ابراهيم خيرالله

اولا ، في الاعراف والاخلاقيات :

خطف الطائرات ليس عملا انسانيا ولا بطوليا بل هو منحى خطير في الزمن المتطور لأن الطائرات صارت أداة رئيسية في التنقل العالمي . المسافرون بشر عاديون يتنقلون من بلد الى بلد لممارسة أشغالهم واطعام عيالهم والمساهمة بالايجابيات في مجتمعاتهم، او هم البشر العاديون الذين يسافرون لقضاء عطلاتهم السنوية مع نسائهم واطفالهم ، او هم البشر العاديون الذين يسافرون لزيارة اقارب وانسباء في الديار الواسعة .

وخطف الطائرات هو هجوم من جانب افراد مسلحين على اشخاص غير مسلحين كما هو هجوم من افراد اصحاب وجع او مطلب او قضية على اشخاص قلما تكون لهم علاقة باسباب الوجع او المطلب او القضية .

اصلا فان كثيرين من المسافرين على الطائرات يخشون طريقة هذا السفر الجوي وربما لانهم لا يصدقون معنى وجودهم الجسماني على ارتفاعات تصل الى عشرة كيلومترات فوق الجبال والبحار ، وبعض كثير منهم يطلب الا يكون مقعده قرب النافذة حتى لا يتطلع الى ما تحته . بمفهوم آخر فان كثيرين من المسافرين على متون الطائرات مرتعبون او متشائمون او متطيرون مما هم فيه وينتظرون بفارغ الصبر نهاية سفرهم الجوي والعودة الى وضع ارجلهم فوق ارض اي مطار .

خطف الطائرات يزيد الان هما فوق هموم لان مسألة التعرض للتعدي بالسلاح ضمن الطائرة تعيد الى الاذهان افكار الاخطار وبعدما تم التطمين الى ان التقنيات المتطورة قد ازالت مجالات الخطأ التقني .

مئات الملايين من البشر يسافرون سنويا بطريق الجو وعشرات الملايين من البشر يتعيشون من انتاج الطائرات او شركات الطيران او شركات الخدمات الغذائية والتقنية المتنوعة ذات العلاقة بالسفر الجوي او حتى كموظفين في دوائر المطارات والامن والجمارك وما شابهها .

كل الجهود مبذولة لاقناع البشر بأن السفر الجوي نعمة وليس نقمة . ملايين الدولارات يجري انفاقها على الدعايات في هذا السبيل . من اصل كل تاريخ البشرية فان السفر الجوي بالمعنى الشعبي الموسع لم يتعد الخمسين سنة كما انه صار جزءا اساسيا من حياة الكثيرين الذين تفرض عليهم معيشتهم كثرة التنقل .

على هذا الاساس، وعلى الاسس الكثيرة الاخرى ، فان خطف الطائرات ليس ذلك العمل الذي ينال الاستحسان او الترحيب بل ذلك الذي ينال الاعتراض والتسفيه .

● ● ●

ثالثا ، في الوقائع والدوافع :

قليلة جدا هي حوادث خطف الطائرات لاسباب شخصية خسيسة مثل الحصول على المال كنوع من عملية اقتناص او مثل افتعال مقصود لتدفيع شركات التأمين التعويضات لمن هو صاحب الاختصاص .

في الوقائع الغالبة فان خطف الطائرات يجري لدوافع سياسية وسعيا وراء تحقيق مطالب لم يكن في الامكان تحقيقها بطريقة اخرى . القول السائر هو ان اصحاب هذه الدوافع يصبحون متشنجين عصبيا وفكريا ويائسين من اوضاع حياتية او مجتمعية او وطنية ولذلك فانهم يندفعون الى خطف الطائرات من باب اعلام غيرهم بمصيبتهم او قضيتهم او وجعهم .

وفي العادة فان هذا الوصف يعني ان الحكومات نفسها لا تمارس خطف الطائرات ، مهما بلغت اوجاع المسؤولين فيها من المسائل التي لم يتمكنوا من تحقيقها . على هذا الاساس فان الخطف يبدو من الناحية الاحصائية عملا تقوم به منظمات سياسية تعتبر نفسها مقهورة او يقوم به افراد متكتلون في جماعات صغيرة . في هذا الاطار من الوصف فان المال ليس مطلبا عند الخاطفين باعتبار ان طلب المال يعني المذلة والاهانة وقلة الشرف عند الذين يقولون ان اوجاعهم وقضاياهم ومطالبهم هي ارفع بكثير من هذا المستوى .

المطلب عند الخاطفين ، على الاقل كما هو ثابت احصائيا ، هو التنبيه الى قضية مغمورة في عالم النسيان او الى قضية لا تنال نصيبها الكافي من الاهتمام الاقليمي او العالمي او الى تفصيل ثانوي مستجد يكون جزءا من القضية الاساسية . القائمون باعمال الخطف قد لا يكونون في الغالب من محترفي القتال ، بمعنى ان يكونوا من متخرجي مدارس القتال لدى الجيوش ، بل ممن اخضعوا انفسهم لفهم شؤون الطائرات والنقل الجوي والتقنيات التي تؤدي الى ايذاء الطائرات وكذلك من الذين اخضعوا انفسهم في الوقت نفسه لتبني عملية ارادية نفسانية للاقدام على هذا العمل الذي قد يتضمن الموت او الاسر ضمن اية تفاصيل لاحقة .

في الغالب فان هؤلاء ينمون في المجتمعات غير المنضبطة او في المجتمعات التي تسحقهم . بعض خاطفي الطائرات من الاوروبيين الشرقيين كان هدفهم التخلص مما هم فيه والهرب الى الغرب، والغالبية الغالبة من الخاطفين كانت في الماضي من الفلسطينيين وهي في الحاضر من اللبنانيين. تسجيلا لمقارنة : قلما سمع الناس ان اسكتلنديا او فرنسيا او ايطاليا او كنديا خطف طائرة. عند هؤلاء، ومهما بلغ الوجع لدى بعض الأفراد، فان الجو المجتمعي العام في اي بلد من بلدانهم لا يقودهم الى التفكير بالخطف وربما ضمن الشعور المجتمعي الذي تربوا عليه والذي فحواه ان ايذاء مئة شخص او ايذاء طائرة او ايذاء شركة طيران هو الشيء غير المقبول به انسانيا والذي لا يزيل اي وجع شخصي.

بالنسبة الى ما يعنينا نحن في الشرق الاوسط فان الخطف بدأ فلسطينيا وانتهى لبنانيا. الفلسطينيون مارسوا المسألة ضمن حقبة من عشر سنوات ابتدأت منذ اواخر الستينات ثم وازنوا بين المكاسب والمخاسر وتوصلوا الى اتخاذ القرار بالتوقف عنها، واللبنانيون يمارسون الخطف منذ بضع سنوات وهم حتى الان في قلب المعمعة.

في الحالين فان الوجع اساس لعمليات الخطف كما ان غياب «الدولة» يساعد على تنمية الشعور لدى اصحاب العلاقة نفسانيا وجسديا بان ممارسة الخطف ممكنة وان مجال التعامل مع النتائج مفتوح لكل الاحتمالات وليس فقط الى الاحتمال القانوني او العدلي على غرار ما يمكن ان يجري في اية «دولة» غير سائبة.

● ● ●

خامسا، في الممارسات والموبقات :

بعدما قلنا كل الحكي الذي «حاولنا» فيه اثبات عدم التعلق بخطف الطائرات، ولو ضمن المفاهيم القانونية البريطانية السائدة علينا في لندن، وبعدما حاولنا ارضاء الضمير والوجدان لدى كل «الانسانيين» شرقا وغربا، وبعدما جبرنا خاطر كل المتأذين ماضيا ومضارعا ومستقبلا، لا بد لنا في النهاية من معالجة المسألة بالطريقة التي نسعى الى التفاهم على مضامينها.

نذكر، في ما نذكر، ان اسرائيل هاجمت مطار بيروت كله بطائراته ومسافريه وموظفيه ومبانيه في اواخر الستينات ودمرت احدى عشرة طائرة كانت جاثمة على الباحة الرئيسية وارعبت واذت جميع المسافرين من لبنانيين واجانب.

ونذكر، في ما نذكر، ان اسرائيل ارسلت طائراتها الحربية في اواخر السبعينات لتحوير اتجاه طائرة «الشرق الاوسط» اللبنانية وهي في طريقها من اثينا (أو ربما القاهرة) الى بيروت وارغمتها على الهبوط في مطار اللد وفتشت جميع المسافرين واهانت كثيرين واعتقلت بعضا منهم.

ونذكر، في ما نذكر، ان اسرائيل كانت ولاتزال ترسل بوارجها المسلحة الى المياه اللبنانية لتفتيش البواخر التجارية واعتقال بعض اللبنانيين والفلسطينيين الذين لا يعجبونها اضافة الى نهب بعض البضائع التجارية.

قبل الاستمرار في التذكر سنتوقف هنيهة لنتساءل مع جميع القانونيين والانسانيين والوجدانيين في هذا العالم : أليس ان «الدولة» الاسرائيلية مارست الخطف والارهاب والاعتقال والتدمير والاذى والسرقة والنهب عبر وسيلة عمل كنا قد استثنينا منها الدول وحصرناها بالاشخاص المنفعلين الخارجين في فعلهم على «الدولة» وعلى مضمون الدولة ؟ أليس ان اسرائيل عضو في الامم المتحدة وحاصلة لدى بعضهم على «الاعتبار الدولي» ومتعاملة مع الدول المعترفة بها على اساس من اعتبارات التكافؤ والتقدير ؟ أليس ان اسرائيل رمت في سلة المهملات كل الاعتراضات والانتقادات المستحية والخافتة وقالت انها حرة في التصرف من أجل ما تسميه اعتباراتها الامنية ؟

نعود بكم الى التذكر والتذكير :

نذكر، في ما نذكر، ان اسرائيل غزت لبنان «واختطفت» نصف اراضيه ومارست السرقة والنهب ومارست القتل والتنكيل ومارست التحريض والفرز السكاني والتقسيم.

ونذكر، في ما نذكر، ان اسرائيل مارست بالأمس غير البعيد وعلى امتداد أشهر كاملة ما اسمته «القبضة الحديد» في جنوب لبنان وجعلت دخول دباباتها وجنودها الى كل قرية عملية تدمير للبيوت والارزاق وعملية سحل للبنانيين ابتداء من الطفل الرضيع وانتهاء بالمسن العاجز.

ونذكر، في ما نذكر، ان اسرائيل اعتقلت حوالي اثني عشر الف لبناني وفلسطيني في معسكر «انصار» قرب النبطية بداعي انهم «مخغبون» (الفظوها كما يلفظها اليهود) ثم عادت واطلقتهم ضمن مساومات تتعلق بالمبادلة باسراها.

ونذكر، في ما نذكر، ان اسرائيل عادت و «عبأت» معسكر انصار بالشبان اللبنانيين للاسباب «التخغيبية» (التخريبية) اياها ثم اطلقت بعضا منهم في المرحلة الثانية لانسحابها وبداعي انها «دولة» تتعامل مع ما يتجاوب مع شؤون أمنها ثم استبقت منهم سبعمئة شاب.

ونذكر، في ما نذكر، ان اسرائيل «خطفت» (حرفيا) السبعمئة شاب لبناني من قراهم وحقولهم ودكاكينهم ومحترفاتهم وساقتهم أسرى الى معسكر ضمن اسرائيل بالذات مع ان معاهدة جنيف تحرم نقل الاسير من بلاده الى بلاد اخرى الا اذا كان جنديا نظاميا.

ونذكر، في ما نذكر، ان اسرائيل لاتزال تمارس «خطف» خمس وثمانين قرية لبنانية في ما يسمى الشريط الحدودي ضمن الارض اللبنانية كما انها لاتزال تمارس الى هذه اللحظة «خطف» مئات الشبان في هذه القرى من اجل تجنيدهم غصبا عن ارادتهم «حرسا وطنيا» ضد اهلهم وبني قومهم.

النقطة الاساسية التي لا بد من التوقف عندها في الموضوع هي ان اسرائيل «الدولة» هي التي مارست الخطف الجوي والبحري والبري معا، وان وجود اسرائيل «الدولة» فوق الارض الفلسطينية السليبة هو الذي اوجد رد الفعل الفلسطيني في خطف الطائرات سابقا، وان وجود اسرائيل «الدولة» فوق الارض اللبنانية المحتلة هو الذي اطلق اللبنانيين الى اعتماد خطف الطائرات وبهذه الطريقة المحيرة انسانيا ووجدانيا ووطنيا وعالميا.

الذي نفهمه من مطالب الخاطفين اللبنانيين في الايام الاخيرة هو وجوب الافراج عن السبعمئة شاب لبناني المعتقلين في اسرائيل. هم لا يريدون المال ولا يتقبلون المواعظ، بل هم يريدون احضار سبعمئة شاب لبناني الى سبعمئة ام لبنانية والى سبعمئة اب لبناني والى ما يمكن ان يكون عشرة آلاف لبناني ما بين اخ واخت وزوجة وخطيبة وابن وابنة.

«دراماتيكية» المسألة هي كالسيف ذات حدين. التفكير السائد انه ما كان في اذهان الخاطفين توجيع الامهات والآباء والزوجات والاطفال في ولايات فلوريدا وكاليفورنيا وايلينوي وكولورادو وغيرها عبر خطف الطائرة الاميركية، لو ان السبعمئة شاب لبناني «المختطفين» الى اسرائيل كانوا قد اعيدوا الى امهاتهم وآبائهم وزوجاتهم وخطيباتهم واطفالهم واخوتهم واخواتهم. أظن انه لنا الحق في ان نقول ان الأم اللبنانية تتساوى في القدر والكرامة مع اية ام اخرى في العالم.

● ● ●

تاسعا، في الشأن المصيري :

ما تقرأونه الان يوم الاربعاء هو ما كتبته لكم بعد ظهر الاثنين. هذه آخر مهلة تحريرية لمادة تكون في هذا المكان من هذه الصفحة. ادري ان المتغيرات تحصل بين ساعة واخرى، وآخر ما علمته بعد ظهر الاثنين هو ان ركاب الطائرة صاروا خارجها، بمعنى انه جرى أخذهم الى مكان ما في بيروت او ضاحيتها.

هذا تطور يجري وصفه بأنه معتدل. لا ضرورة للدم ولا للنار الا اذا كان طالب الدم والنار يريد ذلك. تفكير بعض المسؤولين الاميركيين بارسال فرقة «دلتا» لممارسة تخليص الركاب بطريقة القتال الخاطف وبقية التعابير التهويلية هو ذاك الذي يأتي الجواب عليه بأنه عملية «فرم لحم» لكل اميركي من هذه الفرقة. ما من مكان في العالم يمكن ان يجري فيه «فرم اللحم» مثلما يجري في بيروت تحديدا. بتعبير اسهل، فان «حكش» وكر الدبابير ليس مأمونا.

ضمن هذا التطور الجديد فان الكلام المبسط هو التالي : هاتوا السبعمئة شاب لبناني من اسرائيل وخذوا الاميركيين الذين لدينا، واتركوا لغة عدم «التفاوض» مع «الارهابيين» وتعقلوا في فهم الموجوعين المظلومين الذين قرروا اثبات كرامتهم كبشر.

فاذا كان هنالك من يشتم الخاطفين وينعتهم بالارهابيين، فما من سبيل الى صده عن ذلك. واذا كان هنالك من يتفهم هدف الخاطفين ولا يوافق على وسيلتهم كمبدأ فهو حر. واذا كان هنالك من يتعاطف مع الخاطفين في سبيل استرجاع السبعمئة شاب لبناني الذين هم رهائن في اسرائيل فالافضل له ان يتأنى في التفكير والنطق لأن الوسيلة موقتة وهي لهدف واحد ومعين فقط. بالفعل فان خطف الطائرات لا يمكن ان يكون مثلا لبطولات ولا لاثبات الكرامات في حد ذاته، انما الذي خطف سبعمئة شاب لبناني يتساوى في التصرف مع الذين خطفوا الطائرة ومع التشديد على ان الفارق هو بين «دولة» وافراد وعلى ان التعامل يجري بطريق «السن بالسن» التي يفهمها الاميركيون والاسرائيليون.

واذا كان هنالك من يستحلي نعت اللبنانيين بانهم «وحوش» فما من سبيل الى توجيه الترجي اليه حتى يغير رأيه، انما يمكن تذكيره على الاقل بان اللبنانيين تعبوا من حمل غيرهم على ظهورهم ومن المخططات الرامية الى ازالة «الدولة» في ارضهم، وبان اللبنانيين ما كانوا يوما من الكواسر بل من الحمائم، وبان اللبنانيين ما حلموا يوما بان يصبحوا بهذه الشراسة التي تعلموها من غيرهم.

وما كان اغنى اللبنانيين عن ان يكونوا وحوشا وكواسر ودبابير ومتواجهين مع من هم مثلهم بل من هم اردأ منهم.

يوميات

أحمد بهاء الدين

من معركة رمضان الى معركة العيد ـ ١

كل عام وانتم بخير ، والامة العربية والاسلامية بخير، والمعارك العربية اقل!

اما عندنا في القاهرة ، فقد انتهت «معركة رمضان»، ونشبت «معركة العيد»!

فرمضان ـ كما اراده الله للمؤمنين ـ شهر للصوم، وبالتالي لمقاومة الرغبات والشهوات، ورياضة النفس على «الامتناع» ازاء الكثير من نعم الحياة المباحة طول السنة، مما يهذب النفس، ويربي حاسة «التظلم الداخلي» و «ضبط النفس»..

ولكن رمضان في مصر، هو العكس تماما: فالناس يستهلكون من الطعام والشراب ضعف استهلاكهم العادي على الاقل، والدولة لا بد ان تستعد لمواجهة معركة رمضان: باغراق الاسواق بالمواد الغذائية، وخصوصا المستوردة.. كالياميش، او المكسرات، الذي يدفع ثمنه بالعملة الصعبة، وتسافر له اللجان الحكومية، وتتابع الصحف اخبارها، وتنشر قوائم السلع.. ويضاعف التليفزيون برامجه الترفيهية، فيستهلك من جهد المتفرج ووقته ضعف الوقت العادي، وتعلن حالة الطوارىء في استوديوهات الاذاعة والتليفزيون: بالبرامج والتمثيليات، والمسابقات، والاغاني، والفوازير.

ولعلي ضربت هنا مرة مثلا بحكاية «السمك بكالاه»، وهو نوع من السمك المجفف، واحسن انواعه التي يحرص عليها الناس، فرنسي مستورد من مرسيليا، ولا بد ان يعلق البائع على بضاعته هذه الحقيقة. ولا شك ان هذا السمك المجفف قد جاء مع الحملة الفرنسية ايام نابليون، ولعله اعجب المصريين. ولملابسات اخفتها غلالات التاريخ، صار توفير «السمك البكالاه» في آخر ايام رمضان واول ايام عيد الفطر ضرورة حاسمة، وكأنها جزء متمم لختام الصيام وبدء الافطار.. وقيل ان المعدة بعد ان اسرفت خلال رمضان في التهام الدسم والحلوى، تحتاج بعد شهر الى شيء آخر «يعدلها»، وهو ذلك السمك، المملح الحادق المذاق، فهي صالحة لعلاج الطعام بالطعام، طبقا لروشتة الشاعر العربي القديم «وداوني بالتي كانت هي الداء».

واقرب دليل على ذلك حكاية «الفوازير»..

فقد خطر للاذاعية المبتكرة امال فهمي ذات رمضان، ان تسلي الصائمين بعد مدفع الافطار بفزورة كتبها صلاح جاهين كل يوم وتكون مسابقة آخر الشهر. وفجأة اندلعت النار، كل عام تدخل احدى موجات الاذاعة بمسابقة فوازير مستقلة: البرنامج العام، اذاعة الشرق الاوسط، اذاعة صوت العرب، اذاعة مع الشعب، اذاعة ركن السودان، اذاعة القاهرة الكبرى، اذاعة الاسكندرية.

ثم جاء التليفزيون وصارت الفزورة مسموعة ومرئية، فدخل فيها الغناء والرقص والمنافسة كل سنة على البذخ والاسراف والتقاليع وتقديم النجوم.

المهم ، ان «البكالاه» انقطع كعادة من ايام الحرب العالمية الثانية وانقطاع المواصلات البحرية بين الاسكندرية ومرسيليا. وصارت الفوازير جزءا لا يتجزأ من رمضان، كطبق الفول المدمس والطرشي البلدي والكنافة والقطائف وقمر الدين!

هذه السنة قال لي وزير مسؤول صادق النية: الا تتبنى حملة ضد استيراد المكسرات بالعملة الصعبة، وقد صارت اسعارها تعز على الناس، الا الاغنياء منهم؟

قلت له : ولماذا تستوردونها وترسلون البعثات؟

قال : لا نستطيع ان نفعل غير ذلك.

قلت له : كتبت في هذا مرارا، ثم قررت انه لا داعي لان يضربني الناس في الشوارع او يقولوا انني «كافر»..

احمد محمد جمال

العيد كما يشرعه الاسلام

الأعياد ـ في التاريخ الانساني ـ قديمة. وانما سمي (العيد) عيداً لانه يعود ويتكرر عاما بعد عام، ولان الناس تعودوا ان يفرحوا فيه ما لم يفرحوا في غيره، وينبسطوا ما لم ينبسطوا في الأيام الأخرى. ولذلك نجدهم يطلقون هذا الاسم (العيد) على أي حادث أو خبر أو بشرى بخير.. فيقول احدهم : إن هذا كان يوم عيد بالنسبة لي.. لانه أدخل على قلبه المسرة والفرح.

وأساس (العيد) في الاسلام : ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة المنورة مهاجرا من مكة المكرمة وجد عند أهلها يومين ـ أي عيدين ـ يلعبون فيهما، فقال عليه الصلاة والسلام لأصحابه : ان الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الفطر ويوم الاضحى. وقد استنبط الفقهاء من هذا التوجيه النبوي كراهية مشاركة غير المسلمين في أعيادهم، وكراهية ان يفرح المسلمون في اعياد الكفار والمشركين.

ونلاحظ ـ بالتأمل ـ أن عيدي الفطر والاضحى قد شرعا بعد عبادة فرضها الله على المسلمين.. فيها شيء من التكليف والمشقة، وهي ـ أي العبادة ـ صوم رمضان، وحج البيت الحرام، فيكون معنى تشريع هذين العيدين أن يفرح المسلمون وينبسطوا ويوسعوا على اهليهم واولادهم.. بعدما عانوا من مشقة الصيام والحج.

وقد منع الاسلام أن يصوم المسلم يوم عيد الفطر او يوم عيد الأضحى تأكيداً لهذا المعنى.. معنى العيد ومعنى الفرح والانبساط والتوسعة على النفس والأهل والولد، وحتى ايام التشريق ـ بعد يوم الاضحى ـ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صومها وعلل ذلك بأنها «أيام أكل وشرب» !

ولدينا درسان أو عبرتان من العهد النبوي ـ في موضوع العيد وما يعنيه من مقاصد وغايات ـ (الأول) أن ابا بكر رضي الله عنه اتى الى بيت الرسول عليه الصلاة والسلام فوجد عند عائشة جاريتين تغنيان بغناء بعاث.. فغضب وقال لابنته عائشة : أمزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! فكشف الرسول عن وجهه، وكان يغطيه مضطجعا في نفس الحجرة، وقال : دعهما يا ابا بكر.. إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا».

والدرس (الثاني) أمر جماعة من السودان أو الحبشة كانوا يلعبون بالدرق والحراب، وكانت عائشة تشهد لعبهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحاول عمر رضي الله عنه أن يمنعهم؛ فقال عليه الصلاة والسلام : «دعهم يا عمر.. لتعلم اليهود أن في ديننا فسحة، وأني بعثت بالحنيفية السمحة».

وقد استدل الفقهاء والمحدثون بهذين الحديثين على أن ايام العيد يغتفر فيها من الفرح والانبساط ما لا يغتفر في غيرها، كما هو شأن الفرح في الاعراس ايضا.



● في اول يوم من أيام عيد الفطر المبارك من عام ٤٢ هـ توفي القائد الاسلامي عمرو بن العاص الذي فتح مصر بعد ان قاد حملته على فلسطين.

● وفي اليوم نفسه من عام ٦٢٠ هـ توفي شيخ الحنابلة عبد الله بن احمد بن ابي قدامه ودفن في سفح جبل قيسون بالقلعة.

● وفي اليوم ذاته من عام ٩٠٦ هـ انتصر المصريون على الفرنسيين في المنصورة.

الصلاة بين السماء والأرض ومستطرفات العصر

بقلم : المحامي محمد بن كمال الخطيب الحسني

أولا: عرف الناس الزمان والمكان بحدود تصل بحياة الانسان بدقة وانتظام يوم عاش على الارض يقطعها برجليه او على ظهور الدواب او اختص الله العبادة في الصلاة اليومية مسيرة اضواء الشمس على الارض كما اختص العبادة السنوية من صيام وحج أهلة القمر وأشهره ومواقيتهما.

ثانيا : وانتقل الانسان في سرعة المواصلات الى ركوب ما خلق الله على ما قال سبحانه وتعالى : «والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون» فاذا مطايا الانسان تتعدد وتتنوع من عجلات الى قطر حديدية، إلى سيارات الى طيارات، إلى مخترقات الآفاق، الى مكوك يحيك خطوط مواصلاته بما فوت على الانسان حسبانه على الارض حين كان يقف عليها على قدميه او يسير.

أ) واصبح الانسان يتجاوز بسرعة انتقاله الحدود المألوفة من الزمان والمكان.

ب) واتسع نظر الفقه لصلاة وصيام وعبادة، وجارى الانسان أحداثه.

جـ) وكان من تيسير الأحكام في مثل الصيام ما قاله صلى الله عليه وسلم : «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم (أو غبي) عليكم فأتموا شعبان ثلاثين يوما».

ثالثا : واتسع أفق الحياة باختراعه وعلمه ونظره، وقال من اعلام المسلمين من قال : «الشمس والقمر بحسبان» وعم الأخذ بالرؤية العلمية ونظرها الراجح، وحددوا لذلك «التقويم» اوقات الصلاة، وأخذ بمثل ذلك من اخذ للصيام.

أ) وهذا ما جعل صاحب كتاب «القويم في علم التقويم» من آل القاضي الشهير بالخيمي في دمشق، وكتابه من مطبوعات المطبعة والمكتبة السلفية في مصر، أن ينظم جداول ترشد الى بداءة السنوات والاشهر، شمسية وقمرية. وبدأ لها جداوله الرئيسية بتاريخ للهجرة النبوية بالسنة الشمسية، وسمى أشهرها أسماءها العربية الصحيحة، لا سريانية ولا غربية ولا خليطة، ويسر لطالب تاريخ، أي تاريخ، أن يعرف ما يقابله في التاريخ الآخر الرومي والغريغوري (الشمسي المتداول حتى اليوم) والهجري، شمسيا وقمريا، مع تصحيح اغلاط ما اعتمد في التواريخ المذكورة من أهواء الحكام الوثنيين، وهذا ما حمله على تسمية الاشهر الشمسية بما ينبغي ان يعمم ويلتزم !

رابعا : وكان من سير الفقه الاسلامي مع ما استجد من احداث ما تدرج تدرجه مع الاستفادة بسرعة المواصلات وتبدل الاتجاهات.

١) ويبدأ التساؤل عن وحدة الابتداء والانتهاء، في شهر الصيام، وقال من قال بوحدة الشهر أنه متى ثبت في مكان عم من يلغهم في كل مكان من ديار الاسلام. وقال آخرون بل يلتزم بمبدأ ثبت لهم بالعيان من اختلاف الطالع للأهلة باختلاف الاقطار.

٢) وجاءت الاسفار والاخبار عن مناطق القطب والديار القريبة منها واتصال شفق غروبها بشفق الصباح ستة اشهر تقابلها اشهر الليل.

أ) وجاء دور التفقه، فالتزم قوم بميزان التوقيت في البلاد القريبة من تلك المناطق القطبية.

ب) ورأى آخرون من استطالة الزمان أن يأخذوا بقاعدة «فاقدروا له» وهذا حكم الفطرة فيما ينتظم شؤون الناس وما ارتضوه لاعمالهم وراحتهم وسباتهم سبات الليل.

٣) وازداد تداخل الزمان والمكان، فإذا كان المسافر في سيارة مع قوافل الجمال يبدأ صومه من حيث ابتدأ به نهاره، فإنه كان يرقب لصلواته وافطار صيامه منازله من هذه الرحلة، وفوارق الزمن من مسيرة ضياء الشمس متقاربة، يجري فيها التسامح في زيادة مع الاتجاه غربا أو نقصان في الاتجاه شرقا، ويظل الليل ليلا عند هذا السفر، والنهار نهارا في كل مكان.

أ) وجاءنا الزمن بسرعة تمر الليل والنهار في زمن دون سويعات الليل والنهار، ومن شطر الكرة الارضية بنهارها الى شطرها الآخر من ليلها.

ويبقى هنا التقدير مرتهنا بنقطة الابتداء، من مقام اتجه منه لعبادته بالصيام ولسفره بالصلوات الخمس.

ب) وكان حكمه في الاجواء حكمه على الارض، على مثل ما يحرم المحرم في الطائرة عند بلوغ سمت للميقات على الارض.

جـ) وإذا هبط على الارض عاد ابن الارض الى حكمها من حيثما حل لتحديد يومه بليله ونهاره وصلاته وصيامه.

د) وإذا رأى وهو في الافق من الارض في مثل حالات الارتفاع الشديد ليلا على الارض بنظره او ساعته، وبقية من ضياء النهار أو أشعته في وقت واحد فإنه ابن الارض يتبع حكمها لفطره وصلاته.

خامسا : وإذا خرج عن حدود الارض وزمانها، كرواد الفضاء الفسيح، وقد بلغنا بالعلم وما سخر الله للانسان حد الاستطاعة التي ورد فيها قوله تعالى «يا معشر الجن والانس إن استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والأرض فانفذوا». فإنه من نعم الله عليكم وآلائه، وقد مكنكم من ذلك بسلطان العلم الذي مكنكم منه في هذا العصر بإذنه، قال تعالى في معارف البشر والاستزادة منها بانهم :

«لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء». فجعل لكل عصر ما خص به اهله، فكان من ذلك العصر الحجري والبرونزي وكان عصر الكهرباء وتبعه عصر الذرة والآفاق التي تمتع بآلاء الله منها، والكهرباء هي القوة المودعة في عالم غيبها، الى ان جاء أوان اكتشافها، وكذلك كانت الذرة هي الذرة، حتى جاء أوان فلقها و «لكل اجل كتاب».

١) ان مسلم هذا العصر في مثل هذه الظروف لرواد الفضاء يبدأ من نقط الابتداء : أي من الارض باتجاهاتها وأفقها، لليلها ونهارها واشهرها.

ثم يواصل على هذا الابتداء ونية العبادة فيه صلاته، ولو تغيرت الاتجاهات وتبدلت الأوقات والظلال من الأنوار والظلام (على نحو ما اسلفت).

وهذا ما عرفناه من أيام البواخر السريعة، حين تغير الاتجاهات، فنبقى على ما توجهنا اليه من قبلتنا عند بدء الصلاة، وتبقى جهتنا هذه «بالمصاحبة» الى نهاية الصلاة بالسلام منها !

٢) وإذا تواصلت السرعة قبل دوران المراكب الفضائية (كالاقمار الصناعية)، فان تحديدنا للزمان فيها والمكان، كابناء للأرض، نرقب محاذاة مكة المكرمة، فنعد لها انفسنا لبداءة الاتجاه للصلاة، ثم لتمض المركبة مضيها فنكون من بداءتنا واتجاهنا بداءة ووقت للصلاة واتجاه.

سادسا : ونحن في مثل هذه المواقف اسراء على الأرض ومعراجا في اطباق السماء نفهم فهمنا الجديد للزمان والمكان في عبادتنا. «ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من اتقى»، «واتقوا الله ما استطعتم»، ولكم من سعة الحدود زمانا ومكانا وتنقلا وسرعة معالم «وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

أ) وقد عرفنا بعض هذه المعاني في الصلاة في جوف الكعبة، وفي الشطر منها في الحجر، وفي جهاتها الأربع، وفي إقامة الصلاة في ارض الله، في كل آن يكور الله فيه الليل على النهار ويكور النهار على الليل، فتتواصل أوقات الصلاة في ارض الله، في كل آن من كل جهات الارض، والتقاطها حد للكعبة المشرفة.

ب) وجاءنا عصر الآفاق بين اقطار السماوات والارض، وأن الاوان أن نتجه من السماء الى كعبة الله في أرضه؛ واستوت السماء والارض آية من آيات الله وهذه أحكام تفقهنا الاسلامي مع هذه «الزمكنة»، و «المكنزة»، في شرعة جعلها الله خاتمة شرائعه، هدى للناس كافة، بمعالمها النيرة كما قال عليه الصلاة والسلام «أيها الناس إن لكم معالم فانتهوا الى معالمكم».

(مهداة الى رائد الفضاء السعودي الأول الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز)

وبهذا لا يتوقف مسلم عن صلاته، وصلاته دعاء فيه ذكر الله «واقم الصلاة لذكري»، ولا نغفل بحمد الله عن ذكر الله في صلاة وصيام مهما تبدلت الاوضاع على حياة الانسان، في صحة وسقم، وسفر وحضر، وارض وفضاء.

سابعا : اما الطهارة للصلاة مثل الوضوء فيستعمل الماء على طريقته المكنة في مراكب الفضاء، واذا كان في التيمم على الارض غناء، فإنه في حال تعذرهما استغناء لاقام الصلاة وتقام بالشكل المستطاع بالنسبة لما تختص به الصلاة من قيام وركوع وسجود، ولا حرج مع الحد المستطاع.

ثامنا : هذا وإن معنى السفر لمن كان له استقرار ومقام، يرى السفر هنا كما قال عليه الصلاة والسلام «السفر قطعة من العذاب» لها هذه الرخص وأما قادة المراكب وأهلها، من تتواصل ايام حياتهم بالاسفار، فأرجح أن ليست لهم حكم الاسفار برخصها، وإنما يخصهم من الرخص ما يستحقه الانسان لعلة طارئة غير أسفارهم كالمرض والمشقة، فتكون لهم من ذلك عبادتهم على اصلها وكمالها، فاذا توفر شرط أباح لهم الرخصة اخذوا بها.

هذا ما هداني الله إليه، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فحسبي من ذلك أجرا، وانا ارتقب من أهل الفضل بجودة التفقه في دين الله نظرا وتوسعة تحقيقا وتدقيقا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

دعاء اليوم

اللهم اجعل عيدنا هذا فاتحة هداية لأمة الاسلام تنقذها بها من الضياع والحيرة، ومن اقتتال الاخوة وتخاصم الأشقاء، ومن شقاء المجاعات والكوارث الطبيعية، وتجعلها تتطلع الى غد مشرق في ظل شريعتك السمحاء يا رب العالمين.

الأمين العام لمؤسسة تعليم الإسلام بولاية كيرالا الهندية لـ الشرق الاوسط

• نحارب القاديانية والالحاد والانحلال الخلقي
• نحتاج للتبرعات لانجاز مشاريعنا الاسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج :

● في اطار الجهود الاسلامية الرامية الى الحفاظ على العقيدة الاسلامية في المجتمعات النائية، تقوم الجماعة الاسلامية بمدينة «موطم» من ولاية «كيرالا» الهندية بجهد ملحوظ في سبيل التمسك بالعقيدة الاسلامية السمحاء، وفي التعريف بالدين الاسلامي بالمنطقة.

«الشرق الاوسط» إلتقت بالسيد حمزة عباس، الأمين العلم لمؤسسة تعليم الاسلام بموطم ـ وعميد المجمع الاسلامي بوادي الهدى، والأمين المساعد للجماعة الاسلامية لفرع كيرالا، للحديث حول نشاط واهداف الجماعة الاسلامية، والمساعدات التي تحتاجها لاكمال نشاطها ورسالتها الاسلامية في تلك المجتمعات الاسلامية التي تعاني الكثير في سبيل التمسك باهداب عقيدتها.

حمزة عباس

● ما هي الظروف التي بدات الجماعة الاسلامية نشاطها خلالها.

ـ ان مديرية كنانور منطقة ساحلية تقع في شمال كيرالا «مليبار» وهي منطقة متاخرة في ميادين الثقافة الاسلامية والعلوم الدينية، لان الحركات الاصلاحية الاجتماعية والنشاطات التعليمية الاسلامية في مليبار لم يتوسع اثرها ليشمل المناطق الشمالية الا قليلا، والسبب الاخر هو عدم وجود معهد ديني على مستوى جيد في هذه المنطقة، واهلها المسلمون في حاجة ماسة لاقامة مركز اسلامي لتثقيف ابنائهم وتربية شبابهم على نهج الدين الحنيف.

وأحب أن اشير إلى أن منطقة هيلي مادي المجاورة لجبل هيلي المشهور تاريخيا كانت من اوائل المناطق التي دخلها الاسلام في الهند، وكانت أول مركز اسلامي لمسلمي كيرالا في غبر الزمان، فالجيل الجديد من مسلمي هذه المنطقة يتيهون في دياجير العقائد المنحرفة، وينقادون للحركات الفاسدة كالقاديانية والنصرانية، والالحادية كالشيوعية كما ينقادون لدعوى الدنيوية أو العلمانية. وعلينا واجب السعي لانقاذهم من براثن تلك الفلسفات الباطلة والعقائد الفاسدة والحركات المنحرفة، وضمهم تحت لواء الاسلام.

في تلك الظروف قام فتية من هذه المنطقة بتحمل واجبهم الشرعي وكونوا «مؤسسة تعليم الاسلام بموطم» في عام ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م وعزموا على اقامة «المجمع الاسلامي بوادي الهدى» والمراكز الاسلامية الهادفة لتحقيق المقاصد السامية في سبيل الحق، والتي تتلخص اهم اهدافها في الدعوة للخير في صورته الخالصة، ونشر ثقافة الاسلام وتعاليمه بين ابنائه وغيرهم من المواطنين، وازالة الاوهام التي اثارها اعداء الاسلام، والترهات التي اختلقوها ضد الاسلام، كذلك العمل لانقاذ المسلمين عامة وشبابهم خاصة، من التردي في هاوية الجهل والجحود، واسترجاعهم من الافكار الهدامة كالالحاد والدنيوية والشيوعية، ومن الانحلال الخلقي والمعنوي.

كما نسعى ايضا لانقاذ واسعاف المنكوبين واعانة المعوقين، واغاثة الفقراء والمساكين وعلاج المرضى، ولخدمة خلق الله عز وجل بشتى الوسائل حسب الامكانيات المتوفرة لدينا.

● وما هي أهم المشاريع التي نفذت حتى الان عن طريق المجمع الاسلامي ؟

ـ لقد اعتمدت المؤسسة لتحقيق اهدافها مشروعات تم تنفيذ بعضها فعلا والاخرى سينفذ مستقبلا باذن الله ومن تلك المشاريع :

* روضة الاطفال، وهي عبارة عن معهد تربوي للأطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم خمس سنوت، مجهزة بالأدوات اللازمة للالعاب والرياضة وتغرس في قلوبهم عقائد دين الفطرة الاولية، وقصص الانبياء وتمكن في نفوسهم الاخلاق الفاضلة كالالتزام بالنظام والأدب.

* المدرسة الاسلامية الابتدائية : وهي عبارة عن مرحلة اولى للتعليم، تدرس القراءة والكتابة للحروف العربية والانجليزية والمليبارية، وهي اللغة المحلية، ويتعلم فيها الاطفال تلاوة القرآن الكريم، ويحفظون بعض قصار السور كما تهتم بتعليم الاحاديث النبوية، والتذكير بقصص ذات عبر عن حياة الانبياء والصالحين، ويتعلمون اداء الصلاة مع مراعاة فروضها وسننها وآدابها.

وهذه المدرسة معترف بها بلا مساعدة من قبل إدارة الحكومة للتعليم، لاننا حرصنا منذ البداية على ان نوفر المنهج الدراسي السائد في المدارس الحكومية بالاضافة الى منهج التعليم الاسلامي.

* المدرسة الاسلامية القانونية، ومنهج دراستها يشمل تفهم القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتعليم اللغة العربية والانجليزية والاوروبية مع اللغة المحلية والمسائل الفقهية، وتنمية الملكات الادبية خطابة وكتابة، هدفها الأسمى هو تزويد الطلاب بالعلوم الدينية والفنون العصرية معا في جو روحي وثقافي اسلامي.

* الكلية الاسلامية، والمنهج الدراسي لهذه الكلية هو نفس المنهج الدراسي للكلية الاسلامية بشانتبرم، وهو جامع بين العلوم الدينية والعلوم العصرية، ويشمل جميع اقسام المعارف من تفسير للقرآن وعلومه، وللحديث النبوي وعلم الحديث والتوحيد والسيرة واللغة العربية، وكذلك تدرس فيها اللغة الانجليزية والاوروبية مع اللغة المحلية، وهدف الكلية هو تنمية ملكات الطلاب في البحوث العلمية والادبية في ظلال القرآن والسنة، حتى يكونوا دعاة واعين يقومون بواجباتهم في عصرنا الحديث.

● وما هي المشروعات التي تهدفون لقيامها مستقبلا وما هي اهدافها ؟

ـ اولا دار الايتام : وستكون مأوى اليتامى وأبناء المساكين وستتكفل المؤسسة بجميع شؤونهم وتحمل تكاليف حياتهم بحيث لا يحسون بالذلة والمسكنة وستتسع هذه الدار لستمائة يتيم.

ثانيا : مدرسة البنات الثانوية : وهي معهد ديني مخصص للبنات المسلمات اللائي تعلمن في مدارس حكومية لخمس وسبع سنوات. وتدرس فيها العلوم الدينية مفصلة مع العلوم العصرية اللازمة واللغات المتعددة وتتمرن فيها على الاشغال اليدوية مثل الخياطة والطباخة والحضانة.

ثالثا : كلية البنات الاسلامية : وهي مرحلة جامعية بالنسبة للطالبات ومدة الدراسة بها ست سنوات على ثلاث مراحل، ومنهجها الدراسي في الكلية هو نفس المنهج المقرر في جامعة كليكوت بكيرالا لشهادة «افضل العلماء»، بالاضافة للغات والعلوم المتعلقة بالتدبير المنزلي، والهدف الاعلى لافتتاح الكلية هو اعداد مسلمات داعيات مثقفات بالمعلومات الدينية القيمة.

رابعا : المستشفى الخيري : ويضم خمسين سريرا يقوم بعلاج المرضى مجانا بكافة التسهيلات من الدواء والطعام والتنقل وغيرها، اضافة لشاريع اخرى مثل : مركز تدريب المهن اليدوية والصناعية، ومخيم فترات العطلة للتربية والتعليم، والمسجد الجامع، والمطعم والمخزن، والمسكن للأساتذة والموظفين والطلبة الايتام والاطفال، دار المطالعة والمكتبة، دار التاليف والترجمة والنشر، دار الطباعة، مسكن الضيوف، مراكب السفر، صندوق التعاون اللاربوي، صندوق اسعاف المنكوبين والمعوقين.

اضافة لانشاء اربعة مراكز اسلامية في اربع مدن، كالمركز الاسلامي ببتينفادي، والمركز الاسلامي في بينفادي، والمركز الاسلامي في موطم، المركز الاسلامي في موطم.

ومما لا يخفى انه لتكفل الصرف على هذه المعاهد الدينية لا بد لها من الموارد المثمرة للنفقات اليومية، فلذا عزمت المؤسسة على ان تشتري حدائق النارجيل والحقول الزراعية ومباني الاجرة التي تمول المجمع الاسلامي والمراكز الاسلامية.

وهذه المعاهد والمشاريع تكلف حوالي أربعين مليون روبية هندية وفرنا منها خمسة ملايين، ولا يخفى ان تنفيذ المباني يحتاج الى سعي مستمر لجمع التبرعات من اهل البر والاحسان.

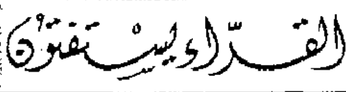
● ما هو التاثير الذي استطعتم احداثه من خلال نشاطكم الاسلامي ؟

ـ استطيع القول ان الجماعة الاسلامية نجحت في خلق يقظة اسلامية بين ابنائها في المنطقة وفي الهند عموما، خاصة بين الشباب والمسلمين والمسلمات، وخير شاهد لهذا ان المشتركين في مؤتمر الجماعة الاسلامية على مستوى الولاية والذي عقد في مستهل العام الحالي بملبورم كان بين المشاركين فيه ٧٠٪ من الشبان، واشتركت فيه ٢٥٠٠٠ امرأة، ولاثارة روح الاسلام في نفوس أبنائه بالهند قامت الجماعة الاسلامية بتنظيم الندوات وحلقات الدراسة الدينية بالانتظام ونشر الكتب الاسلامية في مختلف اللغات الهندية.

وتصدر تحت رعاية الجماعة مجلة اسبوعية اسمها «بربود نام» اي التبليغ وتوزع منها ١٧٠٠٠ نسخة، ومجلة شهرية توزع ١٢٠٠٠ نسخة.


اطفال المسلمين الهنود داخل احد الفصول الدراسية

طلاب المعهد الديني في «موطم» بولاية كيرالا



يتساءل القارىء ربيع احمد عبد الفتاح من مصر عن : حكم صيام ستة ايام في شهر شوال. وهل يجب صلاتها متتابعة. وما صحة تسميتها بالايام البيض ؟

يقول فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم، استاذ ورئيس قسم الحديث بكلية اصول الدين جامعة الازهر الشريف «إن الصوم أيا كان يومه عبادة من أسمى العبادات وقربة الى الله من أشرف القربات.

وصيام الايام الستة من شهر شوال سنة عن رسول الله. وفي الحديث :

«من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فذاك صيام الدهر» رواه مسلم في صحيحه.

وفي حديث عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «من صام رمضان وستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة».

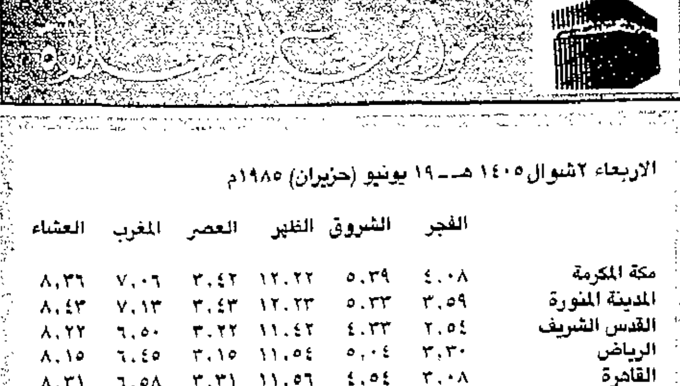
وبهذا يتضح لنا تلك المعادلة الالهية التي سدلها الله على عباده. وهذا الجزاء الضخم الذي يقرره الله لعباده **«والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم»**.

وقد فهم العلماء من حديث ثوبان ان صيام شهر رمضان وستة ايام يعادل ويقرب من صيام الدهر كله ولكنه لا يساويه تماما. وهذا مفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم «فذاك صيام الدهر» أي يشبهه.

ولا شك أن صيام الايام الستة فيه نوع من المواصلة للعبد مع الله. وامتداد طبيعي للعبادة مع رب العباد. ومحاولة لاستمرار طاعة الله سبحانه وتأدية فرائضه.

اما سؤال السائل عن مدى شرعية تتابع الايام الستة أو قطعها ببعض ايام الفطر. فالثابت جواز صيامها متقطعة وليس بالضروري صيامها متتابعة. وان كان من الافضل صيامها بالتتابع لاستحضار بركة الصيام واثره في النفوس.

اما تسميتها بالايام البيض فليس لها سند شرعي. ولا اصل من الاسلام. ولعل تسميتها جاء على لسان بعض الناس تيمنا بالايام وفضلها.



الاربعاء ٢شوال١٤٠٥ هـ ـ ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٠٨	٥.٣٩	١٢.٢٢	٣.٤٢	٧.٠٦	٨.٣٦
المدينة المنورة	٣.٥٩	٥.٣٣	١٢.٢٣	٣.٤٣	٧.١٣	٨.٤٣
القدس الشريف	٢.٥٤	٤.٣٣	١١.٤٢	٣.٢٢	٦.٥٠	٨.٢٢
الرياض	٣.٣٠	٥.٠٤	١١.٥٤	٣.١٥	٦.٤٥	٨.١٥
القاهرة	٣.٠٨	٤.٥٤	١١.٥٦	٣.٣١	٦.٥٨	٨.٣١
الخرطوم	٣.٥٥	٥.٢٥	١١.٥٠	٣.١٣	٦.٢٥	٧.٣٩
الرباط	٤.٢٤	٦.١٠	١.٣٤	٥.١٤	٨.٤٧	١٠.٣٣
تونس	٣.٠٨	٥.٠٠	١٢.٢٨	٤.١٢	٧.٤٣	٩.٣٣
ابوظبي	٤.١٥	٥.٣٥	١٢.٣٠	٤.٥٣	٧.١٨	٨.٤٨
المنامة	٣.٠٤	٤.٤٥	١١.٣٩	٣.٠٦	٦.٣١	٨.٠٢
بغداد	٣.٢١	٤.٥١	١٢.٠٩	٤.٤٧	٧.١٧	٨.٣٧
اسطمبول	٢.٢٣	٤.٣٠	١٢.٠٧	٤.٠٨	٧.٤٢	٩.٣٩
نيقوسيا	٢.٤٤	٤.٣١	١١.٤٩	٣.٣٧	٧.٠٦	٨.٤٥
اثينا	٤.٠٦	٦.٠١	١.٢٨	٥.٢٢	٨.٥٣	١٠.٤٠
لندن	٢.٢٧	٤.٤١	١.٠٣	٥.٢٦	٩.٢٤	١١.٢٥
مانشستر	٢.٣١	٤.٣٧	١.١٢	٥.٣٩	٩.٤٤	١١.٣٩
باريس	٣.٢٣	٥.٤٥	١.٥٣	٦.١١	١٠.٠٠	١٢.١٠
روما	٣.٢٢	٥.٣٣	١.١٣	٥.١٦	٨.٥١	١٠.٥٢
بروكسل	٣.١١	٥.٢٧	١.٤٥	٦.٠٧	١٠.٠٢	١٢.٠٦
امستردام	٣.٠٥	٥.١٦	١.٤٣	٦.٠٨	١٠.٠٩	١٢.٠٨
مدريد	٤.٣٩	٦.٤٣	٢.١٨	٦.١٧	٩.٥٠	١١.٤٥
جنيف	٣.١٢	٥.٤٢	١.٣٨	٥.٥٠	٩.٣٣	١١.٤٩
زيوريخ	٣.٠١	٥.٢٧	١.٢٩	٥.٤٣	٩.٢٨	١١.٤٢
فيينا	٢.٢٨	٤.٥٢	١٢.٥٧	٥.١٣	٩.٠١	١١.١٢
برلين	٢.٣١	٤.٤١	١.٠٩	٥.٣٤	٩.٣٦	١١.٣٤
فرانكفورت	٢.٥٥	٥.١٣	١.٢٨	٥.٤٨	٩.٤١	١١.٤٧
ميونيخ	٢.٤٧	٥.١١	١.١٦	٥.٣٢	٩.٢٠	١١.٣١
ستوكهولم	١.٥١	٣.٢٨	١٢.٥١	٥.٣١	١٠.١١	١١.٤٠
كوبنهاجن	٢.٢٦	٤.٢٣	١.١٢	٥.٤٤	١٠.٠٠	١١.٤٧
نيويورك	٣.١٧	٥.٢٣	١٢.٥٩	٤.٥٩	٨.٣٣	١٠.٢٩
واشنطن	٣.٤٣	٥.٤١	١.١١	٥.٠٧	٨.٣٩	١٠.٢٩
شيكاجو	٣.٠٢	٥.١٤	١٢.٥٣	٤.٥٦	٨.٣١	١٠.٣٢
لوس انجيليس	٣.٥٦	٥.٤٠	١٢.٥٦	٤.٤١	٨.٠٩	٩.٤٦
هيوستن	٤.٤٤	٦.٢٠	١.٢٤	٤.٥٩	٨.٢٧	٩.٥٦
دنفر	٣.٥٤	٥.٣١	١.٠١	٤.٥٩	٨.٣٠	١٠.٠٧
مونتريال	١.٤٤	٤.١٥	١٢.٠٨	٤.١٩	٨.٠٠	١٠.١٧

رسالة المغرب الرياضية

مفاجأتان في اقصائيات «كأس العرش» لكرة القدم

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اسفرت مباريات دور الـ ١٦ في اقصائيات مسابقة «كأس العرش» في المغرب لكرة القدم عن نتائج لم تكن متوقعة كهزيمة اتحاد الفتح الرباطي بملعبه أمام النهضة البركانية وهزيمة الرجاء البيضاوي في عقر داره أمام الجيش الملكي.

إلى جانب ذلك تأهل فريقان من فرق أندية الدرجة الثانية لدور الثمانية هما فريقا نادي التبغ البيضاوي الذي فاز على الاتحاد القاسمي، والكوكب المراكشي الذي اقصى النهضة القنيطرية.

بينما اسفرت مقابلتان عن التعادل ستعادان اليوم الاربعاء بين اتحاد المحمدية والنادي المكناسي، وبين شباب الساقية الحمراء والنادي القنيطري.

ومما يذكر ان مباريات دور الثمانية ستقام في نهاية الاسبوع.

وفي ما يلي نتائج مباريات دور الـ ١٦:

الرجاء البيضاوي صفر ـ الجيش الملكي ٢.

اتحاد الفتح الرباطي صفر ـ النهضة البركانية ٢.

الدفاع الحسني الجديدي ٢ـ المولودية الوجدية ١.

نادي التبغ البيضاوي ٣ـ الاتحاد القاسمي ١.

الكوكب المراكشي ١ـ النهضة القنيطرية صفر.

شباب الساقية الحمراء ١ـ النادي القنيطري ١.

اتحاد المحمدية صفر ـ النادي المكناسي صفر.

وتقام اليوم المباراة الثامنة في فاس بين فريقي المغرب الفاسي (بطل الدوري) والجمعية السلاوية.

كنايير مع الكوكب بدلا من المعروفي

● ترك المدرب الدولي المغربي محمد المعروفي مهمة تدريب فريق نادي الكوكب المراكشي لكرة القدم، وقد اسندت هذه المهمة إلى الفرنسي جان بول كنايير مدرب المغرب الفاسي سابقا.

كذلك غادر المدرب الهولندي زلاي فريق النادي القنيطري الذي ينتظر ان يعود لتدريبه محمد العماري لدى تخليه عن تدريب فريق الرجاء البيضاوي.

اوطالب.. عائد من امريكا

● يدخل المنتخب المغربي لكرة المضرب المرحلة الحاسمة من استعداداته للألعاب العربية السادسة مع عودة لاعبه الأول خالد اوطالب من الولايات المتحدة الأمريكية حيث يواصل دراسته الجامعية.

العاب القوى.. وممثلوها

● يتوقع أن يحدد الاتحاد المغربي لألعاب القوى اسماء التشكيلة النهائية للمنتخب المغربي المشارك في الألعاب العربية بعد اجراء منافسات بطولة المغرب قريبا بمشاركة ألمع الاسماء في الوقت الراهن.

«كأس العرش» لكرة اليد للرابطة البيضاوية

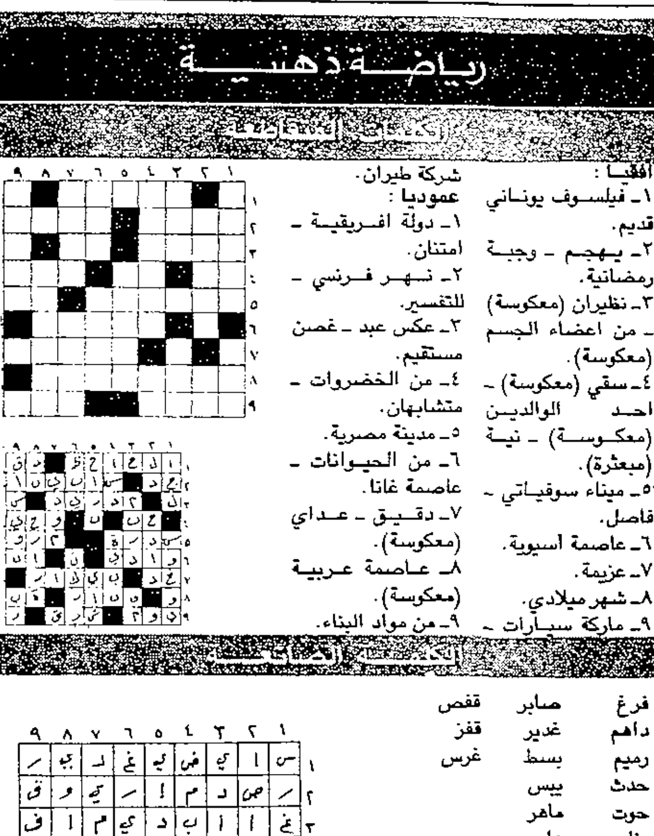
● أحرز فريق نادي الرابطة البيضاوية لكرة اليد «كأس العرش» لموسم ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ بعد انتصاره في المقابلة النهائية على فريق الجمعية السلاوية ١٩ـ ١٥ بالدار البيضاء.

وهذه هي المرة الاولى التي يحرز فيها فريق الرابطة «كأس العرش».

اتحاد الفتح الرباطي



الكوكب المراكشي



البنك المغربي للتجارة بطل المغرب لكرة الطاولة

● الرباط: انتهت أخيرا منافسات بطولة المغرب لكرة الطاولة، التي تميزت هذا الموسم بالصراع الحاد على مركز الصدارة بين لاعبي نادي الرشاد المكناسي بطل المغرب للموسم المنصرم ولاعبي نادي البنك المغربي للتجارة الخارجية، الذي كسب الصراع وفاز ببطولة المغرب وكأس العرش في موسم واحد.

وفيما يلي الترتيب النهائي لبطولة المغرب ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥.

١ـ نادي البنك المغربي للتجارة الخارجية.
٢ـ نادي الرشاد المكناسي.
٣ـ نادي الوداد البيضاوي.
٤ـ نادي الصداقة الرباطي.
٥ـ نادي الخميسات.
٦ـ بريد مراكش.

الروس ابطال اوروبا لكرة السلة

شتوتجارت (المانيا الغربية) ـ أ.ف.ب: فاز منتخب الاتحاد السوفياتي على منتخب تشيكوسلوفاكيا ١٢٠/ ٨٩ في الدور النهائي في بطولة اوروبا لكرة السلة للرجال مساء الأحد في شتوتجارت الغربية. وكان الشوط الأول قد انتهى بتقدم السوفيات ٥٤ ـ ٤٧.

فيما يلي الترتيب النهائي للبطولة:

١ـ الاتحاد السوفياتي، ٢ـ تشيكوسلوفاكيا، ٣ـ ايطاليا، ٤ـ اسبانيا، ٥ـ المانيا الغربية، ٦ـ فرنسا، ٧ـ يوغوسلافيا.

رسالة لبنان الرياضية

أمين عام اتحاد السباحة اللبناني: نطمح لنتائج طيبة بالرغم من الصعوبات

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد دالاتي:

يقترب موعد اقامة البطولة العربية الرياضية السادسة، التي تنظمها المغرب على أرضها، ابتداء من ٢ اغسطس (اب) المقبل، وتتكثف يوما بعد يوم تمارين الفرق العربية المشاركة في البطولة.

من هذه المنتخبات المنتخب اللبناني في السباحة، الذي يشرف على اعداده امين عام اتحاد السباحة اللبناني السيد منير شومان، الذي التقته «الشرق الأوسط»، فتحدث عن مدى هذه الاستعدادات والمصاعب التي يواجهها منتخب السباحة اللبناني في سبيل مشاركة اخوانه العرب هذه البطولة.

قال شومان: «عقدنا اجتماعا مع مدير المعهد الوطني للرياضة السيد نزار الزين، لان المعهد يعتبر المسؤول الأول عن اعداد المنتخبات الوطنية. وسوف نعقد اجتماعا اخر مع المدير العام للشباب والرياضة العقيد غالب فحص، لمساعدتنا على تأمين مكان جديد لمتابعة تمارين المنتخب التي كانت تجري في حوض كلية بيروت الجامعية، ذلك ان الكلية على اهبة اغلاق ابوابها بعد انتهاء الموسم الدراسي فيها، ومن المرجح انتقالنا إلى حوض نادي الجولف».

وعن عدد السباحين الذين يحضرهم لبنان للبطولة، قال شومان «هناك حوالي عشرين سباحا وست سباحات، ولكن لم يتحدد بعد العدد النهائي الذي سيشارك في البطولة العربية، مع العلم ان لبنان سوف يشارك في عشر رياضات فردية».

الاستعدادات

يتوقع شومان أن تبلغ الاستعدادات المستوى الجيد المطلوب في ٢ اغسطس (اب) وهو يوم افتتاح البطولة، ذلك انه من المرجح أن يسافر منتخب السباحة إلى بلغاريا في اوائل يوليو (تموز) لاقامة معسكر اعدادي هناك يستمر حوالي عشرين يوما، ثم ينتقل إلى المغرب قبل بدء البطولة بأسبوع واحد. هذا مع ان معظم السباحين من الجامعيين عليهم انهاء امتحاناتهم خلال الشهر الحالي والتفرغ للتمارين الصباحية والمسائية بمعدل ثلاث ساعات يوميا وست مرات اسبوعيا ويوم الراحة الوحيد بالنسبة لهم هو يوم الأحد».

توقعات شومان

وعن توقعاته بالنسبة لنتائج لبنان في البطولة قال شومان: «اتوقع أن تشهد مسابقات السباحة تنافسا قويا بين سباحي دول شمالي افريقيا بالاضافة إلى الكويت والسعودية، فجميع هذه الدول تستعد بشكل جيد. وقد خضع المنتخب الكويتي لمعسكرين واستقدم له اربعة مدربين أجانب من كل من المانيا الغربية وبلغاريا ويوغوسلافيا، وكذلك السعودية تحضر منتخبها جيدا، ومع ذلك فاننا نطمح الى احتلال مراكز متقدمة، واتوقع بصفة خاصة بروز كل من رامي قنطري وامين دمياطي وابراهيم البابا وضحى يموت ونادين خوري».

واضاف شومان قائلا «إن جو الحرب الذي نعيشه صعب للغاية، وتواجهنا صعوبات كثيرة، في مقدمتها قلة تشجيع الأهالي لأولادهم للانتظام في التمارين التي تتم في حوض يقع في ملجأ (طابقان تحت الأرض) في مبنى كلية بيروت الجامعية، ولا يمكننا التدرب على الشاطىء مطلقا، خشية سقوط القذائف، كما نجد صعوبة من ناحية جلب السباحات الى التمارين.

والاتحاد اللبناني للسباحة يقدم ما بوسعه تقديمه في سبيل مساعدة السباحين اللبنانيين في حمل مسؤوليتهم بتمثيل بلدهم في الخارج، وقد اشرك عددا منهم في بطولة موسكو الدولية التي جرت في أوائل العام الحالي، وكانت تلك المرة الأولى التي يشارك فيها لبنان بمسابقة سباحة رسمية خلال موسم الشتاء».

وسألنا شومان عن أمانيه فقال «أن يعم السلام لبنان، لكي ينهض من بين الأنقاض، وينفض الغبار عما بقي منه، ويبدأ الحركة من جديد. فاللبناني انسان مهجر داخل وطنه ويكابد أكثر من أي انسان في العالم، ومع ذلك لا يتخلف عن التظاهرات الرياضية البارزة، وهذا أكبر دليل على قوة تصميمه وعزمه على متابعة الحياة والعطاء. كما أتمنى على الدول العربية الشقيقة والدولة اللبنانية المساهمة في اعادة بناء حوض المدينة الرياضية الذي كان المتنفس الوحيد للسباحين اللبنانيين بمقاييسه القانونية الاولمبية».

السباحون في الماء



منير شومان

الشرق الاوسط

الرياضة المصرية

مجلس ادارة الاهلي يقر تعديلات لائحة الكرة:
زيادة مكافآت وحوافز اللاعبين واضافة اختصاصات جديدة للمدرب العام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وافق مجلس ادارة النادي الاهلي القاهري على اعتماد اللائحة المالية الجديدة للفريق الكروي الاول التي وضعها حسن حمدي المشرف على جهاز الكرة وتضمنت تعديلات جوهرية في لوائح مسابقات الدوري والكاس والبطولة الافريقية ولائحة الجزاءات، وابرز هذه التعديلات زيادة المكافات بنسبة ١٥٪ عن اللائحة السابقة. وروعي فيها تخصيص بدل انتقال ثابت بواقع ١٥٠ جنيها مصريا لكل لاعب .. على ان يحصل اللاعب المشارك في ٧٥ مباراة رسمية على مبلغ مائة جنيه كمكافاة اضافية..

وتم تخصيص مبلغ ١٥٠ جنيها كحد ادنى لاي لاعب صاعد يشارك مع الفريق الاول في ١٠ مباريات متتالية وخلال فترة الاعداد يحصل اللاعبون على مبلغ ٢٥٠ جنيها بالاضافة الى الحوافز التي يقررها المدرب العام.

كما تضمنت اللائحة حوافز لفارق الاهداف وللاداء الجيد وزيادة مكافاة الاجادة من ٣٠٠ الى ٥٠٠ جنيه.

اما اختصاصات المدرب العام ومدير الكرة في اللائحة الجديدة.. فتتضمن بالنسبة للمدرب العام والتي تتم بمعاونة مدير الكرة اعداد البرامج الفنية اللازمة للفريق واختيار تشكيلة الفريق خلال اية مباراة وعليه تقع مسؤولية التغيير، وتوقيع الجزاءات على اللاعبين في حدود اللائحة. واختيار اللاعبين المسافرين للخارج ضمن البعثات الكروية، والاشتراك مع الجهاز الطبي ومدير الكرة في وضع نظام ثابت للتغذية لجميع الفرق، وترشيح اسماء اللاعبين المطلوب قيدهم في اتحاد الكرة والاتحاد الافريقي وعرضها على مجلس الادارة.

وتشمل اختصاصات مدير الكرة ما يلي : سلطة اعتماد المصروفات في حدود ميزانية الكرة. والاتفاق على المباريات المحلية والاجنبية، والاستغناء عن اللاعبين او ضم لاعبين جدد بعد موافقة مجلس الادارة .

وكانت لائحة الاهلي الكروية قد تغيرت ٣ مرات على مدار الموسمين الماضيين اذ تضمنت بعض بنودها خاصة اللائحة التي وضعها السايس المدير الفني السابق ما اثار المشاكل في صفوف الفريق.

ابراهيم يوسف

كوارشي هداف الزمالك

ابراهيم يوسف لن يلحق بمباراة المغرب الأولى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

صرح الدكتور خطاب عمر طبيب المنتخب المصري لكرة القدم لـ «الشرق الأوسط» بان نجم دفاع نادي الزمالك والمنتخب وافريقيا الأول ابراهيم يوسف لن يتمكن من لعب مباراة مصر والمغرب الاولى في القاهرة يوم ١٢ يوليو (تموز) المقبل.

لكن الدكتور خطاب اكد ان ابراهيم عاد من لندن سليما مائة بالمائة وقد تضمن تقرير الدكتور تريكي الذي عالجه هناك ان الرباط الصليبي سليم تماما، وذكر ان ابراهيم بدأ تدريباته الفردية بصورة طيبة، إلا ان اشتراكه في المباراة الاولى مستحيل.

ومن ناحية اخرى اصيب الحارس احمد شوبير بكدمة شديدة في كتفه اليمنى ونصحه الطبيب بالراحة لمدة اسبوع.

كوارشي في المحرق البحريني والزمالك يطالب باستمراره في الكأس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

نجحت المفاوضات التي جرت حديثا بين مسؤولي نادي المحرق البحريني وايمانويل كوارشي نجم منتخب غانا ونادي الزمالك المصري لكرة القدم الذي اثبت وجوده تماما في دنيا الكرة المصرية خلال الموسمين الماضيين.

كان كوارشي ـ الذي انتهى عقده مع الزمالك بعد قرار استبعاد اللاعبين الاجانب من مصر ـ قد سافر الى البحرين في جولة استطلاعية عقب نهاية الدوري المصري واشترك في بعض المباريات الودية هناك من ناحية اخرى بدأت مفاوضات بين الزمالك وكوارشي في محاولة لتأجيل بدء مفعول عقده مع نادي المحرق الى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وليتمكن من الاشتراك مع الزمالك في مسابقة كأس مصر.

الاهلي والزمالك يتقابلان يوم ١٨ يوليو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تبدأ بطولة منطقة القاهرة لكرة السلة للرجال والسيدات يوم ٨ يوليو (تموز) المقبل عقب نهاية مباريات اليوبيل الفضي للاتحاد الافريقي مباشرة يشارك في بطولة الرجال ستة فرق هي الزمالك (حامل اللقب) والاهلي والجزيرة «والمقاولون العرب» والشمس والشرطة وتقام المباريات على نظام الدوري من دور واحد ويلتقي الاهلي والزمالك في ختام المجموعة يوم ١٨ يولية (تموز).

ستطبق التعديلات الجديدة في القانون على مباريات البطولة التي تجري نهائياتها بنظام غريب جدا اذ يلتقي الأول والثاني في مباراة فاصلة لتحديد البطل فاذا فاز الفريق الذي سبق له الفوز في المجموعة الاولى اصبح هو البطل اما اذا فاز الفريق الذي تعرض للهزيمة في المجموعة فيتحتم عليه لعب مباراة اخرى فاصلة لتحديد البطل وقد اقتصر الاشتراك في بطولة السيدات على خمسة فرق هي الشمس (حامل اللقب) وهليوليدو والاهلي والجزيرة والقاهرة .

الرياضة في سطور

اختبارات اللياقة البدنية لمنتخب مصر لكرة السلة واستبعاد غير اللائقين

● القاهرة: قرر الدكتور عادل صبري مدرب منتخب مصر الجديد لكرة السلة اجراء اختبارات اللياقة البدنية على جميع لاعبي المنتخب عقب فترة التدريب التاهيلية. واكد د. عادل لـ «الشرق الأوسط» انه لن يتردد في استبعاد أي لاعب يثبت ان لياقته اقل من المستوى المطلوب كائنا من يكون، وذلك لان بطولة كأس الامم الافريقية التي ستقام في ساحل العاج في نهاية العام الجاري تتطلب بالضرورة اللاعب اللائق قبل اللاعب الخبير البطيء.

واضاف د. عادل انه ضم الى المنتخب مجموعة كبيرة من اللاعبين الصاعدين صغار السن اصحاب المهارات الطيبة مثل هشام شعبان من الزمالك وعماد الدين محمود ومحمد حسن من سبورتنج ومحمد مكاوي من الاتحاد.

سونس يقول .. لا .. لاوكسفورد

● لندن: اعتذر جريام سونس نجم منتخب اسكوتلندا وفريق نادي سامبدوريا جنوى الايطالي لكرة القدم عن تولي ادارة فريق نادي اوكسفورد يونايتد. وقد ابلغ سونس مسؤولين في النادي، الذي صعد فريقه في نهاية الموسم الفائت إلى دوري الدرجة الاولى بانجلترا، انه مرتبط بعقد لمدة عامين آخرين مع سامبدوريا، وهو سعيد بوضعه المعيشي في ايطاليا.

حالة تسمم تهدد استعدادات العاب القوى المصرية لبطولة افريقيا

● القاهرة: حالة تسمم جماعي اصابت رياضيي المنتخب المصري لالعاب القوى. الرياضيون الخمسة عشر منحوا اسبوعا للراحة، ويعودوا بعدها إلى الفريق لاستئناف المعسكر تمهيدا لاجراء تجارب تمهيدية في اول يوليو (تموز) لاختيار الفريق الذي سيشترك في معسكر الاعداد النهائي بالمانيا الغربية خلال شهر يوليو (تموز).

ويلعب الفريق مباراتين تجريبيتين في طريق عودته اولاهما في ايطاليا في اول اغسطس (آب) والثانية في يوغوسلافيا ٥ اغسطس (آب)، وتقتصر على مسابقات الرمي فقط استعدادا لبطولة الامم الافريقية التي تقام في القاهرة خلال الاسبوع الثاني من اغسطس.

الرياضة العربية

المنتخب التونسي يبدأ استعداداته لمقابلة نيجيريا في كأس العالم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأ المنتخب التونسي لكرة القدم يوم الاحد الماضي المرحلة الثانية والاخيرة من تحضيراته استعدادا للقائه مع المنتخب النيجيري يوم ٦ يوليو (تموز) المقبل في لاجوس ويوم ٢٠ بتونس ـ في إطار التصفيات التمهيدية لكأس العالم ٨٦.

وقد وجه المدرب يوسف الزواوي الدعوة إلى ٢٠ لاعبا للمشاركة في المعسكر المقام بعاصمة الشمال التونسي (بنزرت) ليختار منهم ١٨ لاعبا للسفر إلى لاجوس.

وكان المنتخب التونسي قد سافر يوم ٦ يونيو (حزيران) الجاري الى مدينة نيس الفرنسية للاقامة هناك في معسكر كان من المقرر أن يستغرق اسبوعين.. اي أن تكون العودة إلى تونس ليلة عيد الفطر المبارك. غير أنه اضطر الى قطع المعسكر بعد اقل من اسبوع واحد .. نظرا لما وقع به من أخطاء على مستوى التنظيم.

فلم تتوفر الملاعب لاجراء الحصص التدريبية ولا فرق منافسة للاحتكاك بها..

وكان الاتحاد التونسي لكرة القدم قد اعلن قبل السفر إلى فرنسا انه أعد للمنتخب مقابلتين حبيتين الأولى مع اولمبيك نيس والثانية مع حامل كأس فرنسا نادي موناكو، إلا ان شيئا من ذلك لم يحدث.. مما أثار أزمة على الساحة الكروية في تونس.

وفي ما يلي قائمة أسماء اللاعبين المشاركين في المعسكر الحالي:

● في حراسة المرمى.. الصحبي السباعي والمنذر بين جاد بالله وجمال طياش.

● في الدفاع.. محمد القصري وحمادي الشاريتي ومحمد خليل والمنصف الشرقي وفيصل الجيلاصي وسمير الخميري وخالد بن يحيى.

● في الوسط والهجوم.. نبيل معلول وعبد الحميد الهرقال وبسام الجاريتي وحكيم ابراهيم وعبد القادر الركباوي وحسني الزواوي وحافظ الهواردي والأسعد العبدلي ولطفي الحجولي وفوزي الهنشيري.

السد القطري يكرم فرقه الفائزة بمسابقات الموسم

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» :

كرم نادي السد القطري فرقه الفائزة في مسابقات الكرة القطرية للموسم الماضي. وذلك في حفل كبير اقامه ليلة امس بحضور الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول الرئيس الفخري لنادي السد.

والقى رئيس النادي حمد العطيه كلمة في الحفل الذي اقيم بفندق رامادا الدوحة استعرض فيها انجازات النادي منذ انشائه واسهاماته في نهضة الكرة القطرية .

واعلن في كلمته ان حسن عثمان قد كلف بتدريب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي. وانه قد شرع في وضع برنامج اعداد مبكر للموسم المقبل .

الرماة العمانيون يزورون انجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

بدأ فريق من الرماة العمانيين زيارة للعاصمة البريطانية تستغرق عدة ايام، يشارك خلالها في مسابقات يجريها فريق الرماية العسكري البريطاني.

وتهدف زيارة فريق الرماة العمانيين الى الارتقاء بمستوى اعداد الفريق قبل المشاركة في عدد من البطولات التي ينظمها الاتحاد الدولي للرياضة العسكرية (السيزم).

المنتخب السعودي

المنتخب السعودي يهزم بوهيميانز في مناورتين تدريبيتين

الطائف ـ «الشرق الاوسط» :

فاز المنتخب السعودي الاول لكرة القدم في مناوراتين تدريبيتين اجراهما في الاسبوع الثاني من معسكره الاعدادي المقام حاليا بالطائف على فريق بوهيميانز دبلن الايرلندي.. كانت نتيجة المناورة الاولى ٤/١ سجلت بواسطة محمد عبد الجواد الظهير الايسر وصالح النعيمة قلب الدفاع وكابتن الفريق من ضربتي جزاء ـ فيما سجل فهد المصيبيح نجم خط الوسط وجمال محمد المهاجم الدولي الجديد الهدفين الثالث والرابع كما فاز المنتخب السعودي في المناورة الثانية بثلاثة اهداف لهدف واحد.. وكرست المناوراتان لتجربة اكبر عدد من اللاعبين قبل بدء المرحلة الثانية من معسكر اعداد الفريق لبطولة كاس العرب ـ والتي سيقابل خلالها المنتخب السعودي نظيره السوري في مباراتين وديتين .

● بعد اعتذار النجوم :

المدير يلعب الدور انقاذا للموقف !!

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

هروب كبار الممثلين عن مسرح الدولة في مصر اصبح مشكلة تهدد بتوقف الموسم الصيفي هذا العام ايضا لانشغال هؤلاء الممثلين في أعمال سينمائية أو تليفزيونية من جهة وانخفاض أجور مسارح الدولة من جهة اخرى، ومن ضمن المواقف التي حدثت أخيرا عند بدء نشاط « مسرح الشباب » بمسرحية « هو بكام النهارده » ان اعتذر عن احدى الشخصيات المحورية حسن عابدين وعبد الله فرغلي ومحمد رضا وصلاح ذو الفقار واضطر رشاد عثمان مدير مسرح الشباب والممثل المسرحي الى القيام بالدور انقاذا للموقف رغم عمله الاداري .

المسرحية تأليف يحيي جاد واخراج مصطفى الدمرداش، ويقوم بالتمثيل فيها: وجدي العربي، ومحمد ابو الحسن، وفادية عكاشة، وسامية أمين، وليلى فهمي، ومجدي ادريس، والمذيع التليفزيوني عبد المجيد خضر. وتدور حول الارتفاع الجنوني لأسعار الدولار في مصر ليتحكم في حركة التجارة والبنوك والسوق المحلي لعديد من السلع بما ينعكس على المواطن العادي .

يلعب رشاد عثمان دور رب أسرة متوسطة الحال في القاهرة، يجد نفسه بعد احالته الى المعاش مضطرا للعمل في مكتب تصدير واستيراد ويلعب وجدي العربي دور طالب فشل في دراسته ليعمل سباكا ثم موظفا بسيطا في مكتب « بوحة » ايضا مع والده وسط احتجاج شقيقه طالب الماجستير وأمه .

وحصل المذيع التليفزيوني عبد المجيد خضر على تصريح للعمل في مسرحية « هو بكام النهارده » بعد تمثيله عدد من الادوار التليفزيونية أخيرا مع الحفاظ على وظيفته كمذيع .

من عيون الشعر

ملائكة الرحمة

شعر: ابراهيم طوقان

بيضُ الحَمَائِمِ حَسْبُهُنَّهْ أنّي أُرَدِّدُ سَجْعَهُنَّهْ
رَمْزُ السَّلامَةِ وَالوَدَاعَةِ مُنْذُ بَدْءِ الخَلْقِ هُنَّهْ
في كُلِّ رَوْضٍ فَوْقَ دَانِيَهِ القُطُوفِ لَهُنَّ أَنَّهْ
ويمِلْنَ والأغْصَانَ مَا خَطَرَ النَّسِيمُ بِرَوْضِهِنَّهْ
فَإذَا وَقَعْنَ عَلَى الغَدِيرِ تَرَتَّبَتْ أسْرَابُهُنَّهْ
صَفَّيْنِ طُولَ الضِّفَّتَيْنِ تَعَرَّجَا بِوُقُوفِهِنَّهْ
كُلٌّ تُقَبِّلُ رَسْمَهَا في المَاءِ سَاعَةَ شُرْبِهِنَّهْ

ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ق هـ إ ب ذ ب ا ن ص ن ل ح ا و
هـ غ ن د ا ي ل ر هـ هـ ج ن ي ه ر

البيت السابق
وأخو الحَضْرِ إذْ بناه وإذْ دِجْـ ... لةُ تُجْبى إليهِ والخابورُ

أينَ الفُنونُ الشَّعبيَّةُ في مهرجانِ مَرَّاكش؟!

بقلم بنعيسى الفاسي

لا أعتقد ان بلدا عربيا اشتهر بمهرجان للفنون الشعبية ـ ولا أدري لماذا ندعو في المغرب بهذه التسمية مع انه يقتصر على الرقص والغناء ـ كما اشتهر المغرب منذ اكثر من عشرين سنة. فقد ذاع صيته في اليابان والمانيا والولايات المتحدة وعشقه مؤخرا، من باب الفضول، ابناء مكناس ووجدة وسلا والعرائش والعيون وبناتها!

كل البلدان العربية لها فنونها الشعبية، ولها فولكلورها. ولكن التمييز النوعي والتعددي الذي أعطى للمغرب هذا المتفرد، هو تنوع تاريخه ومناطقه، من التضاريس الى التقاليد، مما اكسبه مئات الألبسة والحلي والمواصفات، وعشرات النماذج في الاعراس والحفلات.. وحتى المآتم.

يحكم على المغرب في هذا التفرد، كما قلت، الزمان والمكان. وكان واجبا عليه ـ وعلى هذا المستوى بالضبط ـ ان يطور نفسه، ويستقطب من فنونه إفادات اقتصادية ومجتمعية وغيرها. ولكنه للأسف بقي لصيق الاعتياد وكرر نفسه على مر السنوات والسنوات، اذا ما استثنينا بعض التجارب التي خاضها الطبيب الصديقي حينما أوكل له الاشراف على اخراج عروض «المهرجان الوطني للفولكلور» (ولا اقول الفنون الشعبية.. وسابرر ذلك!).

مشهد من المهرجان

اكثر من خمس وعشرين سنة، مرت على الفولكلور المغربي وهو يعرض نفسه على المتفرجين بقصر البديع بمراكش دون تطوير، ان في الشكل او في مبنى التقديم!

شيء ضروري إلا نغير في المعطى الحضاري، ولكن من غير الضروري ان نبقى حبيسي المفاهيم السالفة في التقديم للآخرين مادمنا نتحدث مع أجيال جديدة في مبناها ومناها!

في شرق أوربا تنظم الدول المهرجانات الفولكلورية وقد اعتمدت الشباب، والطرق العلمية ـ كوريغرافيا ـ في الحفاظ على اصالة الغناء والرقص. والشيء نفسه يحدث في امريكا الجنوبية، وفي بعض الدول الافريقية اما نحن بالمغرب، واستطيع القول في جل الدول العربية، فمازلنا غير مقدرين للخطاب الذي يمكن للراقص أو المغني الشعبي ان يبلغه لصالح قضايانا!

قريبا سيعقد «المهرجان الوطني...» بمراكش، في المكان نفسه (قصر البديع) وبالمدينة نفسها، وسيكون على المنوال والنهج نفسيهما، واراهن ان الذين زاروا المهرجان فيما سلف من عروضه، لن يتجشموا مشاق السفر حتى مراكش لانهم متيقنون ان الأمر لن يخلو من عرض كسالفه، لاتجديد فيه ولاجدال. لماذا نخسر هؤلاء، مع ان الامر بايدي المسؤولين عن هذا القطاع.

ونتساءل: المهرجان لا يعتمد العروض فقط. فهو مجموعة من المرادفات للعروض (ندوات تحليلات ـ معارض للحلي والالبسة ـ مقارنات ـ مبيعات ـ تطوير للتعريف كليا وجزئيا بالمغرب وفنونه). والفنون الشعبية لا تعتمد في تصوري، الرقص والغناء واللباس بل هي مجموعة من التقاليد والسلوك والتصورات، وجب تقديمها كتابة وشفهيا وصورة، ثم مراكش واحدة من مدن المغرب، فلماذا الاعتماد على مراكش فقط لاحتضان المهرجان؟

هذه بعض من كثير من ملاحظاتي، وحين يتم الأخذ بها، وبغيرها، من لدن المهتمين، استطيع آنذاك تسمية المهرجان بأنه المهرجان الوطني للفنون الشعبية.

● المغرب

كتاب جديد

الرَّحيلُ منَ الجنُوب.. وَتعريةُ عصرٍ بكاملِه!

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

ضمن سلسلة « مختارات فصول » التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب في مصر صدرت هذه الأيام رواية جديدة للكاتب الكبير سعد مكاوي باسم (لا تسقني وحدي » وهي الرواية الثالثة له بعد « الرجل والطريق »، « السائرون نياما » بالاضافة الى إحدى عشرة مجموعة قصصية من اشهرها « الرقص على العشب الاخضر » و « نساء من خزف » و « على حافة النهر الميت » .

وتمثل هذه الرواية نوعا من الابحار الخاص للكاتب نحو عالم الحقيقة ويستند هذا الابحار على البعد الروحي في الانسان. فعن طريق التعرية والكشف تضع الرواية الانسان في مواجهة مع ذاته مواجهة لا تفصله عن حركة واقعه وزمنه المعاش لكنها تحاول ان ترقى به وتصفيه من شوائب الواقع ثم انها مواجهة في سياقها الشامل تكشف امام الانسان المغزى الحقيقي للعدل والحب والخير والحرية والجمال .

تنتمي الرواية زمنيا الى فترة حكم المماليك في مصر ووسط هذا الواقع الذي ساده الاضطراب والانحطاط تتحرك شخوص الرواية وأحداثها. فبطلاها « علاء الدين » و « مروان » رجلان من جنوب الوادي ينزحان الى الشمال وبالتحديد العاصمة « القاهرة » فرارا من الجوع والبطش ورغبة في بلوغ الأمان والحقيقة تاركين ديارهما وزوجتيهما لكنهما في الصحراء وتحت قسوة السفر ووعورة الطريق يختلفان في الرأي ، والهدف فيستشيران رجلا عجوزا حكيما لقياه مصادفة ثم يفترقان، علاء الدين يمضي قدما نحو العاصمة ومروان يحاول الرجوع فتفترسه ذئاب الصحراء ووحوشها وهذا الافتراق المباغت يلوح بدلالة غير واضحة في الرواية فلماذا افترق الصديقان ؟ هل هو اختلاف القدرة والطاقة على تحمل الطريق الوعرة وعنائها؟ أم لتغير الهدف؟ ثم ما هي الدوافع الداخلية لذلك ؟ والرواية قوامها كله البعد الروحي بيد اننا نستطيع أن نؤول هذا الافتراق الى نوع من الثنائية الانسانية فهل كان مروان في هذا السياق يمثل الجانب المادي او الارضي في الانسان وفي المقابل هل علاء الدين يمثل الجانب الروحي المتجاوز لماديته وارضيته لذا كان الاختلاف ثم الافتراق ؟ ولذلك مثل موت مروان نوعا من المتاهة وضياع الطريق. ثم أن طريق « علاء الدين » هو الرؤية التي ينحاز اليها الكاتب ويبني عليها روايته .

شوق معرفي

يصل « علاء الدين » الى العاصمة ـ القاهرة. تمتزج في داخله مرارة القهر والخوف الذي عاشه في الجنوب بشوق المعرفة وحب الحقيقة والجمال والنهم الشديد الى العلم الروحي الذي يرقى بالنفس الى أجواء السماء الرفيعة. وهو العاشق للموال، ذو الصوت الجميل ويدخل « علاء الدين » في زمرة أهل المعرفة والحقيقة. يدخل في زمرة « السهروردي »، « ابن الفارض »، « عز الدين »، « الجعبري » وغيرهم . وتتفتح له الحياة في كتف حضرة الشيخ « الجعبري » وضيعته الوارفة بالزهد والتقوى والتقشف والورع . وتتسع به القاهرة وتضيق ويحلو له الطريق ويضطرب .. ووسط هذا المد والجزر تصل زوجته وزوجة صديقه « مروان » فجأة. وتعيش معه زوجته في كنف الجعبري تندب طموحه الغامض الذي لا يدر أي مقابل مادي. وتحت وطأة الواقع القاسي تنحرف زوجة صديقه في طريق العبث والبغاء. وهنا يعري الكاتب العصر المملوكي ومدى ما بلغه من انحطاط وفقر وصل الى حد المجاعة والاتجار بالقيم والأخلاق في سبيل لقيمات العيش الجاف لتنتهي الرواية بالقبض على علاء الدين وأصحابه في خضم أحداث مقتل وزير « الحسبة » .

غلاف الكتاب

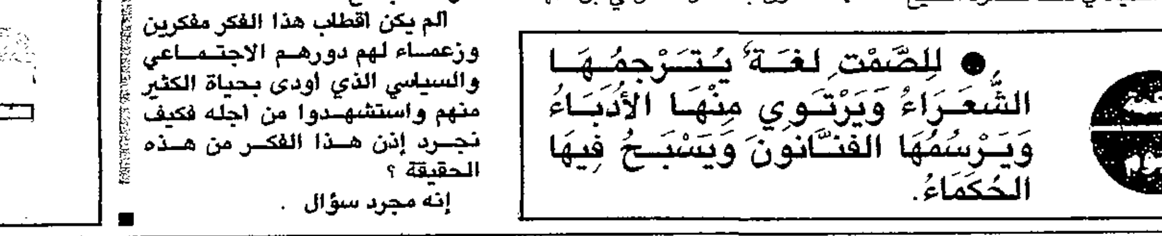
وبهذه النهاية تكشف الرواية بعدا مهما اقترن بالعصر المملوكي بل انها توضح بشكل غير مباشر أسباب تخلف الأدب وانحطاطه في هذا العصر بالذات . يتلخص هذا البعد في العداء الشديد من قبل الحكام المماليك ـ وقتها ـ للأدباء والشعراء وعلى وجه الخصوص الذين يدعون الى سيادة العدل والحقيقة والى مفاهيم سامية للخير والجمال .. كما ان الرواية مثقلة بالعديد من الرموز والدلالات بعضها كان موفقا في خدمة الرؤية الأساسية للكاتب وبعضها ناء عن ذلك وشكل نتوءا بلا مبرر فني مثل رمز « الغزالة » والجو الرمزي المكثف له. هذا الرمز المتداخل في نسيج الرواية اكتسى بحس اسطوري غير موظف فنيا فلا تدري أهو رمز للبراءة المعذورة أم للصفاء اللانهائي. أو رمز للخلاص والمدى المفتوح على رحابة الصحراء أم للمطاردة والقنص.

كذلك وقعت الرواية في مستويين من اللغة لم تستطع التوفيق بينهما الى حد كبير فالرواية تتعامل مع فترة زمنية محددة لها ملابساتها ومناخها التاريخي الخاص والذي ينعكس بالضرورة على السياق اللغوي. ثم ان الكاتب اراد ان يمزج بين هذا المستوى وبين هموم الواقع الراهن واستخلاص مستوى آخر من اللغة نابع من الرؤية الأساسية في الرواية وهي الرؤية الروحية أو الصوفية. لكنه جانبه التوفيق في اماكن كثيرة. كان المزج بين هذا الثالوث الفني فيها قلقا ومضطربا وشديد الافتعال بعيدا عن التلقائية والعفوية .

واخيرا .. هل الفكر الروحي في تراثنا كان فكرا انعزاليا ومتعاليا عن حركة المجتمع ؟

الم يكن اقطاب هذا الفكر مفكرين وزعماء لهم دورهم الاجتماعي والسياسي الذي أودى بحياة الكثير منهم واستشهدوا من اجله فكيف نجرد إذن هذا الفكر من هذه الحقيقة ؟

إنه مجرد سؤال .



السَّامِرُ!

محمد مستجاب

ذهبنا ـ في تلك الليلة الغائص امرها في علم الغيب ـ إلى المسرح الكبير ، الذي تعرض عليه فرق الاقاليم مسرحياتها، لنلمس جهود زملائنا مثقفي الريف، ولكي نتواصل ونتقارب ونتصالح ، لاننا ابناء القاهرة أخذنا المساحة الكبرى من الشهرة والاعلام مع اننا أيضا أبناء ريف ندفع ثمن الريف والحضر معا ، وكانت المسرحية اسمها (السامر) وتعرض على مسرح (السامر) ومؤلفها واحد من ادباء الاقاليم الذين نحبهم، لكفاحه ودأبه .

في المسرحية ـ مع نماذج اخرى ـ نموذج لموسيقي يعتز بفنه وتراث فنه، وفي لحظة انفعال وكبرياء يصرخ: انا سليل بيتهوفن وموزار وشوبنهاور، وبغض النظر عن ضرورة أن يكون هذا النموذج حفيدا ـ او سليلا ـ لموسيقيين آخرين في الشرق وفي التاريخ العربي، وفي مصر، لكن الذي افزعنا هو اقحام شوبنهاور في أمر كهذا ، وهو فيلسوف ألماني شهير. اقام فلسفة على مثالية (كانت) ، ثم توسع بها حتى عد واحدا من غلاة الفلسفة التشاؤمية، وهو في كل الحالات ليس موسيقيا: بحثا او جهدا او اداء. قلت لجاري محاولا استبعاد تهكم الضيوف بالمؤلف: هو حتما يقصد شوبان، لكن لوحات المسرحية عادت لتعيد شوبنهاور الى عالم التراث الموسيقي المؤثر في البطل والكاتب .

وخطورة مثل هذه الامور انها تعبر عن نوع من التثقف المفتعل العابر، المستقى من الصحف دون إمعان او تمحيص وهي ثقافة الغالبية العظمى من العاملين في هذا الحقل، ولذا يغطون عجزهم وفقرهم بمصطلحات وتعبيرات وأسماء ضخمة فاذا كان هذا الموسيقي هو سليل (شوبنهاور) فإن الروائي ـ وهو بطل آخر في المسرحية نفسها ـ سليل جان جاك روسو وفولتير وفيكتور هوجو ، رغم أن جان جاك روسو لا يعد روائيا بالمعنى الخالص بل هو مصلح ديني واجتماعي له آراؤه المؤثرة في التربية مع الاعتراف بأن له ثلاثة أعمال روائية تؤثر في عالم التربية اكثر من تأثيرها في فن الرواية .

وهذا المثقف المسطح الفقير الذي يلوك مثل هذه الالفاظ الاوروبية الضخمة يعجز عن إيراد اسماء لموسيقيين وكتاب وروائيين عرب ومسلمين او حتى شرقيين الذين نجد أسماءهم مرصودة في دوائر المعارف غربية أو شرقية غير أنها فيما يبدو لا تتوج ثقافته بالعمق المؤثر الذي يعتقده .

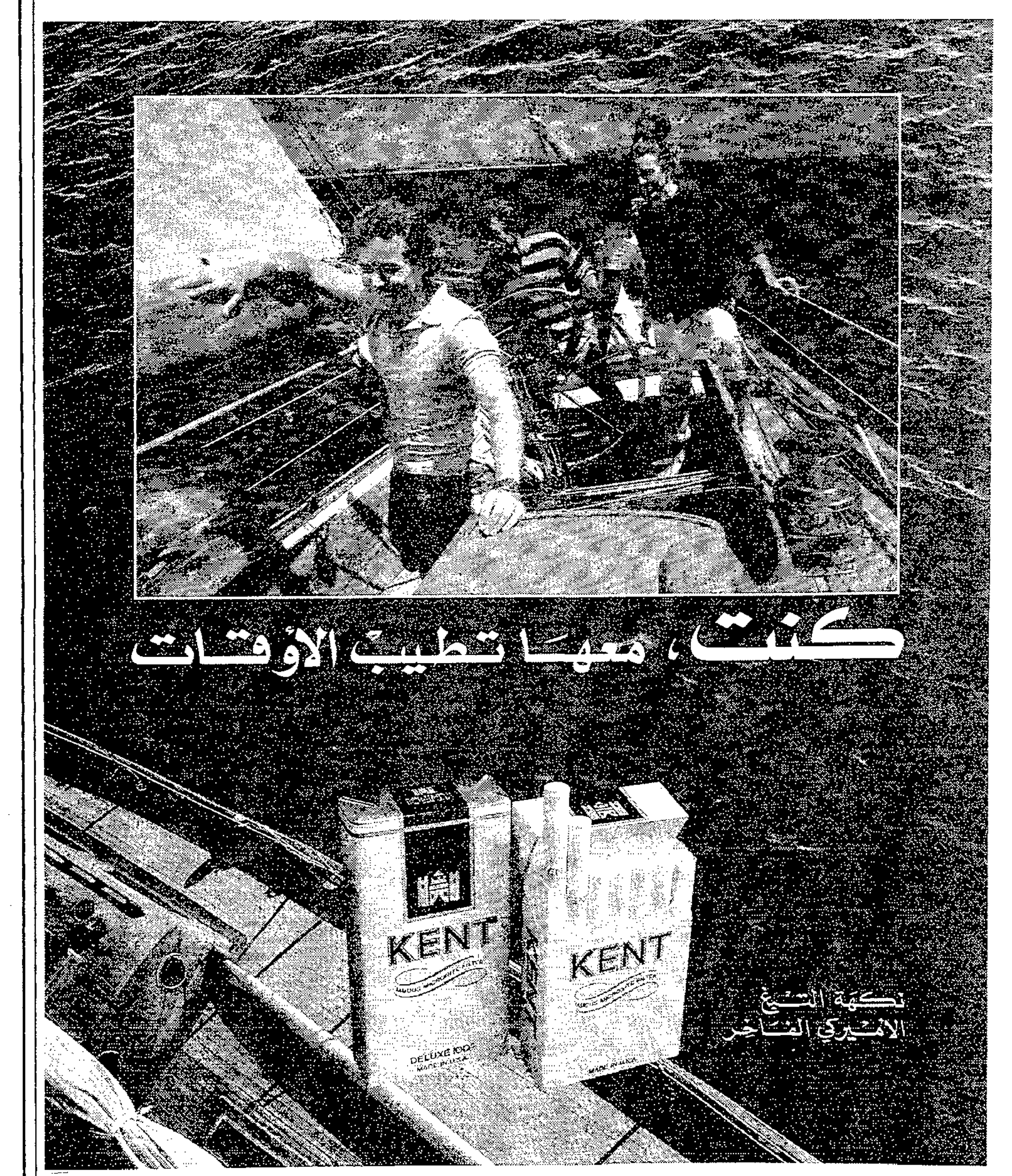
وددت لو أن جهاز الثقافة الجماهيرية المشرف على هذه النصوص راجع بجدية وبدقة هذه الأعمال حتى لا تثير التهكم بدلا من الاعجاب أم انه سامر يعرض على سامر دون الاهتمام بقواعد اللعب .

● القاهرة

نَزَعُوا مِنَ الشَّعْبِ الأبِيِّ سِلاحَهُ،
وكأنَّهُ خَصْمٌ لَهُمْ.. غَدَّارُ
وغَدَا التَّخَاذُلُ رَايَةً مَرْفُوعَةً
وبِهَا عَلَى عَجَبِ الزَّمَانِ فَخَارُ

علي هاشم رشيد ـ فلسطين

خارج الطقس





• رأي.. في كتاب:
الشاعر المظلوم

• عبد الله باجبير •

التاريخ الأدبي حافل بالمظلومين من الشعراء والكتاب والفنانين.. بل قد يكون الظلم هو البيئة أو المحيط الذي يعيش فيه الشاعر والفنان، فاذا مات حاول التاريخ ان ينصفه. ولكن ما قيمة التاريخ لرجل مات بعد ان أضاء سنوات عمره شموعا تضيء الحياة للناس؟!

ومن بين هؤلاء المظلومين من اتعاطف معه، وأتمنى ان أرد الظلم عنه، ولكنني استعيد نفسي واقول: ما الفائدة؟

وعلى كل حال.. ممن اتعاطف معهم الشاعر العبقري «أبو فراس الحمداني». عاش مظلوما، ومات مقتولا. وليته مات في ميدان الحرب الضروس التي خاض غمارها ضد الروم وهو يدافع عن امارة ابن عمه سيف الدولة، ولكنه مات بأيدي أهله وعشيرته.. فما أشد ما ظلم!

وشيء عجيب ان يأتي إنصاف الشاعر العربي من مستشرق ايطالي هو «فرانشيسكو جبريللي» أستاذ الأدب العربي في جامعة روما. ولاشك ان الأستاذ الايطالي بهذا الكتاب يحاول تقديم نماذج من شعر العرب وشعرائهم الى قراء الايطالية، وما أقل ما ترجم من الأدب العربي الى الايطالية.

ويقول الأستاذ «جبريللي» في مقدمة كتابه: انه يريد ان يقدم لقراء الايطالية شخصية عربية جذابة هي شخصية الشاعر العربي «أبو فراس»، وهو كما يقول المؤلف شخصيته بارزة اختتمت الشعر العربي الكلاسيكي.

ويقدم المؤلف شخصية «أبو فراس» من خلال الحروب الدامية التي دارت بين العرب والروم، ويقول ان هذه الحرب أثرت في شعراء الجانبين.. فجرت اقلامهم بشعر البطولة والحرب.

وقد كان أبو فراس يعتبر نفسه شاعرا هاويا، ومحاربا محترفا.. قائلا: ان مهنتي الاصلية هي الضرب والطعان. اما شعري فأرد به على من يهاجمني من الشعراء. ولعله كان يقصد «المتنبي» الذي كانت عبقريته وبزوغ نجمه من أكبر الأسباب في وضع «أبو فراس» في الظل.. في حياته، وبعد مماته.

ويقول الأستاذ «فرانشيسكو جبريللي»: ان حياة «ابو فراس» كانت مأساة، وموته مأساة أكبر وافدح.. فهذا الشاعر العملاق قتل في السادسة والثلاثين من عمره.. لا على ايدي الاعداء ولكن على أيدي أهله وعشيرته.

لقد مات سيف الدولة وأبو فراس حاكم على ولاية «حمص»، وعندما تولى ابنه «أبو المعالي» ولاية حلب حدث سوء تفاهم بين الأمير الجديد والشاعر.. فجرد الأمير حملة بقيادة «ياوره» الذي كان يكره «ابو فراس» ويحسده على شهرته وتحارب الرجلان، وجرح «ابو فراس» وأسر فأمر «ياور» بقطع رأسه وحملها الى الأمير في حلب.

مأساة ظلم.. وما أكثر المآسي والمظلومين.

● جدة

رأي

• إن نشر اللغة العربية وتعليمها، هو عمل متصل بالمسؤولية الدينية، وهو ايضا عمل قومي مندوب اليه في كل أبعاده العلمية والثقافية والسياسية ثم هو التزام حضاري لتمكين الأمة العربية من الاسهام في الحضارة المعاصرة وفي استيعابها والمشاركة في صنعها وتطويرها، لأن نشر اللغة لا يقتصر أثره على تحقيق أهدافه المعلنة وغير المعلنة، ولكنه يحقق تنمية اللغة نفسها واخصاب ثقافتها وإغناءها.

● د. محيي الدين صابر
السودان

الشعر... كيف نفهمه ونتذوقه؟!

• بقلم: د/ سمير سرحان •

الشعر.. كيف نفهمه ونتذوقه. هو عنوان لكتاب مهم للأستاذة «اليزابيث درو». وتعمل مؤلفة هذا الكتاب رئيسة لقسم اللغة الانجليزية بكلية سميث بانجلترا وقد تخرجت في جامعة اكسفورد واصبحت علما من أعلام النقد الأكاديمي، لها فيه عدة كتب مهمة منها «اكتشاف الشعر» و «اكتشاف الدراما»، «اتجاهات الشعر الحديث» و «ت.س. اليوت: التركيب الفني لشعره». والكتاب الذي نعرض له هنا هو أخر مؤلفات الدكتورة «درو» تقول إنها كتبته راجية ان تكسب به للشعر قراء جددا يستمتعون به ويستفيدون منه على الرغم من انها تؤمن بان الشعر لا يحتاج الى كتب عنه حتى يستمتع الناس به، فالقدرة على تذوقه قدرة طبيعية في الانسان مثلها مثل القدرة على كتابته.

ولكن لا باس من قراءة بعض الكتب التي تتحدث في اصوله ونقده حتى يتحقق ما قاله «فرانسيس بيكون» من ان «القدرات الطبيعية مثلها مثل النباتات الشيطانية، تحتاج الى التهذيب بواسطة الدراسة، فالنقد يتولى مهمة تهذيب هذه القدرات الطبيعية وليست مهمته ان يضع القوانين فيما هو جيد او سيء من الاعمال الادبية، وليس له ان يعلمنا كيف نتذوق الشعر ونطلق صرخات الاعجاب او الاستنكار كلما دعا الأمر الى ذلك، كلا وانما هدف اي ناقد جاد في راي الدكتورة درو: هو ان يجعل قراءتنا للشعر عملية استكشاف تكشف لدى القارىء بشكل مستمر من فهم جيد لنفسه ولكتاب الشعر وكتابته على السواء. يجب أن يكون النقد دعوة لان ننظر وأن نسمع، وان نتسكع في دنيا الشعر ونحس بما له من سحر وبما ان الشعر فن يتوسل باللغة، وبما ان الفن والصناعة لا ينفصلان فان الدكتورة درو تقسم كتابها قسمين: الأول يتناول الوسائل الفنية الأساسية في صناعة الشعر وهي النغم الصوتي، والصور الفنية، والنسيج اللفظي والبناء الفني وتركيب القصيدة. وهي كلها وسائل الشاعر الى غايته ومن ثم فان جزءاً مهما من عمل الناقد هو ان يحاول قصارى جهده ان يكشف لنا عن هذه المهارات والحيل الفنية. ولكن معرفتنا بالوسائل الفنية لا قيمة لها اذا مكنتنا من الاستجابة لما تسميه المؤلفة «الغاية من الشعر» وهي ايصال التجربة الانسانية. ولهذا خصصت القسم الثاني من الكتاب لمناقشة عدد من القصائد التي تثير موضوعات بعينها تتردد كثيرا في كل عصر من عصور الشعر، موضوعات عامة يشارك فيها البشر جميعا وقد عبر عنها الشعراء أدق تعبير واخلصه.

وهذه الموضوعات تشبه كثيرا ما كان يطلق عليه العرب «اغراض الشعر» إذ ان المؤلفة تتحدث في هذا القسم الذي نسميه «الشعر والتجربة البشرية» عن موضوعات مثل «الزمن» و «الموت» و «الضياع والوحدة» و «النقد الاجتماعي» و «الطبيعة» و «الحب» و «الانسانية» و «الدين». وهذا الجزء الأخير قد لايهم القارىء العربي في شيء إذ ان معظمه استشهاد بقصائد من الشعر الانجليزي تتحدث في هذه الموضوعات أو «الاغراض». ولكننا قد نفيد كثيرا من هذا الكتاب اذا استعرضنا قسمه الاول، ذلك الذي تسميه المؤلفة «عملية الشعر»، وتبداه بفصل عن «الشعر والشاعر» تستهله بقولها انه «على الرغم من ان علماء الاجتماع يقولون لنا إن حاجات الانسان الأساسية هي الطعام والنوم والمأوى والجنس، فانه يبدو انه كان للانسان دائما حاجة أخرى تبدو من النظرة السطحية انها عديمة الفائدة وزائدة عن اللزوم، وهي الحاجة الى الخلق الذاتي عن طريق الفن». يبني «يونج» العالم النفسي الشهير نظريته على وجود ما يسميه «اللاشعور الجماعي» وهو في اعتقاده صور وانماط رمزية متوارثة توجد في لاشعور البشر جميعا، وتظهر المرة تلو الأخرى في احلامهم وأساطيرهم وفنونهم، اما الآداب فتسميه الدكتورة درو التسجيل المكتوب، لشعور البشر الجماعي. وعلى الرغم من انه يطرأ على وعي البشر مفاهيم وتغيرات جديدة على مر العصور، إلا أن الجوهر لا يتغير وإلا لما تجشمنا مشقة قراءة الاعمال الأدبية القديمة، لو لم تكن تضيء لنا جوانب حياتنا في الحاضر. فلقد كان للبشر على مر العصور التجارب نفسها ـ العاطفية والأخلاقية والطبيعية والمسرات والآلام ذاتها، كما انهم قد واجهوا المشكلات الانسانية نفسها ودخلوا في الصراع العاطفي والأخلاقي في علاقاتهم مع الآخرين ومع انفسهم. ولم يكن يتسنى لنا نحن أبناء العصر الحاضر ان نعرف ذلك لو لم تشعر قلة من هذه الملايين البشرية بحاجتها الى ايصال ما أحسوه وما لاحظوه عن طريق اللغة، وبحاجتها الى أن يجعلوا تجربتهم تجربة مليئة بالحياة وذلك بوساطة الاختيار واضاءة جوانب التجربة من مختلف الزوايا، وبذلك يعزلون صفاتهم الذاتية الخاصة باعطائها، «الشكل» داخل اطار اللغة.

والشعر من الفنون الأولى، وسيظل اكثرها قدرة على ايصال التجربة في شكل مركز ودقيق. فما هي اذن الصفات الخاصة بتلك الفئة القليلة من الناس الذين أحسوا بحاجة شديدة الى تجسيم تجاربهم في الحياة عن طريق اللغة؟ ما هو الشاعر؟

يقول وردزورث: إن الشاعر هو «بشر يتحدث الى بشر، وهو يفرح اكثر من الآخرين بجذوة الحياة في داخله» وهو تعريف غير دقيق فكثير من الناس من غير الشعراء لهم حساسية وقدرة فائقة تمكنهم من التعبير المباشر عن أحاسيسهم عن طريق الكلام الشفاهي، كما يتضمن هذا التعريف اعترافا بأن الشاعر «شخصية» غير عادية، في حين ان «شخصية» الشاعر ليست في الدرجة الأولى من الأهمية. فالشخصية تعيش في عالم الحياة اليومية حيث السعي لكسب العيش، والعلاقات الاجتماعية. أما اذا تملكت الشاعر الحاجة الماسة الى الخلق، فانه يصبح غريبا في عالم الحياة اليومية. وعندئذ يعيش الشاعر في عالمه الحقيقي حيث تتحرر تجربته في الحياة الواقعية القائمة على الحقائق ـ تتحرر من ربقة الزمان والمكان، وتتجمع اجزاء هذه التجربة في علاقات جديدة وأنماط. وفي هذا العالم يصبح الشاعر وحده، وبشكل ما، دون شخصية. ولقد وصف «كيتس» الشاعر بأنه «لا شخصية له، لأن هذه الشخصية تملأ دائما وعاء أخر (وهو القصيدة). وقد عبر «بيتس» ايضا عن المعنى نفسه عندما قال «شخصيتي ليست إلا جزءا صغيرا جدا من ذاتي التي كانت تعترض طريقي طول حياتي، فلم يكن تأثيرها في شعري اكثر من تأثير شخصية الراقص في حركات رقصته».

اما اكثر هذه التعريفات تطرفا فهو ذلك الذي قاله اليوت: «الشاعر ليس تعبيرا عن شخصية الشاعر، وانما هروب من هذه الشخصية، فليس لدى الشاعر شخصية يعبر عنها ولكن وسيط معين، هو وسيط فحسب وليس شخصية، ومن خلاله تتجمع انطباعاته وتجاربه بطريقة جديدة وغير متوقعة»، وسواء وافقنا على هذه الآراء أو لم نوافق فاننا نلاحظ ان كل شاعر منذ العصور البشرية الاولى قد أحس بنفسه خاضعا لقوة تتعدى ذاته التي يعيش بها في حياته اليومية. هذه القوة جسمها الكتاب الكلاسيكيون في العالم القديم في شخصية (ابولو)، ولكن ماذا عن الشعر نفسه؟ انهم يتحدثون عنه في تعريفات متباينة مختلفة تمام الاختلاف حتى انه ليبدو انه من الصعب ان نؤمن بأنهم يصفون النشاط الانساني نفسه، هناك بعض ما يقولون «الشعر هو انفاس المعرفة وروحها الشفافة (وردزورث)، الشعر هو ذلك الذي تنضوي تحته جميع العلوم، واليه تعود جميع العلوم، (شيلي)، «الشعر يعبر عن صفات رفيعة، ولا نستطيع ان نحدد هذه الصفات إلا اذا استطعنا أن نحدد حالة من الشعور السامي» (هربرت ريد)، «الشاعر، في صورته المثالية، يحرك كل مظاهر النشاط الكامنة في الانسان» (كولريدج).

ويقابل هذه التعريفات الرومانسية جميعا تعريف كولريدج نفسه بأن «الشعر هو وضع أفضل الكلمات في أفضل نظام، أما اليوت فيصف القصيدة بأنها «شكل من اشكال التعبير يتركز فيه عدد كبير من المصادر اللغوية في وحدة نمطية عضوية توصل تجربة لها مغزى».

ويعتقد «يونج» اننا لا نستطيع ان نعزل جوهر اي عمل فني ونضعه تحت الاختيار إذ انه «من الممكن تفسير اي رد فعل تثيره تجربة معينة ولكن التكوين ـ الذي هو ضد رد الفعل المجرد على خط مستقيم ـ سوف يقصر الفهم الانساني عن الوقوف على خباياه الى الأبد» وهو قول على جانب كبير من الأهمية. وقصارى ما نستطيع قوله هو ان الخلق نتيجة اتجاه ومزج مجموعة من الخبرات لينتج عن ذلك حياة جديدة. والشاعر «اودن» يستخدم تشبيها عضويا يصف به الخلق الشعري فيقول:

● «الشاعر هو الاب الذي ينجب القصيدة التي تحملها اللغة، فالفن ليس الحياة كما نعيشها دائما هو الحياة كما نراها لحظة تأمل ونعيد تكوينها في نوع جديد من الحياة (وهو الفن) مدفوعين بنوع جديد من الدوافع وهو اعادة تجميع التجربة والاضافة اليها وتجسيمها عن طريق وضعها في (بناء) عضوي متماسك. وبذلك يجعلنا الشاعر اكثر وعيا بمشاعرنا عندما نقرأ كلماته ويخصب ارواحنا عندما يخلق لدينا احساسا جديداً بما حولنا مما يثبت راي أرنولد بأن «اعظم قوة في الشعر هي قوته التفسيرية، ولا اعني بذلك قوته على تفسير سر الكون بالابيض والأسود، ولكن قوته هي في انه يتناول الاشياء بطريقة توقظ فينا إحساسا جديدا ووثيقا بها».

وبعد ذلك تنتقل بنا المؤلفة الى مناقشة الوسائل الفنية التي تتدخل في كتابة القصيدة وأهمها الصور الفنية فتقول إن الشعر دون صور فنية كجسم لاحراك فيه إذ ان التعبير المجازي جانب جوهري من جوانب البناء الشعري. وتلاحظ ان اللغة العادية التي نستعملها في النثر او في الحديث هي في حقيقة الأمر مليئة بالصور الفنية، ولكن هذه الصور قد بليت من كثرة الاستعمال حتى اصبحنا لا نلتفت اليها ولا نحس بما لها من ظلال وبذلك لا نستجيب لها. أما الشاعر فيوسع من دائرة افكاره أو أوصافه ويعمقها دائما بأن يشبه الأشياء بعضها ببعض بشكل جديد مبتكر بوساطة التشبيه المباشر أو الاستعارة أو الكناية او لغة المجاز على وجه العموم. فعقل الشاعر مليء بالكثير من الذكريات والأحداث التي مرت به والملاحظات التي لاحظها في حياته اليومية. وهو في صورة يمزج هذا كله في لغة مجازية لها ظلال لا تنتهي، وهذه القدرة على خلق الصورة الفنية فينفرد بها الشاعر وحده ولا يستطيع أن يتعلمها إنما يتوصل اليها عن طريق الحدس، هي في الحقيقة قدرة (حدسية) على ايجاد صفة التشابه بين الأشياء التي يبدو انه لا تشابه بينها. والصور الفنية في أبسط مظاهرها تأتي في شكل تشبيه أو استعارة بصرية فمثلا يصف د.هـ. لورنس الخفاش بأنه: مثل قفاز، قفاز اسود، يرتمي على النور. لم يسقط ثانية.

هذه الصور تولد لدينا صورة بصرية معينة وتكشف عن تشابه بين الأشياء المختلفة لتنبه أحاسيسنا وتمتعنا، وهي لا تتطلب منا اكثر من استخدام حواسنا. ولكن عندما يمزج الشاعر بين العقل أو العاطفة أو كليهما معا وبين الصور الحسية فان تأثير الاستعارة يصبح أعمق وابعد غورا. فمثلا عندما يكتب شكسبير: حينما استدعى الى جلسات الأفكار الصامتة العذبة.

ذكريات ما مر بي في الماضي.

لا نبصر مجموعة من الذكريات تستدعى لتظهر أمام محكمة أو ساحة قضاء هي عقل الشاعر. أو عندما يقول كيتس في قصيدة الآنية الاغريقية: «أنت يا عروس السكينة العذراء» فنحن لا نستدعي صورة عروس على فراش الزوجية. ولكننا في هذه الأمثلة نجد ان المضمون العاطفي المجرد أقوى من الصورة الحسية. ومن الممكن ان يحافظ الشاعر على التوازن بين الجانبين فمثلا حينما يتحدث ماكبث عن الملك دنكان يقول:

«بعد حمى الحياة المجنونة، ينام هنيئا»

وهنا لا نستدعي صورة الموت المرتبطة في تقاليد الشعر بالنوم، وانما نستدعي ايضا تلك الشخصية العاطفية التي تصور لنا الحياة على انها حمى مجنونة يجيء نوم الموت العميق بعدها كنوع من الخلاص والراحة. وهذا التركيز من أهم صفات الصورة الفنية الناجحة، في الشعر. فمثلا عندما يقول «بروفروك» بطل قصيدة اليوت (اغنية حب لالفريد بروفروك): «لقد قست حياتي بملاعق القهوة» يركز فكرتين في فكرة واحدة: أولا انه يشارك في الحياة بقدر ضئيل مثلما يرشف الانسان، القهوة، بدلا من ان يعيشها بالعرض كما يقولون، وثانيا انه يقضي هذه الحياة في علاقات تقليدية لا تتعدى مطلقا المجاملات الاجتماعية السطحية.

أما الرمز فهو شكل اكثر تعقيدا من اشكال الصور الفنية فمن الممكن ان يوحي الشيء المادي مثل الجسم البشري، أو تمثال مكسور، أو وردة اكلها الدود ـ للشاعر بعدد لا يحصى من الرموز والأفكار، والعواطف التي تبلور هذه الرموز في عقل الشاعر، فيحاول إثارتها في القارىء نفسه بوساطة القصيدة. أو من الجانب الآخر، قد ترتبط بعض العواطف العميقة في نفسه ببعض الشواهد المادية. وهذه أبسط صور الرمز، ولكن بعض الشعراء يستخدمون الرمز بطريقة أكثر تعقيدا حتى يتركوا في نفوسنا احساسا غامضا بما يمثله الرمز ويترك للقارىء فرصة استيحاء ظلال معان قد لا تنتهي. مثلا قصيدة الشاعر «وليم بليك» المسماة (الوردة المريضة):

ايتها الوردة، انت مريضة
الدودة الخفية
التي تحوم في الليل
عندما تعوي العاصفة
وجدت طريقها إلى مهدك
ذي الفرح الأحمر
وبحبها الاسود الخفي
حطمت فيك الحياة.

هنا لا نجد توازيا بسيطا بين شيء مادي ومعنى عاطفي أو أخلاقي، ولكننا نحس ان هذه المستويات الثلاثة السابقة موجودة جميعا وفي اللحظة نفسها في هذه الأبيات التي تولد فينا احساسا بعاطفة غزيرة قوية تكمن وراء هذه الكلمات البسيطة. وعلى الرغم من ان القصيدة تتحدث عن زهرة ودودة إلا ان لغة القصيدة تجعلنا نحس أول وهلة ان الشاعر يستخدم الرمز، فالوردة والدودة والموقف الذي يتم بينهما ليست إلا درعا داخلية لا علاقة لها بحديقة ازهار تغزوها الديدان.

● القاهرة

• الكلمة مدار:
الكاتب والقراءة

لا أدري لماذا يجعل كثير من الناس من لفظة «قارىء» أو «قراء»، وكأن هاتين اللفظتين تسببان نوعاً من الحساسية. أو كأنهما تهمة يتهرب الكثيرون منها، ومن ان تلتصق باسمائهم، فيشتهرون بها ولو مرحليا؟!

وأظن أن السبب الرئيسي في إلباسهما هذه اللبوس الغريبة يرجع الى خطأ استخدامهما اساساً. ذلك أن من استخدم لفظة «القراء» في الصحف سواء من خلال الرد على رسائلهم او نشر بعض انتاجهم الأدبي والفكري، أعطى هذه اللفظة معنى ضيقاً أو على الأصح اضيق المعاني، بينما جعل من الكتاب المتعاملين مع التحرير رسمياً ومهما كانت مستوياتهم اصحاب درجة ارفع من حيث التقدير المادي والمعنوي، مع ان من الجائز وربما المؤكد ان بين هؤلاء من هو اضعف كثيرا من بعض «القراء» الذين صنفوا في الدرجة الأولى!

ولنحاول الآن ان نقترب قليلا من معنى هذه اللفظة لعلنا نكتشف السر الذي جعل من هذه الصفة تهمة أو حالة تدعو للتهرب. إنني لن أقدم التفسير اللفظي واللغوي المجرد لأنه معروف، وعلى عكس كل تصور فان هذه الصفة من أعظم الصفات التي يمكن ان يقترن بها اسم الانسان، ويزداد فخراً وشموخاً كلما زاد تعمقاً في مدارها، وكلما اتسعت مداركه وآفاقه في عالم القراءة والمعرفة والاطلاع. لكن الخطأ الذي ارتكب من اللحظة التي وضعت فيها عبارة «بريد القراء» أو «من رسائل القراء» او «مع القراء» أو ما شابه، كرس باشكال وصور متعددة وفي فترات زمنية متواصلة وحتى الآن بحيث أعطى معنى مختلفاً تماماً للكلمة، ودون التنبه للخطأ.

المحير حقاً في مثل هذا الموضوع هو تهرب الناس من صفة نبيلة وكريمة يفترض ان يعتز بها الانسان، خاصة وانها الاقرب الى صفة مثقف التي يزاحم الواحد بالمنكبين ليقال عنه مثقف، والحقيقة تؤكد ان الكاتب المثقف هو الكاتب القارىء. ولا يمكن ان يتطور اسلوب الكاتب ولغته وأفكاره وبالتالي عطاؤه اذا لم يكن قارئاً جيداً، يستمر في القراءة والتزود بالثقافة من خلالها.

ولعلنا نعيد النظر في طريقة استخدام الكتاب لهذه الكلمة، وفي طريقة فهم معناها، فتعاد اليها كرامتها المهدورة خطأ وظلماً، ويصبح صوتنا مرتفعا حين نقول إننا «قراء». ولا بأس على محرر البريد أن يسمي زاويته الى المبتدئين او المحاولين أو...؟

حاتم خربيط/جدة

رسالة اليوم

من الدكتور حسن عثمان ذهب
جامعة كوبنهاجن ـ الدانمرك

مستقبل الشعب السوداني: الحرية قبل الاختيار

لا تنشأ الديمقراطية بدون توفر الحرية والحرية تتمثل في الاختيار، وتنتفي الحرية اذا انعدمت امكانات الاختيار. واذا كانت الحرية مرتبطة بالاختيار فان المسؤولية نتيجة ضرورية للاثنين. وهنا لا تعطى الحرية، بل تنمو بصورة طردية مع نمو الوعي السياسي والاجتماعي للانسان. فلم نعرف من تاريخ الانسان ان شعبا اصبح حرا بالمجان، على العكس فهناك شعوب ضحت باكثر من نصف شعبها من اجل الحرية.

لقد ضحى الشعب السوداني بالكثير، وعلم افريقيا دروسا متعددة في تاريخها المعاصر. ولم تكن ظاهرة العسكر في السودان الاستثناء الوحيد في العالم الثالث، ولكنها ظاهرة سيطرت على معظم دول العالم النامي، بل عدم وجودها نادرة تستحق الدراسة. ولعل وجود النظم العسكرية في هذه البلدان يرجع الى عدم تبلور المؤسسات الديمقراطية وغياب الوعي السياسي وتفاوت هذا الوعي بين طبقات شعب معين. لهذا ففي حالة حدوث ازمة اقتصادية او سياسية، فان الاضطراب او الفوضى محصلة طبيعية لذلك، ومن ثم استيلاء العسكر على الحكم من اجل ضمان استقرار المجتمع ومؤسساته الاقتصادية. واذا لم يتدخل العسكر، فان الفوضى ثم غياب امن المواطن تطور طبيعي لتدهور الاوضاع في البلد المعين او على سبيل المثال تركيا (وربما لبنان).

ويمكن ان نخرج من هذا التحليل بان مسؤولية استيلاء العسكر على الحكم تقع على مثقفي هذه الشعوب. ففي حالة فشل هؤلاء المثقفين في تقبل الاختلافات المتباينة، او نضوب التسامح الفكري بينهم، وبالتالي استخدام كل الوسائل المكنة لدعم رأيهم وانكار حرية الرأي الاخر (بما في ذلك استغلال الاوضاع القبلية والمذاهب الدينية)، فان النتيجة الحتمية هي الفوضى، وانهيار دعامات المجتمع، او دعوة صريحة لتقدم قوة جديدة على الساحة السياسية، وغالبا ما تكون غير مؤهلة لتولي اعباء مسؤولية الحكم. وهذا ما حدث في السودان، ومعظم دول العالم الثالث.

وهنا يقف السودان في مفترق الطرق، فهو يستعد لاختيار طريق جديد بعد ان فشل الحكم العسكري الممثل في نميري في قيادة البلاد. وعلى الرغم من ان الملايين قد وقفت في شارع الجمهورية او امام القصر الجمهوري تحيي نميري حينما استولى على الحكم في عام ٦٩ فهي الملايين نفسها التي خرجت في مظاهرات غاضبة في شارع الجمهورية لكي تعلن نبأ الاضراب العام الذي زلزل الحكم السابق كما حدث لرفيقه الاسبق الفريق ابراهيم عبود. كيف حدث ذلك؟ هل عدم وعي الشعب هو السبب، ام غياب وجود قيادة المثقف السوداني على الساحة السياسية؟

لدى السودان وضع مميز عن بقية البلدان العربية. فالسودان بمثابة بوتقة التفاعل بين الثقافة العربية الاسلامية، والثقافات الافريقية. فهناك قبائل عربية ترجع هجرتها الى مملكة سبأ، وهناك قبائل عربية اتت مع الفتوحات الاسلامية. لقد تزاوجت هذه القبائل مع القبائل الافريقية في غرب السودان وقد خرج عن هذا المزيج البشري ما يعرف بقبائل البقارة. وهناك البعد الافريقي في الجنوب، وقبائل النوبة في اقصى الشمال. وقد اعتنقت النوبة الديانة المسيحية، ثم الاسلام فيما بعد. والقبائل المتعددة واللغات المتباينة والوجوه المختلفة تذكرنا بعمق هذه الخلطة البشرية، بل هي دليل على نجاح بوتقة التفاعل البشري في السودان.

لهذا ينبغي ان يتمثل الصراع السياسي المقبل على الساحة السودانية في مصلحة السودان. وليس هذا غريبا في بلد تحاصره المجاعة، ولديه اخصب ارض واعظم انهار العالم على الاطلاق. وهنا يجب على المثقفين السودانيين تعميق المصلحة الاقتصادية، ووضعها فوق كل المصالح الاخرى.

نخرج من هذا التحليل ان الحزب او الاحزاب التي سوف تحكم السودان في الاعوام المقبلة هي تلك القادرة على تمثيل المصلحة الواقعية او النفعة الاقتصادية للسودان. فالاحزاب التي تحاول شد السودان الى صراعات ايديولوجية فان مجالها محدود في عمليات التغيير الواقعي للمجتمع السوداني.

عائد.. مشتاق.. الى وطني

لك انحناءة التقدير والمحبة ولك وحدك يا شعب بلادي الاعتذار.. اعتذر اليك واطلب العفو.. هلا سألتني ولم الاعتذار؟! لأنني ظللت سبعة سنوات عجافا بعيدا عنك.. اضطرتني (... مايو) المسعورة ان اغادر ولكني لم اغدر.. كان الحصار وكنت بين امرين احلاهما مر.. الفرار او الردى وكان قرار رفض الردى جبنا اعترف به اليوم لأن مواكب الشهداء ما توانت حتى سقط النظام وهرب، واصبح مثلما كنت فهو الان لاجىء سياسي وكنت سبع سنوات محكوما باللجوء السياسي حتى جنازة شقيقي (ماشلتها مع الرجال) وكان «التلكس» بديلا عن التعزية يصلني ليقول لي (اخوك مات وما تيجي السودان) الى هذا الحد رموز مايو!! فقدوا سودانيتهم وصاروا تماما كما وصفهم شعبنا.. سبع سنوات ابحث عن جواز سفر سوداني كأني بلا هوية ولا جنسية..

معذرة اذا ما تطرقت الى قضية خاصة لكنها انعكاس لقضية عامة وهامة وهي كيف الخلاص من «اخلاقيات نظام مايو المباد» وهي قضية اخطر من كل تركة مايو الأسود.. هي اخطر من الجوع والعطش الذي ورثناه من ذلك الذي ادعى «جاب الموية للعطشان وجاب اللقمة للجيعان» واستغفر الله.. هي اخطر من الفقر والمرض (مفخرة مايو) وايضا اخطر من التبعية والديون.. وتروني اركز فقط على اخلاقيات السوداني لأنها هي رأسمالنا امام شعوب العالم.. ولنسقط زبانية مايو تجار الجشع وشنط السمسونايت ولنعد الى سماحتنا واصالتنا.

واسمع واتابع ما يدور الان وانا عائد واكاد لا اصدق.. وطني عاد سيدا. وشعبي يعطي شعوب العالم درسين في اكتوبر وفي ابريل وجيش بلادي يقف في خندق واحد مع شعبه.. فيا لروعة شعبي وجيشي في بلادي.

عثمان عبد المجيد
باريس



رسم زخرفي لكلمة «مبروك»

القارىء قاسم حيدر

من انتاج القراء

الصمت.. إلى متى؟

كل الشرفاء والأحرار يمقتون الاضطهاد ويرفضون العدوان على اي بلد ونقف الى جانب المغلوبين والمسحوقين في اي مكان في العالم مهما حمل ذلك العدوان من شعارات واعلام ومهما ردد من هتافات وشعارات ليخفي من ورائها جرائمه البشعة ووجهه القبيح.

والذين يستهدفون كرامة الانسان ويبيحون دمه ولحمه للذئاب ويحرمونه من اقل حقوقه وحرياته ويسعون لتحطيم طموحه واسكات صوته.. اولئك الذين خلت نفوسهم من نوازع الخير وامتلأت بالحقد والبغض والكراهية. والذين يقتلون الأطفال والنساء وينصبون المشانق للأحرار والأبرياء ويمثلون بالجثث.. واهمون اذا ما تصوروا بانهم يستطيعون ان يسكتوا صوت الثورة العربية الفلسطينية ومنظماتها الفدائية في لبنان.

نحن نسمع ونتابع في كل صباح يوم جديد اصداء محنة جديدة تجوب شوارع ودهاليز عالمنا العربي الشاسع.. وفي كل مساء تتوالى الأحداث تباعا وجساما على اكبادنا المقرحة التي الهبتها السنة النيران وسلاسل المشانق وحلبات المذابح والأغلال نقرأ ونسمع وبكل اسف والأسى يمزق القلوب عن ضحايا حرب الخليج ونزيف الدماء العربية وعن الحرب اللبنانية الأهلية وما اصاب لبنان من تفكك ودمار وانهيار وعن العدوان على سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان.. وعن تلك الحملات الوحشية والهمجية التي تشن في كل ساعة وحين على المجاهدين الأفغان وضد المسلمين البلغار.

ونحن لانزال واقفين جامدين.. ولكن لماذا والى متى نقف دائما موقف المتفرج على كل هذه المحن والداءات التي تهدد كياننا العربي ومجتمعاتنا المسلمة، نحن ننادي بالتحرك العربي الدبلوماسي الشامل وبتكثيف الجهود من اجل وقف نزيف الدماء العربية والاسلامية، وننادي قبل ذلك كله باعادة النظر في ما اصاب القومية العربية من تصدع وفرقة وشتات.

نحن مع كل الشرفاء والأحرار ونقف بصلابة الى جانب كل مغلوب ومسحوق.

احمد موسى الطيب

.. وعاد الأمل

احب النهار
وأخشى الليل
امتدت خيالات السواد والصمت
اجلس امام شمعة صغيرة
اراها كشمس النهار
تضيء وتضيء
حتى كل دنياي الضياء
فتحت ظلال النور
سرت حتى لا اتوه
كم تمنيت أن امسك بخيوط الضوء
حتى لا ترحل!
حاولت وحاولت
لكن مغيب الشمس ذاب الشمع
ورأيت الليل... رداء أسود على دنياي
عم الصمت.. وصمتت الأجراس
وتلاشت الأنوار
ونام الناس إلا من يخاف الليل
فأمسك وسادتي الصغيره
وأحاول استجدي النوم... وأغلق جفوني
أحس بنبضات القتل تقترب مني!
وصمت الليل يزعجني
ولحظة واحدة قبيل اليأس
تنفتح كوة الأمل...
فقد اشرقت شمس يوم جديد..

سحر فهمي حسين سعاده

ردود سريعة

● الاخ/ احمد فرحات ـ باريس
ونحن ايضا نهنئكم بهذه المناسبة الدينية الكريمة. ونتمنى لكم كل خير. اما بخصوص الرسالة التي اشرت اليها فلم تصل الى مكتب لندن لظروف ربما تتعلق بالبريد. وثق اننا لا نمنع نشر رسائل اي من قرائنا الأعزاء.

●●●

● الاخ/ شردي عبد الكريم ـ الدار البيضاء
ليس لدينا فرصة عمل مناسبة. ندعو لك بالتوفيق.

●●●

● الاخ/ ابراهيم سالم محمد سالم ـ القصيم
الفكرة جيدة في قصيدتك عن «الرضيعة الشهيدة» في السودان قبل الثورة المباركة، لكن المعالجة الشعرية ينقصها ضبط الأوزان. نرحب بمحاولات اخرى اكثر توفيقا.

●●●

● الاخت/ المغربية/ صاحبة رسالة الحج
لقد حججت مرة في السنة الماضية.. والفريضة تصح بمال المسلم الميسور.. ومن لم يستطع فلا جناح عليه.

●●●

● الاخ/ حامد عبد القادر ـ سوداني في الظهران
المقصود بالأغلبية الصامتة هي جموع الشعب غير المنخرطة في الهيئات والبرلمانات والأحزاب افتقارا الى الوعي السياسي او قصورا عن الحركة تحت ضغط نظام قمعي. ولا ينقص من قدر هذه الأغلبية وجود طليعة واعية تدافع عن مصالح شعبها العريض.

● الاخ/ عبد الوهاب بلخياط ـ المغرب ـ مكناس
يمكن الاتصال بمكتب الجريدة في المغرب فربما عثرت على العدد المذكور.

●●●

الاخ عثمان عبد المجيد ـ باريس
لقد عبر الاستاذ مصطفى امين عن افكاره بصدق ونحن نرحب بأي رأي اخر طالما التزم الحيدة والموضوعية وتجنب توجيه الاتهامات.

●●●

الاخ/ سمير محمد علي ـ المانيا الاتحادية
نرحب بمساهماتك.. لكن لا نستطيع التعاقد معك على ان تكون مراسلنا في هذه الفترة، فلا توجد الآن فرصة عمل شاغرة. ومرحبا بك صديقا لجريدة العرب الدولية.

●●●

الاخ/ ايمن شهاب ـ الرياض
هناك فرق بين الخبر والاعلان، وليس من اختصاصنا تسويق او الاسهام في تسويق المنتجات والمبتكرات الجديدة. ونعتقد ان مثل هذه المنتجات ستصل السوق قريبا.

●●●

الاخ/ السنوسي محمد احمد عاصي ـ جدة
شكرا على مشاعرك الطيبة، وليحفظ الله البلدين للعروبة والاسلام.

●●●

الاخ/ بقادي الحاج احمد
«ابريل الأبيض» محاولة مشكورة لكن المسافة بينها وبين الشعر السليم ماتزال بعيدة نسبيا. نرجو مراعاة ذلك مستقبلا وخاصة فيما يتعلق بالوزن.

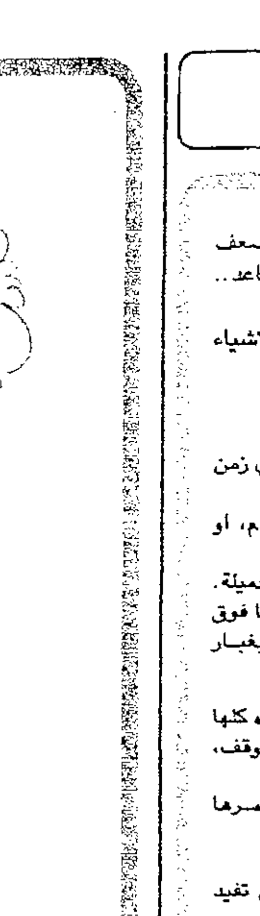
من المحرر

قبل ان تسأل لماذا لم تنشر رسالتك؟

● هل كتبت الرسالة بخط واضح؟
● هل راعيت الايجاز اولا ووضوح الفكرة ثانيا؟
● هل كتبت رسالتك على وجه واحد من الورقة؟
● هل تركت مسافة بين السطور لتسهل المراجعة والتصحيح؟
● هل كتبت الاسم بوضوح؟

اذا كانت الاجابة بنعم فثق ان الرسالة في طريقها الى صفحة البريد.

ودمتم لنا




طلال

● كل الاشياء الاصيلة، والنقية، والصادقة: تعود!

بذرة النفس الانسانية: محبة، وارتباط بالناس، وخير اكبر.. وضعف النفس الانسانية.. هو الذي يوربطها في الحقد، وفي التباغض، والتباعد.. إذا ما تراكمت الشهوات والرغائب وتفسخت.

لكن النفس الانسانية ـ في لحظة تأمل واصغاء ـ تكتشف عودة الاشياء الاصيلة اليها!

فهل هذا تفاؤل؟!

لا... هذه حقيقة.

لكننا لا نقدر ان نؤكد عودة تلك الاشياء في عنفوان غيابها، ولا في زمن اضاعتها.

لكنها تعود.. ولو في صورة ذكرى، او تذكر.. وحتى في لحظة ندم، او افاقة. تعود.. ولو في لحظة احساس، ويقظة ضمير.

البهجة تعود. الرؤية تعود. الحنين يلوب فيعيد شتى الصور الجميلة. كلها تعود.. اذا ما بقيت صدورنا عامرة بالمحبة.. اذا ما كانت نوازعنا فوق الغرض والهوى، اصيلة بالوفاء.. اذا ما كانت مداركنا لم تتلوث بغبار الضغينة!

●●●

لا اقول ـ جازما ـ انني هذا الانسان الذي بقيت مشاعره وافكاره كلها جيدة المصهل.. راسية كطود، لم تقتدر الايام ان تخذله في وقفة، او موقف، او تجربة!

اقول ـ فقط ـ ان صدري لم يتصدع.. وان مشاعري لم تضمرها التدبب.

رأيت ذلك في مرات.. لا اصدق منها، ولا اوضح.

لم ار نفسي بنظرة نرجسية محضة.. لكني رأيت ماذا يمكن ان تفيد المعاني هذا الانسان.. وماذا يمكن ان تفعل الانانية ايضا به؟!

المعاني ترتقي بمشاعر وبافكار الذين يؤمنون ان حياتهم في الناس وبهم.. وان تطلعاتهم الى فهم يرتقي بالنفس البشرية، وينظفها!

والمعاني تنتكس في صدور واذهان الذين لا يهمهم من حياتهم الا المكاسب الذاتية.. تلك المحصورة في «الانا» والنظر الى الاخرين بانهم افعال المصلحة وافتعال في الشرايين، وليس تفاعلا!

●●●

رأيت صورة دقيقة ومشرقة في كلمة قالها حكيم صيني ذات يوم:

«ان ما يبحث عنه الرجل الاعلى.. هو ما في نفسه. اما الرجل المنحط، فانه يبحث عن ما في غيره!

ان الرجل الاعلى يحزنه نقص كفايته، ولا يحزنه ان يجهله الناس.. وان كان يكره ان لا يذكروه بعد موته!

وهو متواضع في حديثه.. متفوق في اعماله. قل ما يتكلم، وانه ليعمل قبل ان يتكلم.. ثم يتكلم بعدئذ وفق ما عمل وما يعمل»!

●●●

هذه الصورة.. هي التي تجسد عودة الاشياء التي فقدها الانسان، او التي اضطرت بعض الناس الى التفريط فيها، او ضاعت منه في لحظة تشبث بها!

لكن الانسان بهذه المعاني.. لن يفقد الاشياء الاصيلة الى الابد.. انها تعود اليه لانه قادر على التكيف مع ما في داخل نفسه، وما هو قائم في ذهنه.

حتى العواطف.. انها لا تتمحي الى الابد.

ان الانسان لا بد ان يعود الى انسانيته.. وهو في قمة صلفه، وماديته. وهكذا جلست افكر في الاشياء الاصيلة، والنقية، والصادقة.. وكيف تعود؟!

كيف يتأمل الانسان، ويصغي الى اعماقه، وفيها تلك «البذرة» الاولى للمحبة، والترابط، وللخير الاكبر والابقى؟!

كيف يتفوق على ضعف النفس الانسانية فيه.. ليغتسل من الضغائن، والاحقاد، والحروب النفسية، والانانية، والصلف؟!

وعندما يتساءل الانسان مع نفسه.. فانه يجد الاجابة.

تعود تلك الاشياء الاصيلة، وهي اعظم المعاني في الحياة. تعود رؤية، وحسا، ونبضا، وعفوية نفس.

تعود حصيلة ثبات، وحصاد محبة اينعت.. فطرحت جنيا، اسمه، الحب!!

●●●

● آخر الكلام:

● «كل شيء يمكنك ان تكسبه وتخسره اكثر من مرة.. الا الحب، اذا خسرته.. فلن تكسبه ابداً»!!

عبد الله الجفري

٤٠٠٠ طبيب يحضرون المؤتمر الخامس للمضادات بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: تستعد القاهرة لعقد المؤتمر الدولي الخامس للمضادات الحيوية لدول حوض البحر الابيض المتوسط الذي يعقد في ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ ولمدة ستة ايام في فندق هيلتون ويحضره حوالي ٤٠٠٠ عالم وطبيب يمثلون ٧٠ دولة.

وسوف يناقش المؤتمر مضادات الميكروبات ومضادات الفيروسات ومضادات الفطريات والطفيليات ومضادات الاورام وكذلك الاساسيات الفارمالوكوجية (العقاقيرية) والتطبيقات العلاجية لها.

وصرح الدكتور محمد صادق استاذ الامراض الباطنية في كلية طب جامعة عين شمس ورئيس المؤتمر بان سكرتارية المؤتمر تنتظر البحوث المقدمة من اطباء وعلماء الدول العربية حتى شهر مارس (اذار) القادم ١٩٨٦ وسوف تكون لغات المؤتمر العربية والانجليزية والفرنسية..

وسوف يوجه المؤتمر الدعوة الى ستة من كبار مشاهير العلم وفنون الطب في الفيروسات والطفيليات بحيث يلقي كل يوم احد هؤلاء العلماء محاضرة في تخصصه كما تعقد ندوات متخصصة في المواضيع المختارة وعددها ٣٠ ندوة وسوف تلقى اوراق حرة تغطي كل مواضيع المؤتمر.

مسلسل جديد للتليفزيون العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ المخرج هاني لاشين في تصوير اول مسلسل فيلمي له بعنوان «باق من الزمن ساعة» المأخوذ عن قصة الكاتب الكبير نجيب محفوظ والمسلسل الفيلمي تدور احداثه في ١٣ حلقة ويتناول العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية التي مرت بمصر منذ اوائل الاربعينات وحتى نهاية السبعينات وذلك في قالب تاريخي درامي من خلال تعاقب الاجيال على مر الزمن في اسرة مصرية متوسطة الدخل.

اعد السيناريو والحوار للمسلسل عصام الجنبلاطي ويشترك في بطولته حسين فهمي وميرفت امين وعزت العلايلي ومديحة يسري واحمد مظهر.

المخطوطات الإسلاميّة القديمة في معرض للخط العربي بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقامت دار الكتب المصرية معرضا للخط العربي والكتابة العربية في العصور الاسلامية المختلفة ضم اندر المخطوطات واقدم المطبوعات.

ويشتمل المعرض على المواد التي كان يستعملها العرب في الكتابة مثل اللخاف (الحجارة البيضاء) والشقف (الخزف) والبردى الذي ظل هو المادة الرئيسية للكتابة في العالم الاسلامي حتى النصف الاول من القرن الرابع وكان استعماله مقصورا غالبا على كتابة المصاحف وعقود الزواج لارتفاع ثمنه.

كما توضح مجموعة الوثائق البردية كيف تطورت الكتابة في مصر في القرون الاربعة الاولى للهجرة من اليونانية الى العربية واليونانية معا ثم الى العربية فقط وكيف كانت حال مصر الاجتماعية من حيث علاقة الولاة بالخلفاء وعلاقة الرعية بعضهم بالبعض الآخر من شراء وزواج وعتق الخ.

ترتيب زمني

وبالنسبة للمخطوطات العربية فقد رتبت زمنيا لتوضح تطور الخط العربي من كوفي ونسخ ورقعة ومغربي وريحاني وتعليق وكيف تدرج الشكل والنقط حتى نظامها الحالي فنجد مصاحف او قطعا من مصاحف بالخط الكوفي خطت على ورق من القرن الاول الى القرن الثالث للهجرة بدون نقط او شكل، من بينها مصحف قديم يظن انه احد المصاحف التي بعث بها عثمان بن عفان الى الامصار ومصحف بخط الحسن البصري ثم مصحف مضبوط بالحركات على طريقة ابي الاسود الدؤلي ثم طائفة من المخطوطات العربية من القرن الثالث الى القرن العاشر للهجرة بينها اقدم مخطوط مكتوب على ورق بدار الكتب وهو رسالة الشافعي بخط تلميذه الربيع بن سليمان.

وضم المعرض مجموعة المخطوطات العربية المغربية وفيها كتاب الامالي لابي علي القالي وهو من امهات كتب الادب العربي وبينها مصحف ابي الذهب الذي كتب برسم المولى الشريف على نجل امير المؤمنين ابن السلطان اسماعيل وكان محفوظا في مسجده الكائن امام الازهر الشريف ويروي انهم تفقدوه في المسجد فلم يجدوه حتى عثر عليه في متحف اللوفر بباريس عام ١٨٦٧ وتمت استعادته وكتب هذا المصحف بالخط المغربي وهو آية من آيات الفن في دقة الصنع وتناسق الالوان.

المصاحف المملوكية

ويتضمن المعرض كذلك المصاحف المملوكية التي تملكها دار الكتب والتي جعلتها من اولى المكتبات في العالم في مجموعات المصاحف وهم اضخم المصاحف حجما واجملها خطا وادقها صنعة حيث كتبت للمماليك وكانت وقفا على مساجدهم ومدارسهم ثم صدر الامر بجمعها في دار الكتب خشية ان تمتد اليها ايدي المغيرين ومن بين هذه الطائفة مصحف عظيم الحجم كتبه عبد الرحمن بن الصائغ بقلم واحد في اقل من ستين يوما للسلطان فرج بن برقوق وكذلك السلطان محمد بن قلاوون وكتب كله بالذهب الخالص بالاضافة الى مجموعة من المصاحف العثمانية التي تعد غاية في الفن والذوق والجمال وكلها بالذهب الخالص.

ويلي المصاحف العثمانية والتركية ثلاثة مصاحف اخرى هي مصحف بخط اللاهوري الهندي وقد التزم فيه كاتبه ان يبدأ كل سطر من سطوره بحرف الالف اما الثاني فمصحف كتب على مادة من اصل حيواني ويبلغ هذا المصحف من الدقة بحيث لا تراه العين المجردة اما الثالث فهو اغنى المصاحف حلية وادقها صنعة واسلمها ذوقا وقد كتب برسم السلطان المغولي (الجايتو) ثم انتقل الى الملك الناصر محمد ابن قلاوون.

مخطوطات عربية

وينفرد المعرض بعرض عدد من المخطوطات العربية المزينة بالرسوم التوضيحية من بينها كتاب الصين لحنين ابن اسحاق ومسالك الممالك للاصطخري واندر المنضود في عجائب الوجود ونزهة المشتاق للادريسي والبيطرة لابن الاحنف والاغاني لابي الفرج الاصفهاني والكتابان الاخيران هما اقدم مخطوطين عربيين مصورين في دار الكتب.

كما خصص جانب من المعرض لمجموعة من المخطوطات الفارسية الفريدة الساحرة القديمة بالوانها الزاهية المتناسقة بينها كتاب الشاهنامة «كتاب الملوك» وكتاب المثنوي في التصوف لجلال الدين الرومي وبستان سعدي وبه ٦ صور لبهزاد العظيم الذي يطلق عليه المستشرقون رفائيل الشرق وكيمياء السعادة وهو مختصر احياء علوم الدين للغزالي اختصره الغزالي بنفسه وترجمه للفارسية. وكتاب كليلة ودمنه مخطوط سنة ٧٤٤ هـ وهو من اقدم هذه المخطوطات.

وتعرض الدار ايضا نماذج من اوائل واقدم المطبوعات العربية في الشرق والغرب بينهما قاموس ايطالي ـ عربي وكتاب القانون لابن سينا طبع في روما سنة ١٥٩٣ م والقرآن الكريم طبع في هامبرج سنة ١٦٩٤م ومزامير داود بالعبرية واليونانية والعربية والكلدانية مع تفسير لاتيني طبع في جنوه سنة ١٥١٦م.

واهم ما يسترعي النظر في هذه التحف نموذج لقبه الصخرة التي بناها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ومجموعة من المصاحف المكتوبة على ورق الحرير والكتان وبيضتان وقمحتان على الاولى مكتوب صورتان من القرآن الكريم هما الاخلاص وقريش. وعلى الثانية مكتوب اسماء من تولوا الحكم في مصر من زمن عمرو بن العاص حتى الملك فؤاد.

الدراسة في اكاديمية الملك فهد بلندن تبدأ في سبتمبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تفتح اكاديمية الملك فهد بن عبد العزيز العلمية ابوابها في سبتمبر (ايلول) المقبل لاستقبال ابناء الجالية العربية والاسلامية في لندن للدراسة في مختلف فصولها للمراحل الاولى والثانوية.

وقد اكتملت الترتيبات اللازمة للشروع في العام الدراسي المقبل لانتظام الدراسة في الاكاديمية التي اتخذت من منطقة «ايلينج» في غرب العاصمة البريطانية مقرا لها.

وستستكمل اجراءات تعيين المدرسين والاداريين في الاكاديمية في غضون الاسبوعين المقبلين، كما سيعلن في وقت قريب عن قواعد وشروط قبول الطلبة في الاكاديمية.

ويذكر ان اللغة العربية هي لغة التدريس لبعض المواد مثل الادب العربي والتاريخ والتربية الاسلامية، فيما تدرس بقية المواد باللغة الانجليزية.

وكان الملك فهد بن عبد العزيز قد امر باقامة مثل هذه المدارس في شتى انحاء العالم حرصا منه على مصلحة ابناء الجاليات العربية والاسلامية وارتباطهم بدينهم ولغتهم.

وقد قام السفير السعودي السيد ناصر المنقور واركان السفارة السعودية في لندن بجهود كبرى كي يبصر هذا المشروع الرائد النور في اسرع وقت ممكن.

وعلم انه تم اختيار مدرسي جميع المواد فيما عدا اللغة العربية والدراسات الاسلامية.

صدور دليل الخليج السنوي السادس

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

الدليل السنوي السادس للخليج صدر في البحرين عن دار الصقر وتتضمن معلومات عن الشركات والمؤسسات العاملة في منطقة الخليج.

ويقول السيد عبد النبي الشعلة رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لدار الصقر البحرينية انه في عالم اليوم حيث يواجه رجل الاعمال الكثير من التحديات في عمله، فان دليل الخليج يعد بمثابة السلاح الذي يعينه على مواجهة هذه التحديات.

وقد زود الدليل، الذي يقع في الف صفحة، بالنشاطات التجارية وعناوين اكثر من ٦٥,٠٠٠ شركة تعمل في منطقة الخليج اضافة الى ارقام التليفونات والتلكسات لهذه الشركات كما يحتوي دليل الخليج السنوي السادس على بعض المعلومات عن التجارة والاقتصاد والمواصلات في دول الخليج العربية وبلدان شبه الجزيرة العربية.

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٢	صحو	هلسنكي	١١	١٦	صاف
المدينة المنورة	٢٨	٤٠	صحو	هونج كونج	٢٦	٣٠	صاف
الرياض	٢٥	٤٢	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	٢٢	٣٨	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	صاف
الظهران	٢٥	٤٣	صحو	لشبونة	١٧	٢٥	صاف
ابها	١٤	٢٨	غائم جزئيا	لندن	١٢	٢٠	غائم
امستردام	٨	١٧	غائم	مدريد	١٣	٣٠	صاف
اثينا	٢٠	٣٦	صاف	مانيلا	٢٢	٣١	غائم
البحرين	٢٨	٣٨	صاف	مونتريال	١٣	٢٢	غائم
بانكوك	٢٣	٣٢	غائم	موسكو	١٢	٢١	غائم
بيروت	٢٢	٣١	صاف	نيودلهي	٢٧	٤٢	غائم
برلين	٩	١٥	غائم	نيويورك	١٧	٢٥	ممطر
بروكسل	٥	٢٠	صاف	نيقوسيا	٢٢	٣٦	صاف
بيونس ايرس	١٠	١٢	غائم	باريس	٩	١٨	غائم
القاهرة	٢٠	٣٥	صاف	روما	١٣	٣٠	صاف
كوبنهاجن	١٠	١٢	صاف	سنجافورة	٢٥	٣٢	صاف
دبلن	٨	١٧	ممطر	استوكهولم	١٢	١٨	غائم
فرانكفورت	٨	١٧	صاف	سيدني	٨	١٦	غائم
جنيف	١٠	١٨	غائم	طوكيو	١٤	٢٢	غائم
				فيينا	١٢	٢١	صاف

عرب و عجم

● الدكتور حسن الديب المدير التنفيذي لمشروع التنمية الصحية الحضارية في مصر وهو اول مشروع مصري امريكي من نوعه في منطقة الشرق الاوسط وضع حجر الاساس لانشاء مركز خاص لابحاث علوم الوراثة في مصر.

●●●

● عبد الله عامر القائدي مدير فرع البنك السعودي التجاري المتحد بالعليا احتفل في الرياض بزفافه على كريمة الشيخ محمد صالح كعكي رجل الاعمال السعودي المعروف.

العروس احتفلت اخيرا بحصولها على بكالوريس الادارة العامة. وسيسافر العروسان لتمضية شهر العسل في اوروبا وامريكا واليابان.

●●●

● المركز الثقافي الاسلامي في لندن دعا الى حفلة خاصة في مناسبة عيد الفطر المبارك وذلك اعتبارا من الساعة السادسة والنصف من مساء السبت ٢٢ يونيو (حزيران) الجاري في قاعة المحاضرات في المركز في مقره في ريجنت بارك.

● تقيم جمعية «اصدقاء فلسطين في بريطانيا» حفل تضامن مع الشعب الفلسطيني يوم الجمعة (٢١ يونيو (حزيران) في لندن، تشترك فيه فرقة «العودة» الفولكلورية من الضفة الغربية المحتلة وفرقة «افريكان دون»، وفرقة تشيكية وعدد من الشعراء البريطانيين والافارقة. يخصص ريع الحفل لاغاثة سكان مخيمات النازحين الفلسطينيين في بيروت.

يقام الحفل في قاعة هامر سميث تاون هول في السابعة مساء.

●●●

● النادي العربي في بريطانيا وجه الدعوة الى سماع محاضرة ادبية بعنوان «لكل مقام مقال» يلقيها العلامة حسن الكرمي وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ٢٧ يونيو (حزيران) الجاري. في Camden centre Bidborough Street, London WC1

ووجه النادي العربي الدعوة الى جميع اعضائه والاصدقاء للمشاركة في نزهة يقيمها بمناسبة عيد الفطر المبارك يوم الأحد المقبل ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهرا.

●●●

● الفنانة نبيلة عبيد سافرت الى لندن لاستكمال بعض الفحوص الطبية التي بدأتها في الصيف الماضي. انتهت قبل سفرها من تصوير فيلم «شادر السمك» اخراج علي عبد الخالق وبطولة احمد زكي ومحمد رضا.

صلاة العيد في لندن

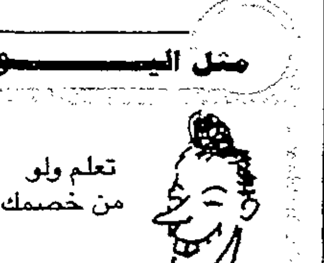
لندن «الشرق الاوسط»:

تقام صلاة عيد الفطر المبارك في مسجد لندن المركزي في ريجنت بارك خمس مرات في الساعة ٦,٣٠ و٧,٣٠ و٨,٣٠ و٩,٣٠ و١٠,٣٠ صباح اليوم الاربعاء وغد الخميس.

كما تقام صلاة العيد في الساعة التاسعة من صباح اليوم الاربعاء في منطقة ملاعب التنس في الحديقة العامة في فينزبري بارك.

وقد دعت دار الرعاية الاسلامية في لندن المسلمين الى الاقبال على الحضور كي تكون الصلاة مناسبة اوسع واعم لتعارف الناس في العيد وتبادلهم التهنئة واشتراكهم في بهجة العيد وافراحه.

مثل اليوم



أبيض وأسود

«الأدباء» في الأرض!

ـ لماذا الاصرار على فصل الادب عن الواقع؟

● ومن اصر؟

ـ لماذا نتعامل مع «الادب»، كـ «حالة تجلٍ»، او «تحليق»، او «غيبوبة»، ومع الشاعر والاديب المبدع، كحالة خاصة، مختلفة، تعيش دنيا غير الدنيا، وعالما غير العالم الذي نعيش فيه؟

● عمن تتحدث؟

ـ ولماذا الشعر والابداع عندنا يعامل كما يعامل «السحر»، ونتصور ان الشاعر لكي ينشد لا بد له من «طقوس» و «شكوس» واجواء خاصة؟

● هل الاتهام موجه الى الصحافيين؟

ـ انا لا اتهم الشاعر، غير انه مخلوق ارضي مثلنا، ياكل ويشرب، ويتزوج، ويعمل، ويمشي في الاسواق، من اعطاه هذه الهالة الغريبة؟

● لسنا نحن بالتاكيد! اعتقد ان اتهاماتك بحاجة الى مزيد من التحديد!

ـ الاديب او الشاعر العربي يسكن دائما برجا عاجيا، ويطل علينا من موقع خاص سموه برج الادب، يفلسف لنا، ويتغزل في عيون حبيبته، ويتحدث عن الحزن والحب، والجمال، وعذابات المحبين، وينسى ازمات ومتاعب الانسان العربي البسيط.

● سيدي، فرق بين كاتب المحليات والشؤون الاقتصادية والمشاكل المدنية، وبين شاعر او اديب يتعامل مع احاسيس الانسان العربي وذوقه وشفافيته.

ـ اي ذوق واي شفافية في زمن الاحباط والارق؟ اي شفافية وعالمنا يحترق، وامتنا تعاني، والمؤامرات تحاك ليل نهار؟ المطلوب ادب وشعر يمشي في الشارع، ويجلس على المقهى، يسمع اخبار الاذاعة، ويعاني مثلنا من برامج التلفزيون، يبحث عن شقة في القاهرة، ورغيف في الخرطوم، وسلام في لبنان! ادب يعايش ويواكب ويتابع، ولا يعيش في ابراج عاجية لنقراه في الشارع.

● ولكن الانسان العربي، وهو يعاني كل هذه المعاناة التي ذكرتها، بحاجة ايضا الى واحة يلتجيء اليها من معاناته، وعالم يحلق فيه هاربا من واقعه، ودنيا مورقة ظليلة شفافة يعيشها ويرتاح فيها من ركض يومه وارق ليله، هذا ما تبقى له، فهل يصح لنا ان نحرمه حتى من هذه؟

ـ يا اخي، الجائع لا يقرا ولا يفكر الا في جوعه، والمحتاج لا تشغله الا حاجته، والباكي لا يبحث الا عمن يخفف له دمعه، والمؤرق لا يطلب الا نوما بلا كوابيس، والخائف لا يحلم الا بامنه، والكادح لا يفكر الا في عمله وقوت عياله! عمن تتحدث يا عزيزي، عن المرفهين امثالك؟، عن الفاضي والخالي البال؟ انا اتحدث عن الاغلبية، عن الساكنين في الارض، عن الانسان العربي بكل مشاكله اليومية، وعن الشباب الحائر الذي لا يعرف لون وهوية مستقبله، اتساءل: هل مر عليك في حياتك احد هؤلاء؟

● لماذا تتصور انني مرفه الى هذا الحد؟ لماذا تتخيل ان الادباء يعيشون في عالم غير الذي تعيشونه؟، الم تقل انت بنفسك ان الشاعر والاديب مخلوق ارضي كغيره من المخلوقات؟ المشكلة في الامر انك تخلط بين دور الاديب والشاعر وبين دور الصحافي او الكاتب المختص بالشؤون المحلية هذه هي نقطة الاختلاف بين رؤيتي ورؤيتك!

ـ انا مازلت مصرا على رايي وموقفي؟

● وانا مازلت!

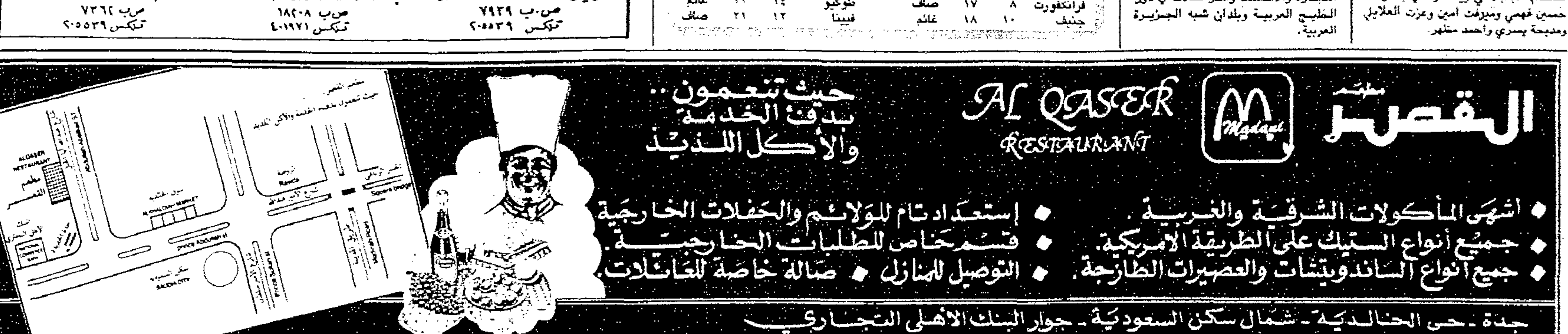
ـ اذن نحكم بيننا!

● موافق ولكن من؟

ـ انشر هذا الحوار، ودع القراء يحكمون، وستعلم ساعتها كم انت في واد والدنيا والناس في واد.

خالد محمد باطرفي ـ جدة





Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Wednesday, 19 June 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2395

الاربعاء ٢ شوال ١٤٠٥هـ - ١٩/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩٥

المنتخب السعودي يفوز على بوهيمیانز الايرلندي مرتين في اسبوع (ص ١٥)

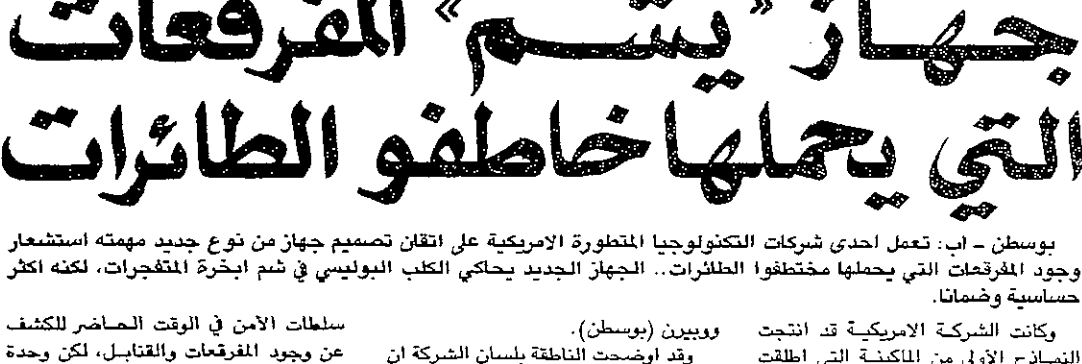
أين الفنون الشعبية في مهرجان مراكش؟ (ص ١٦)

الشعر.. كيف نفهمه ونتذوقه؟! بقلم: د. سمير سرحان (ص ١٧)

ابراهيم يوسف لن يشترك في مباراة مصر - المغرب الأولى (ص ١٥)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢



جهاز «يشم» المفرقعات التي يحملها خاطفو الطائرات

بوسطن - اب: تعمل احدى شركات التكنولوجيا المتطورة الامريكية على اتقان تصميم جهاز من نوع جديد مهمته استشعار وجود المفرقعات التي يحملها مختطفوا الطائرات.. الجهاز الجديد يحاكي الكلب البوليسي في شم ابخرة المتفجرات، لكنه اكثر حساسية وضمانا.

وكانت الشركة الامريكية قد انتجت النماذج الأولى من الماكينة التي اطلقت عليها تسمية «وحدة استشعار ابخرة المفرقعات» ويجري حاليا اختبارها في مطار لوجان الدولي بمدينة بوسطن الامريكية وفي المختبر التابع للشركة الامريكية بضاحية ووبيرن (بوسطن).

وقد اوضحت الناطقة بلسان الشركة ان شركتها كلفت من جانب وزارة النقل بمواصلة تطوير وحدة الاستشعار لحساب هيئة الطيران الاتحادية الامريكية.

المعلوم ان هناك اكثر من جهاز تتداوله سلطات الأمن في الوقت الحاضر للكشف عن وجود المفرقعات والقنابل، لكن وحدة الاستشعار الجديدة تمتاز - حسب قول نائب رئيس الشركة ومدير المشروع، ديفيد فاين - بكونها بالغة الحساسية، وهي قادرة بخلاف الأجهزة الاخرى على استشعار وجود القنابل البلاستيكية المغلفة. وذلك لأن الوحدة الجديدة تعمل بواسطة استشعار ابخرة المفرقعات، وهو نفس الاسلوب الذي يتبعه الكلب البوليسي المدرب في «شم» وجود القنابل. لكن وحدة الاستشعار الجديدة ستكون اقوى حساسية من انف الكلب البوليسي.

وصحيح ان الجهاز الجديد لا يزال في المرحلة التجريبية لكن فاين يتوقع ان يعاد تصميمه على هيئة بوابة يمر منها المسافرون وتتولى عندئذ «شم» ما لديهم من مفرقعات.

والمعلوم ان البوابة الامنية الحالية التي يمر منها المسافرون قبل الصعود الى الطائرة تتولى فقط رصد وجود قطع معدنية مع المسافرين توطئة للتحقق من هوية هذه القطاع لتبين ما اذا كانت «بريئة» مثل قداحة السجائر او حلقة المفاتيح او مشبك الحزام، وانها «غير بريئة» لأنها الغلاف المعدني لقنبلة او مسدس، لكن هذه البوابة لا تتولى «شم» ما لدى المسافر، بخلاف البوابة التي يعتزم تصميمها لشم ابخرة المفرقعات.

صباح الخير

رحلة الطموح

المكسيكية كريستينا غلبتني.

كنت مع الف زائر آخر في مركز ضيوف الشرف ننتظر اقلاع المكوك الفضائي حاملا الامير سلطان بن سلمان عندما اعلن المذيع ان الانسة كريستينا اعدت قصيدة بالاسبانية عن المكوك «ديسكفري» وتريد القاءها قبلنا.

واجلت نظري في الحاضرين العرب من سعوديين وعرب اخرين، ابحث عمن يبارز الانسة المكسيكية شعرا فلم اجد. كنت محاطا ببضعة عشر «دكتوراه» جلهم من الفريق العلمي الخاص بتجارب المكوك الفضائي.

وبحثت عن السفير السوري الدكتور رفيق جويجاتي، وهو شاعر رقيق، فلم اعثر عليه، ورجحت انه مع الدكتور كلوفيس مقصود يبحثان في القضية. ولو انني عثرت على سفير جامعة الدول العربية لدى الولايات المتحدة لربما كنت اقنعته بالقاء خطاب من «كعب الدست» يرد فيه على الانسة المكسيكية الشاعرة بالاسبانية ويفحمها.

على كل حال رأينا الدخان ينقذف كالحمم من تحت المكوك، ومضت ثوان ثم ملأت المكان زمجرة المحركات فمادت الارض بنا، واقلع المكوك يحمل الامير سلطان بن سلمان، ومعه قلوبنا وصلواتنا و آمال الأمة كلها.

وترك المكوك وراءه حبلا من الدخان يصل الارض بالسماء، وابتعد باسرع من دعائنا بالسلامة، فلم تمض دقيقتان حتى كان قد تحول الى نقطة لامعة في الفضاء سرعان ما اختفت.

ورحلة الامير سلطان بن سلمان في الفضاء اهم من أن نبتذل الكلام اثباتا لاهميتها. ويكفيني منها ان يعود الامير الشاب الينا سالما فهو صديق حبيب عرفته قبل ان يكتشفه الناس، وقد سمت فيه صفات النجاح حتى انني حدثت اباه الامير سلمان عنه، وهو ما لم افعل بالنسبة الى اي سعودي آخر، امير او مواطن.

وادرك انه عندما يعود الينا الامير سلطان بن سلمان سالما بعد ايام، برعاية الله، فانه لن يعود لاصدقائه وحدهم بل سنتقاسمه مع الشعب كله. واذا كان يكفيني شخصيا من رحلته الفضائية ان يعود سالما، فانه يكفيني وطنيا منها ان يصبح القدوة والمثال لجيل من الشباب العربي والسعودي والمسلم يقبل على العلوم ويقود امته الى القرن الحادي والعشرين بعد ان تخلفنا عن ركب العلم طويلا.

واختفى المكوك عنا خفيفا بالانعتاق من جاذبية الارض، ثقيلا بآمالنا ومحبتنا، ونظرت حولي في «الدكاترة» وقررت ان هؤلاء الاخوة الذين نبغوا في نصف جيل سيثيرون الطريق التي يشقها الامير سلطان بن سلمان في الفضاء اليوم.

واستغرقت رحلة العودة من المركز الفضائي الى الفندق ساعتين، وهي مدة تزيد كثيرا على الوقت الذي استغرقه دوران الامير سلطان بن سلمان حول الارض كلها.. اى انه غلبني مرة اخرى، بعد ان غلبني مرات على الارض.

جهاد الخازن

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اشترك الرجل وزوجته في قتل جارتهما العانس المسنة من اجل ١٥ جنيها سرقاها وانفقاها في احتساء الخمر وتضييع الوقت في العاب الفيديو بحانة قريبة من مقر سكنهما.

فقد استمعت محكمة مدينة اكسيتر الانجليزية الليلة قبل الماضية الى وكيل النيابة يقول ان المدعو كيفين كافي (٢٤ سنة) وزوجته مارجريت اللذين يقيمان في غرفة باحد مباني الغرف المفروشة في اكسيتر تسللا الى غرفة بالمبنى ذاته كانت تقيم فيها العانس يونيس فلاشمان (٧٨ سنة) حيث سرقا مبلغ ١٥ جنيها. لكن العانس تنبهت الى وجودهما فاتفقا على قتلها ونفذا القتل فورا حتى لا تفضح امرهما.



نصائح بروك شيلدز للنساء

النجمة السينمائية بروك شيلدز تعرض كتابها الجديد في نيويورك ويتضمن نصائح حول الصحة واللياقة والجمال.. وهو للنساء فقط.

وقد استخلصت بروك نصائحها من خلال تجاربها الشخصية التي مكنتها من الحفاظ على لياقتها وجمالها، بحيث باتت تعتبر اجمل جميلات الشاشة.

ازدياد نسبة بعض الجرائم بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد التقرير السنوي عن حالة الامن العام في مصر ان هناك زيادة طفيفة طرات على بعض انواع الجرائم خلال العام الماضي.

وذكر التقرير الذي نشر هنا امس ان نسبة الضبط في هذه الجرائم بلغت ٩١ في المائة في الجنايات و ٩٣ في المائة في الجنح المهمة كما امكن ضبط ٩ الاف و ٥٥٠ قطعة سلاح غير مرخص بحيازتها.

وذكر التقرير ان مجموع الجنايات خلال العام الماضي بلغ الفا و ٨٠٨ مقابل الف و ٦٢٥ في العام السابق عليه بزيادة قدرها ١١٪ اما الجنح بصفة عامة فبلغ عددها ١٦ الفا و ٤٧٩ جنحة مقابل ١٦ الفا و ٢٣ جنحة بزيادة نسبتها ٣ في المائة.

طفل في النمسا ولد مصابا بالايدز

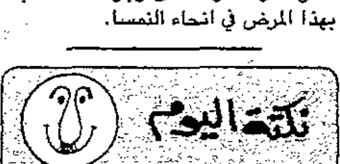
فيينا - كونا: قالت وكالة الانباء النمساوية ان طفلا ولد وهو مصاب بمرض «الايدز» الذي يفقد الانسان مناعته.

وقالت الوكالة ان هذا الطفل هو اول طفل في اوروبا يولد مصابا بهذا المرض الذي يحير الاطباء في العالم نظرا لعدم معرفة اسبابه وطرق معالجته.

واعلن مدير الدائرة الصحية التي ولد فيها الطفل الدكتور سويس ان والدة الطفل ترفض اجراء الفحوصات الطبية للتاكد من عدم اصابتها بهذا المرض الا انه اعرب عن شكوكه بأن الام ربما تكون مصابة بهذا المرض.

واشار الى انه تتم معالجة الطفل عن طريق اعطائه المضادات الحيوية والكورتيزون غير انه ابدى شكوكه في تجاوب الطفل لهذا العلاج.

واشارت الوكالة الى وجود ١٦ اصابة بهذا المرض في انحاء النمسا.



منطق



- الطبيب لمريضه المفلس: يمنع عليك اكل اللحم والسمك.
- المريض: لو كنت افعل ذلك لما اتيت لعندك أصلا.

من القارىء

محمد كامل حلمي.

مع قهوة الصباح

اشهر تفاحة في التاريخ

لا شك ان اشهر تفاحة في التاريخ هي تفاحة «نيوتن».. فبمجرد ان وقعت هذه التفاحة التاريخية على راس «نيوتن» بدأت مرحلة علمية بالغة الاهمية في تاريخ العالم.. هي مرحلة اكتشاف نظرية الجاذبية..

ووقائع القصة تعود الى صيف ١٧٧٠، حين كان العالم الفيزيائي اسحق نيوتن يجلس تحت شجرة تفاح في حديقة عندما احس بخبطة لطيفة على راسه ثم تدحرجت تفاحة امامه.. وسأل نفسه لماذا سقطت التفاحة الى اسفل.. ولم «تسقط الى فوق».. وفسر ذلك انها خضعت لقانون الجاذبية وبدأت قصة التفاحة تنتشر كحدث من اهم الاحداث العلمية في التاريخ.

ولكن.. وطبعا لا بد من لكن هذه كل فترة واخرى.. ولكن بعض المحققين يقولون ان قصة تفاحة نيوتن قصة وهمية.. اي انها من قصص الخيال العلمي اذا صح التعبير.. ويقولون ان لدينا من الادلة والبراهين ما يؤكد ان تفاحة نيوتن لم تقع على راسه قط.. ويقولون ان حكاية التفاحة لم ترد في كتب «نيوتن» وما اكثرها.. ولو كانت قصة حقيقية لرواها لطرافتها واهميتها.. واكثر من هذا انها لم ترد في مختلف الكتب التي روت قصة حياة العالم الكبير.. ما عدا الكتاب الذي الفه فولتير عنه بعنوان «مبادىء فلسفة نيوتن» وقد استند الفيلسوف فولتير في شأن قصة التفاحة بمقال كتبته امرأة عجوز لا تربطها بنيوتن الا علاقة قرابة بعيدة.

كذلك قص هذه القصة «وليام ستوكلي» مدعيا انه سمعها من نيوتن نفسه.. ولكنه لم يقدم دليلا واحدا على صحتها.. كما ان القصة لو كانت حقيقية لرواها نيوتن لاشخاص كثيرين واشار اليها في كتبه.

ويؤكد هؤلاء المحققين ان القصة انتشرت لانها قصة طريفة في عالم الفيزياء الجاف..

ورأينا المتواضع اننا تربينا ونحن نسمع هذه القصة «اللذيذة..» فاذا كانت وهما فلتبق كما هي.. فالوهم اجمل من الحقيقة في اكثر الاحيان.

عبد الله باجبير

امريكا: ضحايا المحرقة ٤٠ جميلة

سان فرانسيسكو - ي.ب.أ: حسناوات كاليفورنيا اللائي اعتدى عليهن وعذبن ثم قتلن وقطعت جثثهن اربا ثم احرقت رمادا ربما وصل عددهن الى اربعين جميلة وليس ٢٥ كما ذكر من قبل.

جاء ذلك في بيان للمدعي العام لولاية كاليفورنيا الامريكية، جون فان دي كامب، تعليقا على ما اعتبره ابشع الجرائم في تاريخ كاليفورنيا.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت قبل ايام قصة السفاح ليونارد ليك، الذي انتحر، وشريكه تشارلز أن جي الذي هرب، وكان الاثنان يستدرجان الجميلات الى حظيرة خرسانية عند سفوح سلسلة جبال نيفادا على بعد مئتي كيلومتر شمال شرقي سان فرانسيسكو، وهناك كانا يعتديان عليهن ثم ينتهيان الى احراق الجثث رمادا.

واوضح المدعي الامريكي ان التحريات ترجح ان يكون عدد الضحايا اربعين امرأة وليس ٢٥، فقد عثر على ٢١ صورة فوتوغرافية لنسوة ليست بينهن صورة واحدة لأي من النسوة اللائي اختفين ورجح انهن من بين الضحايا.

وقال المدعي العام ان الصور الجديدة وجدت داخل الغرفة السرية المحتوية على مرآة باتجاهين، وهي الغرفة التي تعتقد اجهزة البوليس الامريكي ان السفاح وشريكه ارتكبا فيها الجرائم البشعة.

نقابة الصحافيين المصريين تقرر مقاطعة اخبار وزير البرلمان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه مجلس نقابة الصحافيين المصريين الدعوة الى كل رؤساء التحرير والصحافيين بمقاطعة ونشر صور او اخبار وزير الدولة لشؤون البرلمان ومجلس الشورى توفيق عبده اسماعيل وذلك بعد اتهامه الصحافيين بأنهم «مبتزون ومرتشون».

وكان مجلس النقابة قد عقد جلسة طارئة يوم الاحد الماضي، لمدة ٤ ساعات استعرض فيها ما نسب الى الوزير من اتهامات وجهها للصحافيين عامة في احدى جلسات مجلس الشورى.

وقرر المجلس بالاجماع انه لا يجوز لاي شخص اتهام مهنة او مجموع العاملين فيها بشيء عام وبدون وجود ادلة على المتهمين، كما قرر المجلس تشكيل لجنة لمتابعة الموقف والاجتماع في الاسبوع القادم لاتخاذ الاجراءات القضائية ضد الوزير الذي اهان الصحافيين في تصريحات سابقة، وقد تم ابلاغ القرار لرؤساء تحرير الصحف والمحررين البرلمانيين لبدء تنفيذه على الفور.

اسرة عربية تقاضي حكومة العدو امام محكمة بتل ابيب

تل ابيب - أ.ف.ب: طالبت اسرة عربية حكومة العدو الاسرائيلي بتعويضات بسبب مصرع ابنها خلال حادث اعتداء بالصواريخ تعرضت له حافلة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وعلم من مصدر قضائي أن اسماعيل المغثور وزوجته جميلة تقدما بشكوى ضد الحكومة الاسرائيلية امس الاول لدى محكمة تل ابيب.

وكان نجلهما موجودا في السيارة التي اصيبت بصاروخ اطلقه جندي اسرائيلي يدعى دافيد بن شيمول، وكان الحادث قد اسفر عن مصرع شخص واصابة عشرة اخرين بجراح، وقد صدر على الجندي حكم بالسجن مدى الحياة بعد بضعة ايام من القاء القبض عليه.

والقى الشاكيان على اسرائيل المسؤولية الكاملة لهذا الحادث، نظرا لان بن شيمول من العسكريين واستخدم سلاحا حصل عليه من ترسانة للجيش.

واكدا من ناحية اخرى «ان السلطات المسؤولة لا يمكنها تجاهل كراهية المتهم للعرب وما يحمله لهم من ضغينة لا يتورع معها عن سفك دمائهم».

٩ قتلى و ٨ مفقودين في تصادم قطارين بمصر

اسوان - مكتب «الشرق الاوسط»:

لقي تسعة اشخاص مصرعهم واعتبر ثمانية اخرون في عداد المفقودين كما جرح ١٥ شخصا على الأقل في حادث تصادم وقع بين قطار ركاب وقطار بضائع في اسنا بمحافظة قنا شمالي اسوان وفقا لما قاله شهود عيان امس.

واضاف الشهود قولهم ان النيران اشتعلت في عربات قطار الركاب واتت على عشر عربات من بين ١٣ عربة غير ان ركاب القطار كانوا قد غادروه قبل اشتعال النيران.

وقد وقع التصادم بين قطار الركاب القادم من القاهرة الى اسوان وقطار البضائع الذي كان يسير في الاتجاه العكسي على نفس القضبان الحديدية الليلة قبل الماضية، ومن بين القتلى قائدا القطارين واربعة مساعدين لهما.

فرقة ام كلثوم تحيي حفلات باليابان

طوكيو - كونا: اعلنت مؤسسة موسيقية يابانية هنا امس ان فرقة ام كلثوم للموسيقى العربية ستصل الى طوكيو في ٢٥ الشهر الحالي لاحياء حفلات موسيقية في مختلف انحاء اليابان.

وذكر ان الفرقة المكونة من ٢٥ عضوا ستمكث هنا مدة اسبوع حيث اعدت لها برامج حافلة لتعريف اليابانيين بالموسيقى الشرقية الصميمة.

سبائك الذهب في حذاء العجوز

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

دخل العجوز - ٧٦ عاما - صالة المسافرين في مطار القاهرة لانهاء اجراءات سفره الى جدة ولكنه وقع في قبضة رجال المباحث الجنائية وبحوزته ٣,٥٠٠ جرام من سبائك الذهب.

كان الرائد حسين بكر ضابط مباحث المطار يقف بالصالة ففوجيء بعجوز يرتدي جلبابا وحذاء واسعا وممسكا في يده بحقيبة صغيرة الحجم.. فاشتبه فيه وقاده الى مكتب التحريات داخل الصالة.

وقف الراكب امام الضابط وهو ينظر الى حذائه فسأله الضابط عن سبب ارتباكه فبدا عليه الارتباك اكثر وقال «غلب على النعاس وانا في القطار وعندما افقت من نومي لم اجد حذائي.. فاعطاني احد الركاب هذا الحذاء الذي ارتديه ولكنه واسع علي».

وعندما طلب منه الضابط خلع الحذاء عثر به على سبائك ذهبية انهار الراكب واعترف.. وتم الغاء سفره.

مناف افندي

